العلم الأسبوعي

الثمن : المغرب خمسة دراهم (5 د)

مدير النشر: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25544

من الجمعة 9 يونيو 2023 إلى الخميس 15 يونيو 2023

المغرب و الاتحاد الأوروبي:

الحاجة إلى شراكة سياسية أكثر إنصافا للتاريخ المشترك و لثوابت السيادة المغربية

محمد المهدي بنسعيد

يجب تكريس شراكة بين مختلف الفاعلين

يونس مجاهد

نقاش إصلاح الصحافة ليس وليد اللحظة

إدريس شحتان

نحن لا نحارب المقاولات الصغرى

محمد الركراكي

الصحافة بالمغرب تواجه وضعاً جد صعب

فدوى كمال

الصحافة الجيدة تستند إلى أخلاقيات المهنة

عبد الغاني بردي

حرية الصحافة ركيزة من ركائز بناء الديمقراطيات

يونس مسكين

وضعية الصحافة في المغرب تتطلب مقاربة شمولية

السيادة الطاقية

المغرب يطرح طلبات عروض دولية خاصة بالغاز الطبيعي نهاية السنة الجارية

استثمارات مشاريع الطاقة تتطلب مليار دولار سنويا

المغرب بعيون فلسطينية

فيلم وثائقي يرصد الحضور المغربي بالقدس الشريف

السنة: 76 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم :journalalalam@gmail.com

بسبب انتهاء اتفاق الصيد بين المغرب والاتحاد الأوروبي وانتظار قرار المحكمة الأوروبية

الصيادون الإسبان يدخلون في عطالة قسرية

العلم – وكالات

أكد الاتحاد الأوروبي أنه لا حديث عن مفاوضات لتجديد اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد. وذلك بسبب انتظار الحكم الاستئنافي للمحكمة الأوروبية الذي لن يصدر قبل انتهاء الاتفاق الحالي، حيث أن المحكمة الأوروبية كانت قد حكمت ببطلان الاتفاق ، وهو الحكم الذي استأنفه الاتحاد الأوروبي.

وإذا كان المغرب لا يستعجل هذا التجديد ، فإن إسبانيا هي أكثر المستعجلين.

حيث يتخوف المسؤولون الإسبان من تبعات "احتمال عدم تجديد اتفاقية الصيد البحري بين بروكسيل والرباط"، التي تسمح بموجبها المملكة لأكثر من 120 سفينة أوربية، أغلبها إسبانية، بالصيد في سواحلها بموجب بروتوكول موقع خلال العام 2019، ينتهي في 17 من الشهر القادم، مع ما قد ينجم عن ذلك من خسائر فادحة لملاك السفن والصيادين الإسبان.

وفي هذا الصدد ، نقلت وسائل إعلام إسبانية عن لويس بلاناس، وزير الفلاحة والصيد البحري والأغذية الإسباني، دعوته المفوضية الأوربية إلى مواصلة المفاوضات مع المملكة المغربية للتوصل إلى اتفاق جديد للصيد البحري في أقرب الآجال وقبل انتهاء البروتوكول الحالي.

وعبر المسؤول الحكومي الإسباني، في حديث له مع الصحافيين على هامش افتتاح مؤتمر صحافي في مدينة قادس، عن أسفه لإمكانية أن ينتهي الاتفاق الحالي دون التفاوض على إطار جديد، رغم علمه بالتقدم والاتصالات بين المملكة المغربية والمفوضية الأوربية.

وجوابا عن سؤال حول مطالبة الصيادين المحليين بتوقيع اتفاقية ثنائية للصيد البحري بين مدريد والرباط، أورد الوزير عينه أن الاختصاص في هذا الصدد ينعقد للمفوضية الأوربية التي تتمتع بصلاحيات توقيع اتفاقيات مع دول ثالثة".

من جهتها، طالبت كارمين كريسبو، وزيرة الفلاحة والصيد والماء والتنمية القروية بحكومة إقليم الأندلس، الحكومة المركزية بالضغط على بروكسيل لتجديد اتفاقية الصيد البحري مع المغرب قبل انتهائها"، محذرة في الوقت ذاته من "التداعيات السلبية لعدم تجديد الاتفاقية على ربحية أسطول الصيد البحري في الأندلس وقابليته للتوظيف

ونقلت المسؤولة إلى وزير الفلاحة والصيد البحري والأغذية في حكومة بلادها، "قلق الصيادين المحليين بشأن انتهاء صلاحية الاتفاقية وإمكانية عدم تجديدها"، مشددة في الوقت ذاته على أن "حوالي 500 شخص يشتغلون على متن حوالي 47 سفينة متواجدة في موانئ الجنوب التابعة لإقليم الأندلس"، ومحذرة من "تداعيات عدم تجديد الاتفاقية على مستقبل قطاع الصيد البحري بهذه المنطقة".

جدير بالذكر أن المفوضية الأوربية نفت الأسبوع الماضي، ، "وجود أي مفاوضات حالية مع المغرب بشأن الاتفاق سالف الذكر، مؤكدة أنها "في انتظار قرار محكمة العدل الأوربية، الذي من الممكن أن يصدر الشهر القادم".

وكانت محكمة العدل الأوربية قضت في شتنبر من العام 2021 بإيقاف سريان الاتفاقيات التجارية المبرمة بين الاتحاد الأوربي والمملكة المغربية، التي تشمل المنتجات السمكية والزراعية، بناء على طعن تقدمت به جبهة البوليساريو الانفصالية، وهو القرار الذي مازال في طور الاستئناف في انتظار صدور حكم نهائي في الموضوع.

لجنة (6÷6) الليبية تجاوزت نقط الخلاف وستعود إلى بوزنيقة قريباً للتوقيع على الاتفاق

أجمع أعضاء لجنة (6÷6) الليبية في ختام اجتماعاتهم في بوزنيقة التي دامت أكثر من أسبوعين ، على أنهم تمكّنوا من تجاوز عدد من نقط الخلاف بشأن صياغة قوانين الانتخابات الرئاسية والتشريعية الليبية ، و أفادوا بأن اللجنة ستعود إلى بوزنيقة قريبا للتوقيع الرسمي على الاتفاق الذي وصلوا إليه .

ويذكر أن ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ، صرح في أعقاب اجتماعات لجنة (6÷6) في بوزنيقة ، بأن الفرقاء الليبيين سيجتمعون بعد أيام في المغرب للتوقيع على المخرجات التي توافقوا عليها .

وعلى ضوء اتفاق بوزنيقة ستكون الطريق نحو إجراء الانتخابات الليبية قد صارت معبدة وسالكة إلى إنهاء الأزمة في هذا البلد المغاربي الشقيق.

تقييم العلاقات مع البرلمان الأوروبي محور اجتماع بمجلس النواب

شكلت الانزلاقات المسجلة في بعض مواقف البرلمان الأوروبي تجاه المغرب , موضوع اجتماع عقده الجانب المغربي من اللجنة البرلمانية المشتركة المغرب – الاتحاد الأوروبي الأربعاء، مع اللجنة الموضوعاتية المكلفة بإعادة تقييم العلاقات مع البرلمان الأوروبي، وترأسه رئيس مجلس النواب، راشيد الطالبي العلمي.

وكان البرلمان المغربي، قد أحدث في فبراير الماضي لجنة موضوعاتية تضم ممثلين عن مجلسيه وتعنى بإعادة تقييم العلاقات مع البرلمان الأوروبي على إثر المواقف الصادرة عن هذا الأخير تجاه المغرب.

النائب البرلماني لحسن حداد، رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة المغرب – الاتحاد الأوروبي عن الجانب المغربي، أوضح في تصريح صحفي عقب الاجتماع، أن هذا الأخير خصص لتقديم التوصيات التي أعدتها اللجنة الموضوعاتية، وكذا «الوقوف عند إشكاليات معينة تتعلق بالشراكة مع الجانب الأوربي».

وسجل السيد حداد في هذا السياق أن «هناك مجموعة من البرلمانيين الأوربيين أخذت البرلمان الأوروبي كرهينة وتتصيد الفرص بكيل الاتهامات للمغرب دون أدلة «، مستدلا على ذلك بالتقرير الذي صوت عليه البرلمان الاوربي الأسبوع الماضي «والذي تم الزج فيه باسم المغرب كما هو الحال في الماضي، عندما تم توجيه اتهامات بالرشوة وبالتدخل لا تستند على أية أدلة».

وشجب رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة المغرب – الاتحاد الأوروبي، سلوك هذه المجموعة «التي تحدوها + رغبة أكيدة+ لمناهضة مصالح المغرب وربما مصالح الاتحاد الأوربي (...) والتي ت رهب كثيرا من البرلمانيين من أجل تمرير قرارات أو بعض التعديلات التي ليست في مصلحة الشراكة بين البرلمانين المغربي والأوروبي».

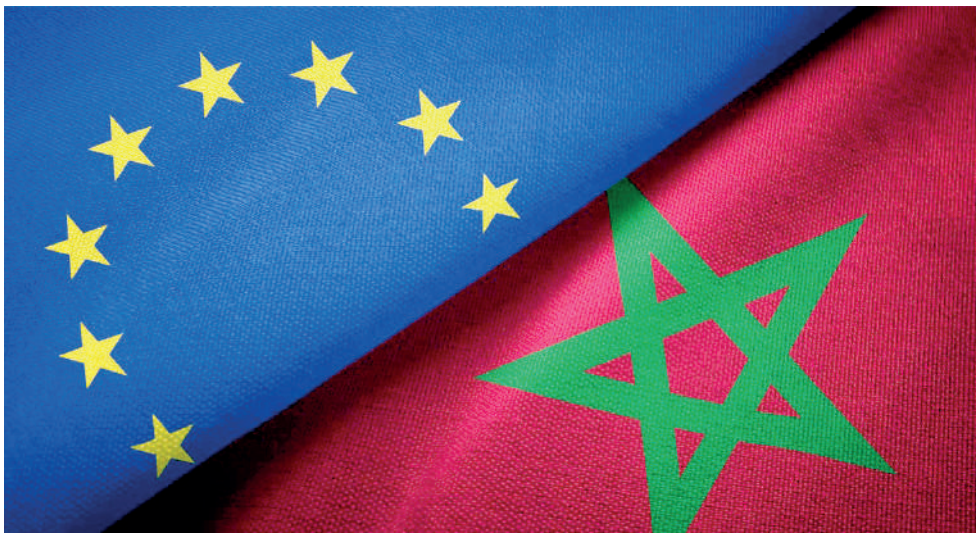

وشدد في هذا الإطار، على أن هناك «اتفاقا مبدئيا أساسيا لكيفية الاشتغال بين البرلمان المغربي والبرلمان الأوربي يجب تطبيقه في إطار الشراكة واحترام ما تم الاتفاق عليه، والتطلع الى المستقبل بتفاؤل»، مرحبا بتعيين رئيس جديد للجنة البرلمانية المشتركة عن الجانب الأوروبي.

وأعرب السيد حداد عن استعداد الجانب المغربي «للعمل معه من أجل طرح كل القضايا التي تهم الطرفين سواء تعلق الأمر بالهجرة أو الأمن أو التعاون الاقتصادي والتجاري وكذا ميدان الطاقة».

وخلص النائب الاستقلالي إلى القول: إن هناك مواضيع مهمة تهم الشراكة بين الطرفين «يجب العمل عليها في إطار هذه اللجنة المشتركة بوصفها الإطار الذي تتم فيه مناقشة كل القضايا التي تهم الجانبين الأوروبي والمغربي».

تعزيز التعاون بين الدول المتوسطية محور مباحثات السيد ميارة مع وزير الشؤون الخارجية الإيطالي

شكل تعزيز التعاون بين الدول المتوسطية، لاسيما على المستوى البرلماني، محور مباحثات، جرت يوم الأربعاء بروما، بين رئيس مجلس المستشارين، النعم ميارة، بصفته رئيسا لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، ووزير الشؤون الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني.

وتدارس الطرفان، خلال هذا اللقاء الذي عقد على هامش الدورة الـ49 لمكتب برلمان البحر الأبيض المتوسط، سبل تعزيز التعاون بين الدول المتوسطية، من خلال العمل البرلماني، لرفع مختلف التحديات التي تواجه المنطقة.

وأشار المسؤول المغربي، الذي تم انتخابه بالإجماع مؤخرا على رأس هذه المؤسسة المتوسطية، إلى أن هذا الاجتماع مكن من بحث مختلف أشكال التعاون بين دول المنطقة، لا سيما على المستوى البرلماني، مشيدا بدعم إيطاليا إلى برلمان البحر الأبيض المتوسط، والذي يتخذ من نابولي مقرا له.

وأضاف السيد ميارة أن هذا اللقاء شكل مناسبة للتأكيد على نوعية العلاقات المغربية-الإيطالية، مشيرا إلى أن وزير الشؤون الخارجية الإيطالي أكد على تميز العلاقات السياسية بين البلدين وأن آفاق تعزيز التعاون الثنائي مفتوحة على عدة مستويات، خاصة على صعيد التجارة والطاقات المتجددة.

من جانبه، قال السيد تاجاني، في تصريح مماثل، إن استقرار وأمن البحر الأبيض المتوسط هما من الأهداف ذات الأولوية بالنسبة للسياسة الخارجية الإيطالية، مشيرا في هذا السياق إلى أن «الترابط العميق بين منطقة البحر الأبيض المتوسط، وشمال إفريقيا، والساحل، يدفع إيطاليا إلى تعزيز دورها كبلد جسر في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة».

وبحسب الوزير الإيطالي، فإن «البعد البرلماني يعكس إرادة المواطنين وشعبنا المتوسطي، وبالتالي فهو الآلية الأولى والأكثر مباشرة لتحقيق تطلعاتهم للمستقبل».

وجرى هذا اللقاء بحضور سفير المملكة بروما، يوسف بلا، والأمين العام لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، سيرجيو بيازي.

وخلال افتتاح الدورة الـ 49 لمكتب برلمان البحر الأبيض المتوسط، يوم الثلاثاء بروما، أكد السيد ميارة، أن مجال العمل الأول الذي يتصدر قائمة أولويات عهدته في إطار هذه المنظمة يتمثل في مسألة الهجرة والانتقال الطاقي.

وفي إطار هذه الزيارة، تباحث السيد ميارة مع عدد من المسؤولين البرلمانيين والحكوميين الإيطاليين ومن جمهورية سان مارينو، بهدف تعزيز التعاون الثنائي والعمل عن كثب على مستوى برلمان البحر الأبيض المتوسط من أجل العمل المشترك لفائدة الفضاء المتوسطي.

وتأسس برلمان البحر الأبيض المتوسط سنة 2005 من قبل البرلمانات الوطنية التابعة لدول المنطقة الأورومتوسطية. ويعتبر الخلف القانوني للمؤتمر المعني بالأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي أطلق في أوائل التسعينات.

ويتمثل الهدف الرئيسي الذي تسعى هذه المنظمة البرلمانية إلى تحقيقه، في نسج تعاون سياسي واقتصادي واجتماعي بين الدول الأعضاء من أجل إيجاد حلول مشتركة للتحديات التي تواجهها المنطقة الأورومتوسطية ودول الخليج، وإيجاد مساحة للسلام والرخاء لشعوبها.

السيادة الطاقية

المغرب يطرح طلبات عروض دولية خاصة بالغاز الطبيعي نهاية السنة الجارية

استثمارات مشاريع الطاقة تتطلب مليار دولار سنويا

سمير زرادي: ت.الأشعري

يستعد المغرب في أفق نهاية السنة الحالية طرح طلب عروض دولية بخصوص التزويد بالغاز الطبيعي، فيما يرتقب أن تبلغ الاستثمارات السنوية في هذا المجال ما بين 400 و800 مليون درهم.

وتتطلب الاستثمارات في الطاقة بصفة عامة بما في ذلك الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر وتحلية مياه البحر غلاف مليار دولار سنويا.

هذه المعطيات الرقمية قدمتها السيدة ليلى بنعلي زوال الأربعاء الماضي خلال انعقاد أشغال لجنة البنيات الأساسية بمجلس النواب لتدارس موضوع حصيلة تنزيل الاستراتيجية الطاقية 2030.

وقد أوضحت وزيرة الانتقال الطاقي التي كانت مصحوبة بعدد من المسؤولين بالوزارة الوصية أن الاستثمار في القدرات التخزينية سيتطلب كل سنة 400 إلى مليار درهم مؤكدة أن سنة 2023 ستمثل سنة التحول في القطاع من خلال تسريع كل ميادين الانتقال الطاقي.

وبعدما ذكرت أن هذه الأرقام يتم الكشف عنها لأول مرة، أفادت أن الاستهلاك الوطني من المواد البترولية برسم سنة 2022 بلغ 11.9 مليون طن مسجلا ارتفاعا بـ6 في المائة كقارنة مع سنة 2021 التي سجلت تراجعا في استهلاك الغازوال بناقص 6 في المائة والبنزين بناقص 5 في المائة.

كما أبانت المعطيات المقدمة أن استهلاك الغازوال وغاز البوطان يمثل أزيد من 70 في المائة من الاستهلاك الكلي للمواد البترولية.

ومن ناحية أخرى وتفاعلا مع استفسارات النواب والنائبات بشأن عدم تراجع أسعار المحروقات في السوق الوطنية أعلنت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة أن تحسن الأسواق الدولية جد نسبي إلى حد ما حيث ارتفع سعر الفحم الحجري بـ300 في المائة والغاز الطبيعي بـ200 في المائة.

وبالمقابل بادرت الحكومة إلى الإبقاء على نفس مستويات قنينات الغاز والكهرباء ودعم مهنيي النقل، ورفع الغلاف المخصص للمقاصة.

قدرات التخزين من المواد الطاقية ستغطي 78 يوما

وتبين المعطيات في هذا السياق أن قنينة الغاز من 12 كلغ تكلف حقيقة 112 درهم، وقنينة 3 كلغ 18 درهما.

التدابير الأخرى همت التفاعل مع تقرير مجلس المنافسة وانصبت منذ حلول 2023 عل الشروع في استغلال قدرات تخزينية جديدة للمحروقات تصل 187 ألف متر مكعب باستثمار 800 مليون درهم مما سيمكن من تغطية 7 أيام من الاستهلاك الوطني من الغازوال و19 يوما من استهلاك الوقود الممتاز. أما المشاريع المماثلة المبرمجة من طرف الخواص فسترفع قدرات التخزين بما يناهز 370 ألف متر مكعب بغلاف 1.2 مليار درهم لإضافة 6 أيام من الاستهلاك الوطني للغازوال و12 يوما من الوقود الممتاز، ويوم واحد من الفيول و17 يوما من غاز البوطان.

أما برسم أفق 2026، فمشاريع الطاقة التخزينية ستهم 255 ألف متر مكعب، باستثمار 700 مليون درهم، لزيادة القدرة بـ10 أيام على مستوى الغازوال و12 يوما بالنسبة للوقود الممتاز ويومين من غاز البوطان.

وبذلك فإن تطور منحى تطور القدرات التخزينية للمواد الطاقية سيكون كالتالي: 59 يوما في 2022، 64 يوما في ماي 2023، 71 يوما في متم 2023، و78 يوما في نهاية 2026.

في مذكرة البحوث الفصلية حول الظرفية الاقتصادية التي تصدرها مندوبية التخطيط

توقعات بتحسن نشاط قطاع البناء وانخفاض قطاع الطاقة وتراجع في إنتاج «صناعة السيارات» «والصناعات الغذائية»

العلم: سعيد الوزان

بات من المرتقب أن يشهد نشاط قطاع البناء بعض التحسن خلال الفصل الثاني من السنة الجارية 2023، وذلك بفضل التحسن المأمول في أنشطة «الهندسة المدنية»، إضافة إلى الانخفاض المنتظر في أنشطة البناء المتخصصة، مع توقع أغلب مقاولي هذا القطاع استقرارا في عدد المشتغلين خلال الفصل المذكور.

هذه المعطيات كشفتها مذكرة البحوث الفصلية حول الظرفية الاقتصادية التي تصدرها المندوبية السامية للتخطيط، وهي المذكرة التي تبرز أهم ارتسامات أرباب المقاولات في قطاعات الصناعة التحويلية والاستخراجية والطاقية والبيئية والبناء، حيث ترصد هذه الأخيرة التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل أول من سنة 2023 والتوقعات الخاصة الثاني من سنة 2023.

وحسب نفس المصدر، فقد يكون إنتاج قطاع الصناعة التحويلية قد عرف انخفاضا نتيجة التراجع في إنتاج «صناعة السيارات» «والصناعات الغذائية» و«صنع منتجات المطاط والبلاستيك»، في مقابل ارتفاع إنتاج أنشطة «صنع الأجهزة الكهربائية» و«صنع منتجات أخرى غير معدنية».

وحسب مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية فقد اعتبر مستوى دفاتر الطلب أقل من عادي، مع إقرارهم أن مستوى التشغيل يعرف استقرارا،

كما أن قدرة الإنتاج المستعملة سجلت نسبة 76 في المئة.

وأضافت المذكرة أن نحو 43 في المئة من مقاولات الصناعة التحويلية واجهت صعوبات في التموين بالمواد الأولية المستوردة خلال الفصل الأول من سنة 2023، فيما ظل مستوى مخزون المواد الأولية خلال هذا الفصل عاديا.

وحسب 29 في المئة من أرباب مقاولات الصناعة التحويلية فإن وضعية الخزينة صعبة، حيث بلغت على سبيل المثال هذه النسبة 41٪ لدى مقاولات «النسيج والجلد»، فيما شهد مستوى الإنتاج خلال نفس الفصل انخفاضا نتيجة التراجع في إنتاج الفوسفاط، مع تسجيل احتمال تراجع أسعار بيع منتجات هذا القطاع وانخفاض في عدد المشتغلين.

وفيما يخص قطاع الطاقة خلال نفس الفترة، فقد يكون إنتاج قطاع الطاقة قد عرف انخفاضا نتيجة التراجع في «إنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز والبخار والهواء المكيف»، مع اعتبار مستوى دفاتر الطلب عاديا، في الوقت الذي قد يسجل عدد المشتغلين بعض الانخفاض.

واحتمل المصدر أن يكون انتاج قطاع البيئة قد عرف استقرارا بفعل الركود في إنتاج أنشطة «جمع ومعالجة وتوزيع الماء»، مع اعتبار مستوى دفاتر الطلب عاديا وتوقع أن يكون عدد المشتغلين مستقرا.

يومي 22 و23 يونيو : طنجة تحتضن

«ميد كوب المناخ» في نسخته الثالثة

تنظم جهة طنجة-تطوان-الحسيمة ومؤسسة دار المناخ المتوسطية، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الدورة الثالثة لمؤتمر الأطراف لدول المتوسط حول المناخ «ميد كوب المناخ» حول موضوع الرهانات المناخية في منطقة البحر الأبيض المتوسط من أجل عمل مناخي، وذلك يومي 22 و 23 يونيو الجاري بمدينة طنجة.

وأفاد بلاغ للمنظمين بأن انعقاد مؤتمر «ميد كوب المناخ»، الذي يعتبر محركا للعمل المناخي في منطقة البحر الأبيض المتوسط على المستويين المحلي والجهوي والذي يحظى بالدعم والمساندة من قبل عدد من المنظمات الدولية والقطاعات الوزارية، يندرج في سياق عالمي يشهد توترات مزمنة على مستوى العالم، زاد تفاقمها بسبب الحرب في أوكرانيا، وكانت لها تداعيات وخيمة على الاقتصاد العالمي وأيضا على الاقتصادات المحلية.

واعتبر المصدر ذاته أنه في ظل هذه الظروف العصيبة الحالية، وحيث بدأ العالم يتعافى بصعوبة من مخلفات أزمة كوفيد19-، فإن تغير المناخ لا يعتبر فقط تحديا يجب أخذه بعين الاعتبار بسبب الاضطرابات المتواترة والمتزايدة الشدة التي يتسبب فيها فحسب، بل أصبح الأمر يتطلب معالجة ملتزمة على المدى القصير والمتوسط والطويل من طرف جميع الفاعلين والأطراف المعنية عبر العالم.

في هذا السياق العام المتقلب، تنعقد الدورة الثالثة للمنتدى المتوسطي حول التغيرات المناخية بمدينة طنجة، بعد أن سبق أن نظمت نسخته الأولى بمارسيليا سنة 2015، فيما احتضنت مدينة طنجة النسخة الثانية سنة 2016.

ويتوخى من تنظيم مؤتمر «ميد كوب المناخ» لسنة 2023 المساهمة في خلق دينامية متوسطية تمكن الجماعات الترابية بمنطقة البحر الأبيض المتوسط، المتواجدة بإحدى المناطق الأكثر تأثرا بتغير المناخ عالميا، من الارتقاء بمستوى التعاون بينها من خلال مشاريع ملموسة بيئية واقتصادية واجتماعية وعلمية عبر آليات وأدوات اجرائية وعملياتية.

وحسب المنظمين، يتعلق الأمر إذن بالقيام بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تمكينها من مواجهة مخاطر تغير المناخ التي أصبحت تهدد أمنها المائي والغذائي والطاقي، وربطها بالمشاريع التنموية، لتحويل الأزمة إلى فرصة لتسريع التحولات والتنمية الترابية والتنزيل والتنفيذ العملي لـ «شراكة مراكش للعمل المناخي العالمي».

وأوضح المصدر ذاته بأن «ميد كوب المناخ» 2023 بطنجة تروم تحقيق أهداف مرتبطة بالعمل المناخي، والتي يمكن تلخيصها في ست نقاط تتمثل في المساهمة في بناء وتعزيز دينامية متوسطية لمواجهة التحديات التي يفرضها التغير المناخي، تعزيز التعاون بشكل فعال وناجع على كافة المستويات حول مشاريع ملموسة والبحث عن آليات للعمل والتفعيل الميداني، وتمكين المؤتمر من أن يصبح فاعلا أساسيا في منطقة المتوسط لتنزيل وتنفيذ شراكة مراكش للعمل المناخي العالمي على أرض الواقع، والانخراط على المدى الطويل في الدينامية الاستباقية عبر تنظيم هذا الملتقى قبل انطلاق فعاليات كل مؤتمر الأطراف للأمم المتحدة حول تغير المناخ COP وضمان تتبع ومسايرة كافة القرارات المتخذة والمشاريع التي تم إطلاقها، وتعزيز ورفع مستوى الشراكات والتعاون بين الجماعات الترابية والسلطات المحلية والفاعلين غير الحكوميين في دول المتوسط ودول الجنوب في المبادرات الدولية في هذا المجال.

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال هذا المنتدى المرتكز على الحلول في مجال العمل المناخي، سيتم تخصيص محاور للتحليل والمشاورات من أجل مناقشة الإشكاليات والقضايا التي تسلط الضوء على رهانات مواجهة آثار التغيرات المناخية، لا سيما المواضيع المتعلقة بتنزيل شراكة مراكش على الصعيد الجهوي، وتنزيل أهداف التنمية المستدامة على المستوى الترابي، وكذا تنفيذ خطة العمل حول النوع للاتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ على المستوى الترابي والإقليمي (GAP)، فضلا عن نشر وتنزيل الأجندة الحضرية الجديدة.

وشدد المنظمون على أن مكافحة تغير المناخ تتطلب مساهمة والتزام من طرف جميع الفاعلين والأطراف المعنية، من الحكومات المحلية، والمقاولات والشركات، والمجتمع المدني والمواطنين، إذ أن هؤلاء الفاعلين يلعبون أدوارا أساسية لضمان تحقيق التحول والمنشود والحد من الانبعاثات الكربونية من/في مجتمعاتنا. إلا أنه مع ذلك، لا يمكن لهذا التحول أن يتحقق دون وجود تعبئة والتزام وإرادة قوية وراسخة لدى الجميع.

رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب

المغرب منصة للنمو في إفريقيا لآلاف المقاولات العالمية

أكد رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب لعلج، الاثنين بأبيدجان (كوت ديفوار)، أن المغرب يشكل منصة للنمو في إفريقيا لآلاف المقاولات العالمية.

وقال السيد لعلج الذي كان يتحدث في جلسة مخصصة للاستثمار في المغرب نظمت في إطار قمة منتدى الرؤساء التنفيذيين في إفريقيا المنعقدة بأبيدجان يومي 5 و6 يونيو الجاري، إن التدفق الصافي للاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغ مليار أورو في 2022 بارتفاع بنسبة 8.3 في المائة مقارنة مع 2021.

وأكد على أن جزءا مهما من هذه الاستثمارات مكن من تعزيز خلق أنظمة في قطاعات مثل صناعة الطيران، والسيارات، والصناعات الغذائية، والطاقات المتجددة وكذا التكنولوجيا الحديثة، مضيفا أن المكتسبات التي حققها المغرب باعتباره وجهة للاستثمار والتقدم الكبير الذي حققته المملكة وخاصة على المستوى الماكرو اقتصادي وفيما يتعلق بمناخ الأعمال، والبنيات التحتية والانفتاح على أسواق أخرى، هي أمور واضحة لا تحتاج لبرهان.

وتابع « طموحنا كقطاع خاص مغربي هو أيضا خلق أنظمة وسلاسل القيمة الإفريقية التكاملية مع شركائنا بالقارة للاستجابة للتحديات الغذائية واللوجستيكية والمناخية وتعزيز الاندماج الاقتصادي القاري وخاصة مع تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

وبعد أن ذكر بالمشروع الملكي المتعلق بميثاق الاستثمار، أوضح السيد لعلج أن هذا الميثاق الجديد يوفر حوافز استثنائية لفائدة حاملي المشاريع يمكن أن تصل إلى 30 في المائة من الانفاق الرأسمالي وذلك بهدف عكس الاتجاه والوصول إلى نسبة الثلث من استثمارات الدولة والثلثين من القطاع الخاص.

وقال إنه « وعي وتغيير حقيقي للعقلية «، مبرزا المكانة المتنامية التي يحتلها اليوم الابتكار والبحث والتطوير في الاقتصاد المغربي.

من جهة أخرى، أكد رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن المملكة باعتبارها رائدة في الطاقات المتجددة، تتجه حاليا نحو إزالة الكربون من اقتصادها، ولاسيما أن مؤهلاتها ومواردها في مجال الطاقات الخضراء تسمح لها بذلك.

وأكد أن المقاولات تدرك تماما ضرورة الانتقال الأخضر حيث انخرطت في هذا المسلسل، الذي يشكل فرصة جيدة لتعزيز تنافسيتها وحضورها في الأسواق العالمية والأوروبية بشكل خاص، موضحا أن المملكة تتوفر على العديد من المناطق الصناعية مرتبطة بمنصات لوجستيكية وبأحواض للتشغيل حيث توجد أنظمة انتاجية مندمجة، في حين أن هناك أخرى يتم وضعها.

كما أشار السيد لعلج إلى موضوع آخر رئيسي والمتمثل في الرأسمال البشري ، مؤكدا أن جودة وتنافسية الموارد البشرية المغربية لا تحتاج إلى دليل، لافتا في هذا الصدد إلى أنه لتسريع نمو القطاعات وضمان الملاءمة بين العرض والطلب في مجال التكوين ، يتوفر المغرب على معاهد للتكوين ذات تدبير مفوض يشرف عليها مهنيو القطاعات أنفسهم.

المغرب و الاتحاد الأوروبي:

في الحاجة إلى شراكة سياسية أكثر إنصافا للتاريخ المشترك و لثوابت السيادة المغربية

بقلم : وديع لحرش

قدمت المفوضية الأوروبية الثلاثاء الماضي خطة عمل الاتحاد الأوروبـي لطرق الهجرة في غرب البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي .

و أكـدت المفوضة الأوروبـيـة المكلفة بالشؤون الداخلية، يلفا يوهانسون، في نفس اليوم ، أن المغرب يعد «شريكا محوريا» بالنسبة للاتحاد الأوروبي في إدارة الهجرة، مؤكدة أن الاتحاد الأوروبي والمغرب «يحافظان على شراكة متينة وموثوقة في مجال الهجرة»..

قبل ذلـك بأيام اعتمدت المؤسسة التشريعية الأوروبية، يوم الخميس 1 يونيو، قرارا يضع المغرب ضمن قائمة الدول الأجنبية المتهمة بـ «التدخل» في شؤون دول الاتحاد الأوروبي.

سنوات ضوئية تفصل بين واقع الشراكة الاستراتيجية المتعددة الابعاد الـذي يتستر وراء شعاراته الرنانة مسؤولو الاتحاد الأوروبـي و بين سلوكات و مواقف بعض مؤسسات المجموعة الأوروبية و تصريحات بعض المحسوبين على تنظيماتها الهرمية في تدبير العلاقات مع المغرب .

تؤكد أدبيات وبيانات الاتحاد الأوروبي أن الشراكة بين الاتحاد الأوروبـي والمغرب هي تعبير عن علاقة استراتيجية متعددة الأبعاد ومتميزة , لكن حين يتعلق الأمر بتصريف المواقف السياسية و تقييم بعض الملفات الثنائية الآنية أو التقليدية يبدو و كأن مجموعة بروكسيل تتعمد ممارسة نوع من الوصاية السياسية و الحقوقية على الشريك المغربي و كأنها تتعامل معه على خلفية مخرجات مؤتمر برلين سنة 1884 الذي قررت

فيه الدول الأوروبية النافذة استباحة أراضي و ثروات القارة الافريقية واقتسام مجالات النفوذ العسكري و الاقتصادي بها .

في تدبير علاقاتها مع المغرب تركز المجموعة الأوروبية على العلاقات التجارية والاستثمارية. ويحلو لتجمع بروكسيل أن يقدم الاتحاد الاوروبـي كـأول شريك تجاري للمغرب وأكبر مستثمر أجنبي به، والمغرب كأكبر شريك تجاري للاتحاد في الجوار الجنوبي.

خارج تفاصيل لعبة الصفقات و التعاقدات الاقتصادية التي تخدم في المقام الأول السوق الاستهلاكية الأوروبية باعتبار أراضي شمال افريقيا مناطق خصبة توفر طيلة فصول السنة مختلف الغلات و المنتجات الفلاحية عالية الجودة و رخيصة الثمن التي تؤثث فضاءات المساحات التجارية الكبرى بأوروبا على مدار فصول السنة .

خارج مسارات اتفاقات الشراكة الاقتصادية التي تؤطر منطق إشباع الحاجة الداخلية للمواطن الأوروبي لا يبدو أن المجموعة الأوروبية مهتمة بتفاصيل متطلبات ومصالح الشريك المغربي الذي تقدمه كنموذج فريد و متفرد في مجال سياسة الجوار الأوروبي .

تفاصيل سياسة الجوار هذه يبدو أن مفوضية بروكسيل تختصرها في اتفاقيات التزويد بالسلع و البضائع و المنتجات الفلاحية و البحرية التي تحتاجها الدورة الاقتصادية و الاستهلاكية للمجموعة، أو فيما يتطلبه نفس الجوار الجغرافي الظالم من أدوار رقابية يمارسها المغرب جنوب حدود الضفة الجنوبية للقارة العجوز لحماية دول المجموعة الأوروبية من أفواج المهاجرين .

مع بداية الستينات حين كانت الدورة الصناعية الاوروبية المتخلصة من تبعات الحرب العالمية الثانية في أمس الحاجة الى اليد العاملة الرخيصة والطيعة لشمال افريقيا، تم استقدام مئات آلاف الشباب المغاربيين لتأثيث المعامل والأوراش .

اليوم وبعد أن قلت الحاجة إلى اليد العاملة و دخلت أوروبـا مرحلة الانكماش الاقتصادي، يتوجب على القارة السمراء أن تكف عن تصدير المزيد من البشر الى أوروبا ، و يتعين على المغرب و بمنطق الشراكة غير المتوازنة أن يلعب دور دركي أوروبا في مقابل شهادات حسن سيرة و بضعة مشاريع اجتماعية و مدنية يتيمة .

بمنطق الأشياء الاتحاد الأوروبـي يبتز المغرب سياسيا وينافقه ويراوغه وهذا يتأكد حين تضفي مؤسسة تابعة لمجلس حقوق الانسان الأوروبـي إضفاء طابع قاتم و سلبي على واقع التعاون القائم بين بروكسيل و الرباط في مجال الهجرة ثم تنتفض مسؤولة أوروبية للتأكيد بعد ذلك أن بروكسيل ترحب بقوة بالجهود الكبيرة التي تقوم بها المملكة المغربية في مجال الهجرة، كما تعتبر التعاون المغربي الإسباني في هذا المجال متقدما.

هذا ما يسمى في قاموس العلاقات الدولية بالنفاق وعدم الوضوح وإلا كيف يمكن تفسير التفاوت الصارخ في تدبير الاتفاقات الاقتصادية وتلك المتعلقة بالهجرة بمعيار الاعجاب والتنويه، لكن حين يتعلق الأمـر بمسائل سياسية وحقوقية يكشف الاتحاد الأوروبـي عن الوجه المتهجم ويهاجم دون تحفظ أوإنصاف للثوابت السيادية المغربية.

كيف تتغنى بروكسيل بالشراكة الاستراتيجية التي تجمعها بالرباط والمؤسسة التشريعية لنفس المجموعة الأوروبية لا تفوت مناسبة المتهجم على المغرب ولإضفاء المزيد من أجواء التوتر السياسي بين المغرب و الاتحاد الأوروبي؟؟

وهل من الطبيعي والمقبول أن ينبري مسؤول أوروبي الى اتهام الرباط بتوظيف سلاح الهجرة ضد الحدود الاوربية و يتجرأ خارج أعراف و تقاليد الاتحاد الأوروبـي الذي يمثله إلى المس بالسيادة الترابية للمملكة .

من الواضح أن معاول الهدم داخـل مؤسسات الاتحاد الأوروبـي تنشط بحماس من أجل تقويض مستقبل الشراكة الاقتصادية و السياسية و مستقبل سياسة الجوار التي تنشدها أوروبا المتحدة تجاه المغرب و التي لا يمكن أن تتطور و تدوم على حساب المصالح العليا للمملكة المغربية .

من المؤكد أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس و أن قيادات مجموعة بروكسيل تدرك هذه الحقيقة الساطعة، و يتعين عليها أن تكيف مواقفها و اتجاهات سياساتها الخارجية وفقها .

و هي مدعوة أيضا لأن تبرز عزما و رغبة سياسية صادقة في تحييد وإزالة كل العوائق و المطبات التي تريد نسف مسار خمسة عقود من الشراكة و تسعة قرون من التاريخ المشترك ....

الطرق السيارة بالمغرب
Autoroutes du Maroc

الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب
طلب عروض مفتوح رقم 56/23/S
إعلان عن طلب عروض مفتوح لاقتناء وتنفيذ برنامج متكامل لتدبير النزاعات والشؤون القانونية لصالح الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب

طبقا للبرنامج التوقعي الذي نشر في جريدة البيان بتاريخ 13 مارس 2023 وعلى الموقع الإلكتروني للشركة https://achats.adm.co.ma في يوم الأربعاء **5 يوليوز 2023** على الساعة **العاشرة صباحا** ، سيتم خلال جلسة عمومية في مقر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح والمتعلق باقتناء وتنفيذ برنامج متكامل لتدبير النزاعات والشؤون القانونية لصالح الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب.

توفر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب للمتنافسين بوابتها للصفقات على الموقع https://achats.adm.co.ma

شروط استعمال البوابة الصفقات متوفرة على الموقع السالف الذكر

يمكن للمتنافسين تصفح و تحميل ملفات طلب العروض و الوثائق المتعلقة بها مجانا و حصريا على البوابة المذكورة أعلاه

الضمان المؤقت محدد في 5000 درهم

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 28 من الدليل المرجعي للمقتنيات المحدد لشروط و أشكال إبرام صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب و كذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها و تدبيرها.

الطريقة الوحيدة للمشاركة في طلب العروض هي الإرسال الالكتروني للملفات .لا يسمح باستلام الملفات الورقية.

يُطلب من المنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيًا فقط من خلال بوابة الصفقات. ستؤخذ بعين الاعتبار فقط الملفات المقدمة من خلال المنصة غير المادية.

اجراءات تقديم الملفات محددة في ملفات طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة و المحددة في قانون طلب العروض

يمكنكم الإطلاع على إعلانات طلبات العروض و المباريات على: https://achats.adm.co.ma

يمكن تحميل قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب من نفس الموقع

16265

قاب قوسين

من (الشمال الأفريقي) إلى (المغرب العربي) إلى (المغرب الكبير) فإلى (الاتحاد المغاربي) .. فما القصة؟

عبد القادر الإدريسي

تزامن مصطلح (المغرب العربي) مع تأسيس جامعة الدول العربية في 22 مارس سنة 1945 . وهو الحدث الذي كانت له آثار قوية على الفكر السياسي العربي ، وعلى الخطاب الذي ساد بعد ذلك . فبعد سنتين من ذلك التاريخ ، عقد مؤتمر المغرب العربي خلال الفترة من 15 إلى 17 فبراير سنة 1947 . برئاسة عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وقد أوصى المؤتمر بتأسيس مكتب المغرب العربي الذي يتشكل من ممثلي الهيئات السياسية للدول الثلاث المغرب والجزائر وتونس الموجودين بالقاهرة. وطبقا لقرار مؤتمر المغرب العربي تأسس مكتب المغرب العربي في 22 فبراير سنة 1947. وفي السنة الموالية تأسست لجنة تحرير المغرب العربي التي ترأسها الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي . ولست هنا بصدد رواية تلك المرحلة المهمة من تاريخ منطقتنا ، و إنما أريد أن أذكر بإختصار الظروفَ التي نشأ فيها مصطلحُ المغرب العربي ، الذي عم وانتشر وتبلور وتغلغل في الخطاب السياسي العربي ابتداء من منتصف الأربعينيات من القرن الماضي ، في ظل مرحلة سياسية كان للسياسة البريطانية في الشرق الأوسط القوة النافذة والتأثير البالغ والهيمنة الطاغية على دول المنطقة . فلا يمكن أن يغيب عنا أن وزير الخارجية البريطاني أنتوني أيدن كان قد أعلن في بيان له بتاريخ 29 مايو سنة1941 تأييد حكومة بلاده آمال الوحدة العربية ، بهذه العبارات . وفي السنة الموالية 1942 ألقى مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر خطاباً في مجلس الشيوخ بالبرلمان أعلن فيه سعيَ مصر إلى عقد مؤتمر للقادة العرب لبحث أمر الوحدة . وفي هذا الاتجاه سارت الأمور إلى أن عقدت في 17 أكتوبر سنة 1944 اجتماعات الاسكندرية التي جرت فيها ما سمي بمشاورات الوحدة العربية التي تكللت بصدور بروتوكول الاسكندرية التي أسست لميثاق جامعة الدول العربية .

في هذه الأجواء ظهر مصطلح المغرب العربي ليحل محل الشمال الأفريقي الذي كان سائداً ومتداولاً و معمولاً به ليكون جمعاً مختصراً للمغرب الأقصى (الذي كان معروفا بمراكش) والمغرب الأوسط والمغرب الأدنى . و فرض هذا المصطلح وجوده ، وكان موضع قبول ورضا من جميع العناصر التي تتكون منها شعوب المنطقة.

ولكن التعريف الجغرافي (شمال افريقيا) كان متداولاً وهو المستعمل . ففي سنة 1929 ، أسس الشيخ الخضر حسين(الذي تولى مشيخة الأزهر خلال الفترة من 1952 إلى 1954) جبهة الدفاع عن شمال أفريقية ، وكانت جمعية تعنى بالطلبة التونسيين والمغاربة والجزائريين في مصر ، وتهتم بالدعاية للحركات التحريرية في البلدان الثلاثة في الأوساط السياسية و النخب الثقافية و الصحافة المصرية . والشيخ الخضر حسين تونسي من أصول جزائرية ، واسمه الكامل(محمد الأخضر حسين) ولكنه لما هاجر إلى المشرق اختصر اسمه ، وكان عالما ولغويا و مفكرا ومثقفا مستنيرا ، تنقل بين دمشق و المدينة المنورة و اسطنبول في العهد العثماني ، وعين عضوا بهيئة كبار العلماء بالأزهر ، وبعد الانقلاب العسكري الذي أطاح بالملكية في مصر ، عين شيخا للأزهر الشريف في سنة 1952 ، ولكنه قدم استقالته لجمال عبد الناصر الذي كان عهدئذ رئيسا للوزراء بينما كان الفريق محمد نجيب رئيسا للجمهورية ، وذلك في سنة 1954، حفاظا على مكانة مشيخة الأزهر ورفضا للضغوط التي مورست عليه . وكان الشيخ الخضر مدافعا صلبا عن قضايا التحرير في بلدان شمال أفريقيا .

وفي فرنسا أسس المناضل الوطني الجزائري مصالي الحاج في سنة 1926 تنظيما سياسيا باسم (نجم شمال أفريقيا) ، وكان يهتم بالدفاع عن تحرير الدول الثلاث الجزائر وتونس والمغرب من داخل فرنسا .

وتأسست في باريس سنة 1927 جمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين، التي كانت منبراً للطلبة الجزائريين والتونسيين والمغاربة ، وشكلت نموذجاً متقدماً للتطلعات الوحدوية للمنطقة . وكان لهذه الجمعية نشاط ثقافي ممتاز ، وكانت تلقى فيها محاضرات، وتنظم ندوات ، وتعقد مؤتمرات، سواء بتونس أو الجزائر أو المغرب أو فرنسا نفسها . وقد أسندت رئاستها إلى الأستاذ محمد الفاسي ثلاث مرات متتابعات . والهدف من تأسيس هذه الجمعية ، هو هدف وطني قومي، يرمي إلى لم شتات الطلبة المنتمين إلى الأقطار الثلاثة في وحدة تضمن لهم وسائل الاتصال والعمل من أجل النهوض ، ومواكبة خط التقدم في البلاد الأخرى ، وعلى الأخص في فرنسا النموذج ، لأنها الدولة التي كانت باسطة نفوذها على هذه الأقطار .(الأستاذ محمد الفاسي كما عرفته في المجالين الثقافي والوطني ، أبوبكر القادري ، الطبعة الأولى سنة 2007) .

فقد عرفت منطقتنا بشمال أفريقيا، أو أفريقيا الشمالية، ولم تعرف بالمغرب العربي إلا في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي ، تحت تأثير التيار القوبي الذي كان يكتسح البلدان العربية السبعة التي كانت مستقلة عهدئذ . و ينبغي أن نفرق بين مفهوم العروبة في المرحلة المبكرة من بروزه ، وبين مفهومها فيما بعد مطلع الخمسينيات من القرن الماضي ، الذي تبلور في صيغة القومية العربية من جهة ، وفي صيغة البعث العربي من جهة أخرى . فالقومية العربية التي جاء بها جمال عبد الناصر وكان حاملا للوائها ، هي غيرها لدى حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تأسس في سوريا سنة 1947 . والعروبة التي قامت عليها (الثورة العربية الكبرى) التي قادها الشريف حسين حاكم الحجاز في سنة 1916 ، ضد الدولة العثمانية ، هي غيرها لدى ساطع الحصري الذي يعد فيلسوف الدعوة القومية العربية ، والذي تولى تخطيط المناهج الدراسية في سوريا أولاً ثم في العراق خلال العشرينيات والثلاثينيات .

تحت تأثير هذه التيارات القومية ترسخ مفهوم المغرب العربي الذي دخل قاموسنا من مصر ، وإن كان مدلوله السياسي والقومي اختلف من بلد إلى آخر ، وقد استعمل عندنا استعمالاً بريئاً فلم تشبه شائبة عنصرية ، ولم يوظف لأغراض سياسية تحيد عن المصالح المشتركة لشعوب المنطقة ، و تلحق الأضرار بعنصر من العناصر المتساكنة والمتآخية والمندمجة بعضها في بعض .

ومن هذا المفهوم الواضح والمؤصل تأسس اتحاد المغرب العربي في يوم الجمعة 17 فبراير سنة 1989 بمدينة مراكش ، الذي يتشكل من الدول الخمس ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، موريتانيا . وقد صادق البرلمان المغربي على اتفاقية اتحاد المغرب العربي ، ونشرت بالجريدة الرسمية . و اختيرت الرباط مقرا للأمانة العامة للاتحاد . وبذلك يكون اسم الاتحاد يكتسب الشرعية الكاملة بحيث لا يجوز تحريفه طبقاً للقانون . ولكن الملاحظ أن الدستور المغربي الحالي ورد فيه اتحاد المغرب العربي بصيغة مغايرة ، حسب ما جاء في الفقرة الرابعة من التصدير التي تقول (وتأسيساً على هذه القيم والمبادئ الثابتة ، وعلى إرادتها القوية في توسيع روابط الإخاء والصداقة والتعاون والتضامن والشراكة البناءة وتحقيق التقدم المشترك، فإن المملكة المغربية ، الدولة الموحدة ذات السيادة الكاملة المنتمية إلى المغرب الكبير ، تؤكد وتلتزم بما يلي : العمل على بناء الاتحاد المغاربي كخيار استراتيجي .....) . واستناداً إلى هذا النص الدستوري ، فإن المغرب عدل عن اتحاد المغرب العربي إلى الاتحاد المغاربي ، وهو ينتمي إلى المغرب الكبير ، وليس إلى المغرب العربي . أي أن كلمة (العربي) حذفت ، وحل محلها (الكبير) و (المغاربي) .

أذكر أن الدكتور محمد عزيز الحبابي رد على مقال نشرته في جريدة (العلم) في مطلع الثمانينيات حول المغرب العربي ، فأصر على كتابة (المغاربي) بدلاً عن (العربي) ، ونشر رده في الجريدة نفسها .

وقبل سنوات قليلة رفعت إحدى الهيئات دعوى ضد وكالة أنباء المغرب العربي تطالب فيها بحذف (العربي) من اسم الوكالة . وهذا تصرف غريب يدل على عوج في فهم الأمور .

وقد تطور الأمر حتى صار مجرَد التعبير العابر بكلمة (العربي) موجباً للاعتراض و ربما الاحتجاج . و أشهد أنني صرت أحرص على كتابة(شمال أفريقيا) عوض (المغرب العربي) تجنباً لوجع الرأس وإيثاراً للسلامة . ولكن لماذا هذه الحساسية المفرطة ؟. هل في تعريف (المغرب العربي) ما يضر و يشين؟.

الأشد غرابة أن أحد الكتاب دعا إلى الانسحاب من جامعة الدول العربية بحجة أن اسم الجامعة عنصري و تمييزي وينطوي على الكراهية . فهل هذا معقول ؟.

أحب أن أضيف إلى الحديث عن اتحاد المغرب العربي ، أن الاتفاقية المؤسسة له ضمت العبارات التالية (اللغات الرسمية : العربية ، الأمازيغية) . وتلك هي المرة الأولى التي يرد في وثيقة رسمية أن الأمازيغية لغة من اللغات ، وليس لهجة من اللهجات ، مما يثبت أن اتحاد المغرب العربي لم يقص عنصراً أصيلاً من العناصر المشكلة لشعوب المنطقة .

ويبقى السؤال مطروحاً ويستحق الإجابة عنه .

لست أدري من أين تأتي هذه الحساسية من وصف المغرب بالعربي . هل يحدث ذلك من التركيب اللفظي ، أم من حيث ربط المغرب بالعروبة ، على حد التعبير الذي استخدمه أحد الكتاب؟. وهل تحذف صفة العربي جملة وتفصيلا و يترك المغرب مجردا من أي وصف؟ . وهل ينسحب هذا الرفض إلى كل ما له صلة بالعروبة ؟. وهل يطال هذا الحذف علاقة المغرب بالعالم العربي ، ولا أقول الوطن العربي؟ . فإلى أية منطقة سننتمي إذن؟ . وماذا سيكون مصير اللغة العربية والتراث الثقافي العربي والثقافة العربية الإسلامية؟.

الرأي عندي أن الغلو في تأصيل الصفة العربية في الحياة العامة وفي التاريخ والجغرافيا كانت له انعكاسات خطيرة . فمثلا وقع تغيير في اسم منطقة جغرافية في بداية عنفوان المد القومي العروبي مع مطالع الخمسينيات من القرن الماضي ، فسمي (خليج فارس) الذي يفصل بين إيران وبعض البلدان العربية ، بالخليج العربي ، بينما هو معروف في الخرائط العالمية بخليج فارس ، وليس الخليج الفارسي ، وقد أدى التحريف (القومي) لهذا الخليج إلى مشاكل تفاقمت حتى ألحقت أضرارا فادحة بالمصالح المشتركة لشعوب المنطقة . وفي زمن الغوغائية الإيديولوجية القومية ، ألغي اسمان إثنان لبلدين عربيين أصيلين ، هما مصر و سوريا ، حين اندمجا في اتحاد هش تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة ، فسقطت كلمتا مصر وسوريا و ذابتا لمدة عامين أعجفين أسودين من تاريخ المنطقة ، كل ذلك إشباعا للنزعة القومية الهوجاء ، و انغمارا في التيار القومي العربي ، و انسياقا مع الدكتاتورية الاستبدادية التي أدار بها جمال عبد الناصر الوحدة المصرية السورية التي كانت نزوة طائشة و مغامرة فاشلة.

وكان طبيعيا أن يؤدي هذا الهوس القومي إلى ردود فعل عاصفة في بلدان شمال أفريقيا ، مما خلق تيارات عنصرية طرحت مسائل لم تكن لتطرح في ساحات النقاش العمومي لولا التطرف القومي العربي الجارف الذي هب علينا من الشرق . وليس معنى هذا أن النزعات العرقية لم تكن متأصلة و تطفو على السطح بين الحين والآخر ، و إنما كان التعبير عنها يتسم بالهدوء و بقدر كبير من العقلانية .

في كتاب (الحركات الاستقلالية في المغرب العربي) الذي ألفه زعيم التحرير علال الفاسي أثناء زيارته الأولى لمصر ونشره بالقاهرة سنة 1948 ، نقرأ ما يلي (عُرف المغرب من قبل أن يَعرف الافرنج ببلاد إمازيغ أي الوطن الحر ، و عُرف سكانه أسلاف البربر بالإيمازيغن ، ومعناها الرجال الأحرار . وهذه التسمية وحدها دليل على الروح التي كانت تملأ أسلافنا الأولين من حب الحياة الحرة في وطن حر .) . ثم يضيف علال في الصفحة نفسها (ولكن الأمازيغ عرفوا بعد ذلك باسم البربر ، وقد حاول ابن خلدون أن يعلل ذلك باستعجام الكنعانيين لهم ، وحاول غيره أن يعلله باستعجام الرومانيين لهم ، وسواء صح هذا أم لم يصح ، فإنه يدل على أن كلمة البربر كانت تدل في لغة الكنعانيين والرومانيين على العجمة أو الكلام غير المفهوم بالنسبة إليهم . وعندنا أن هذا الإطلاق كان سابقاً ، وأن وجوده هو الذي كون الكلمة في اللغة الرومية أو الكنعانية ، إن صح ما يدعيه الباحثون) ، ونكتفي بهذا القدر من الاقتباس من علال الفاسي الذي يعد أول باحث مغربي عرف العالمَ العربي المعاصر بالأسلاف الأصلاء الأمازيغ للمغرب .

«دِعّصة في حرية خير من وليمة في عبودية مثل إنكليزي»

بعيدا عن ضجيج الحكومة الذي يحتاج إلى لحظة عميقة للتأمل، ارتأيت أن أفتح كوة ترتبط باللا مفكر فيه في سياق نقاشاتنا الحالية، يحق لنا اليوم، بعد مرور أكثر من نصف قرن على صدور ظهير الحريات العامة في 15 نونبر 1958، أن نطرح أسئلة مغايرة لمغرب ما بعد الاستقلال، يحق لنا كأفراد، أو كمشروع مواطنين في مشروع وطن حر، أن نطرح أسئلة في مجال الحرية بشكل مغاير لما طرح في مجال الحريات العامة، ليس لأننا أصبحنا نعيش تخمة الحريات العامة، ولكن فقط لأننا جيل لم يعش إكراهات قمعية تحت نير الاستعمار، وتحررنا نسبيا من ثقل زمن رصاصي، ولو أنه لا ضمانة لدينا بألا يتكرر ما حدث في الماضي.. ولأن الجيل الجديد من الحقوق الذي أصبح يكتسح العالم.. بات يفرض، بقوة الأشياء، نظرة مغايرة للأفراد في علاقتهم بمحيطهم وبذاتهم أيضا.

احتاج المغرب إلى ما يقارب نصف قرن من الزمن لاعتراف القانون بالمرأة المغربية ككائن مدني له حقوق وواجبات، فهل يلزمنا نصف قرن آخر لتكريس هذه الحقوق على مستوى الواقع؟! وبالأحرى أن نتحدث عن الحقوق الفردية؟! لنجرب فقط الحديث عن ذلك، لأن الواقع متقدم على القانون في هذا المجال بالذات، والظواهر التي كانت تبدو شاذة قبل عقدين من الزمن، تآلف معها المجتمع وإن جعلها في الهامش من وعيه، لأنه يقبل التعايش معها دون التفكير أو التأطير القانوني لها.

ما علاقة المغاربة بجسدهم؟

يعلمنا ميشال فوكو بأن الجسد هو مختبر لكل التحولات الاجتماعية والثقافية، وعلاقة الافراد بجسدهم تعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية في مجتمع ما، وشكل ورؤيتهم للعالم والزمن والتاريخ والأشياء. حيث قادته دراسة الجسد إلى الكشف عن الخرائط السرية لانتشار تعرية السلطة عبر أقنعة عديدة، تتغيّى تطويع الجسد وترويضه وفق نظام ثقافي واجتماعي، من خلال بينية الجريمة والعقاب، الجنون والعقل، التحليل والتحريم، اللذة والألم، الإثم والتدنيس والرحمة والتقديس.. لذا فإن علاقة المغاربة بجسده هي انعكاس عام لبنية السلطة في المجتمع كنظام ثقافي واجتماعي.

قبل التسعينيات من القرن الماضي ما كان ممكنا الحديث عن الحريات الخاصة، أي العلاقات المرتبطة

عبد العزيز كوكاس

توتر علاقة المغاربة بجسدهم وشكل تمظهرات السلطة

أساسا بالجسد الفردي، إن ضغط الصراع السياسي حول السلطة لم يكن يسمح بغير سيادة مفهوم الحريات العامة (حرية الصحافة، حرية التظاهر والتجمع، وحرية تأسيس الجمعيات)، كان الصراع السياسي حول السلطة يُعلي من صالح الهوية الجماعية (الجمعية، الحزب والنقابة) على حساب الهويات الفردية، وكان التمييز الشخصي والحديث عن الحريات الفردية ضربا من الخيانة للقضية الكبرى..

كان الجسد الجماعي مقدما ومحتفى به على حساب الجسد الشخصي، للأسف، كان ذلك في مغرب ثقافة الوشم كميسم شخصي وكإعلاء تعبيري من قيمة الجسد، هل يحق في مغرب اليوم أن نتكلم عن حرية الجسد، ونحن نرى كيف أن علاقة المغاربة بجسدهم يشوبها الكثير من النفاق والالتباس والغموض والكبت؟! إذ لا زال الجسد المغربي مغلفا بخطاب أخلاقي وإيديولوجي، حيث لا مجال للخصوصية، ولحق الجسد الفردي في نصوص الدساتير والقوانين في هويته المميزة، ودلالاته ورموزه الخاصة.. إذ لم نَصل بعد عقود من الاستقلال إلى ترسيخ قوانين تحمي الحريات الفردية في كافة تفاصيلها، وفي مقدمتها حق الجسد الشخصي في التعبير عن ذاته، وحماية كل التعبيرات الصادرة عن الجسد كهوية خاصة.. رغم الحديث عن الحرية، خاصة لدى أحزاب الحركة الوطنية وفي أدبيات الأحزاب الديمقراطية غير أن الحرية هنا كانت ترد دوما بالمعنى المرادف «للتحرر» ولا تشير إلى البعد الشخصي في الحرية الفردية.

إن عدم حماية الجماعة للحرية الشخصية، خاصة منها ما يربط المواطن بجسده الفردي - إذ أن الوجود العضوي هو مدخل أساسي للوجود الإنساني- يضيع على المجتمع المغربي الكثير من فرص التطور الديمقراطي الحقيقي، فالمدينة هي أساس الديمقراطية والمواطنة هي أساس المدينة، وأساس المواطنة استقلال الفرد كجوهر وحقه في حريته الشخصية.. فتقدم المجتمعات اليوم أضحى يقاس بمدى قدرة الجسد على الإبداع والابتكار والحرية في الكشف عن هويته الخاصة، عن رموزه وتعبيراته الذاتية خارج ثنائية المقدس والمدنس.. وعلى حد تعبير دافيد بروتون: ف»بدون هذا الجسد الذي يمنح حضورا ماديا، فالإنسان لا يوجد، وبهذا فإن الوجود الإنساني هو جسدي»، أو كما قال ميشيل فوكو: «الجسد كان دائما، ولا يزال واجهة تسمها مختلف التحولات الاجتماعية، وصحيفة ينعكس عليها نمط علاقة الأفراد فيما بينهم، ورؤيتهم للعالم والأشياء...»

بالأمس كان الجسد المغربي مسورا بوصايا القضايا الوطنية، محجوبا تحت شعارات التحرير والتحرر والتقدم، اليوم صرت أخشى أن يصبح هذا الجسد ملفوفا في قماط الزي الخارجي والاطمئنان إلى الرؤى الجاهزة حول الجسد داخل نسق اجتماعي مطمئن لقناعاته الكسولة حول العالم والمجتمع والتاريخ..

حذار من اختزال تعبيرات الجسد في العري أو العبث الساذج بالمقدس لخلق تميز طفلي أو في انتهاك الممنوع بغايات زائفة كالشهرة والتميز.. دون عمق فكري يمنح الجسد الحق في البوح والتعبير عن تمثلاته للكون والزمن وللنسق الاجتماعي البديل الذي يجب أن يحتضن رموزه وقيمه.

حيار تسلط الضوء على تجربة المغرب في «جندرة الميزانية»

أكدت وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، عواطف حيار، يوم الأربعاء، بمراكش، أن تجربة المغرب في مجال «جندرة الميزانية» تعد «تجربة رائدة على الصعيد الدولي».

وقالت السيدة حيار، في كلمة بمناسبة انعقاد المؤتمر الإقليمي الذي تنظمه وزارة الاقتصاد والمالية، بشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والوكالة الفرنسية للتنمية، والاتحاد الأوروبي، حول موضوع «الميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي..المالية العمومية محرك للتغيير من أجل المساواة»، يومي 7 و 8 يونيو الجاري، بمراكش، إن «الميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي تعتبر من أبرز الإنجازات التي حققتها المملكة المغربية»، واصفة تجربة المغرب في مجال «جندرة الميزانية» بـ»الرائدة على الصعيد الدولي».

وذكرت، في هذا الاتجاه، بكرونولوجيا هذا الورش، الذي تم إطلاقه سنة 2002، ونتجت عنه مجموعة من الآليات والدلائل المرجعية، التي تروم مواكبة القطاعات الحكومية في إدماج النوع على مستوى الميزانيات القطاعية، مبرزة أنه «وابتداء من سنة 2005 تم إعداد تقرير خاص بالنوع الاجتماعي يرافق تقديم الميزانية، حيث أصبح يشكل آلية لتقييم السياسات العمومية في ضوء الحاجيات المتباينة للسكان المستهدفين، ومن ثمة تكريس منهجية جديدة مبنية على تحليل السياسات العمومية من منظور حقوق الإنسان».

وأوضحت أن الميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي، تعد، أيضا، «آلية تستلزم الأخذ بعين الاعتبار منظور النوع الاجتماعي عند صياغة السياسات العمومية، وعند رصد المخصصات المالية من قبل القطاعات الحكومية، بشكل يضمن فعالية النفقات العمومية القائمة على أساس النوع الاجتماعي، وأداة لتحقيق العدالة في المالية العمومية (النفقات والمداخيل)، كما تأخذ بعين الاعتبار احتياجات النساء والرجال، وتلبية توقعات أفراد المجتمع».

وأضافت أن وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة تعد «من القطاعات الحكومية الأولى التي انخرطت في هذا المسار، باعتبارها السلطة الحكومية المكلفة بتنسيق السياسات العمومية والبرامج القطاعية في مجال المساواة»، موضحة أن اعتماد الميزانية المستجيبة للنوع، سيساعد في تحديد «الاحتياجات الخاصة بالنساء والرجال حين إعداد وتنفيذ وتقييم السياسات العمومية، وضمان الإنصاف وتحسين فعاليتها وانسجامها، عبر توزيع أحسن للموارد المالية، والاستجابة بصفة عادلة لحاجيات الرجال والنساء والأطفال، بغض النظر عن انتمائهم الاجتماعي، وتحسين ظروف عيشهم على أساس تحليل عميق لتأشيرات الميزانية، سواء على مستوى الموارد أو النفقات».

ولحسن تنزيل ورش الميزانية المستجيبة للنوع، سجلت الوزيرة الحاجة إلى تعزيز آليات التعاون والشراكة بين القطاعين العام والخاص، مستشهدة بالقانون التنظيمي للمالية 130.13 الذي أضفى الصبغة المؤسساتية على بعد النوع الاجتماعي في الممارسات المتعلقة بالتخطيط والبرمجة والتتبع وتقييم السياسات العمومية، ونص في مادته 39 على إدماج بعد النوع خلال برمجة ميزانيات مختلف الوزارات، وكذا خلال مراحل التتبع والتقييم.

ويأتي هذا المؤتمر الإقليمي، الذي عرف تنظيم عدة ورشات، بمشاركة عدة متدخلين، ووزراء، ومسؤولين سامين في الإدارة العمومية، وممثلي منظمات دولية، وخبراء دوليين، في إطار سلسلة التظاهرات التي ينظمها المغرب بمناسبة نسخة 2023 للاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، التي ستحتضنها مدينة مراكش في أكتوبر المقبل.

ويروم اللقاء تسليط الضوء على الميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي، التي تعد أداة أساسية لضمان الإنصاف وتحسين فعالية وانسجام السياسات العمومية. ويتوخى، أيضا، إدماج هذه المقاربة في مسلسل إعداد وتنفيذ الميزانية كجزء من الإنجازات والإصلاحات التي شهدتها المملكة خلال السنوات الأخيرة، في أفق تعزيز أولويات المساواة والإنصاف بين الجنسين.

كما يرمي إلى إبراز القيمة المضافة للقانون التنظيمي الجديد للمالية، الذي تم إعداده تفعيلا لمقتضيات الدستور، والذي يولي أهمية خاصة لمقاربة النوع الاجتماعي في جميع أحكامه، ويدعو جميع القطاعات الوزارية والجهات المعنية إلى اعتماد الإصلاحات اللازمة، من أجل إدماج جيد للميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي.

قانون يفرض على شركة «ميتا» تخصيص جزء من أرباحها لدعم الصحافة

الرباط: العلم

انتشر في الأسبوع الماضي، جدل واسع حول الشركات الكبرى التي تدير منصات التواصل، حيث من المتوقع أن تلتزمَ بالدفع لوسائل الإعلام، ومنذ أسبوع احتدمَ الجدل حول هذا الموضوع الذي أسالَ مِداد العديد من المنصات الصحافية الأجنبية، خصوصا في الولايات المتحدة، حيث أقدمت ولاية كاليفورنيا على وضع قانون مقترح يتلخص في ضرورة تعويض الشركات الكبرى لوسائل الإعلام والصحافة. وعلى الرغم من رفض هذا المقترح لمرتين من قبل الكونغرس الفيدرالي، إلا أن نواب مجلس كاليفورنيا أقروا قانونا يُلزم المنصات الاجتماعية الكبرى تعويضَ وسائل الإعلام، مقابل المحتوى الذي يُنشر عبر منصاتها، رغم تهديد شركة ميتا بالاستغناء عن هذه المقالات والصور ومقاطع الفيديو بشكل تام.

وكشفت وسائل إعلام أمريكية، عن أن هذا المقترح يهدف إلى التغلب على التحديات التي تواجه الصحافة المحلية أساسًا، قصدَ مساعدتها على الخروج من الأزمات المالية، مضيفة أن فرض الضرائب على الشركات الكبرى، هو أمر ضروري لدعمها.

المصادر ذاتها، أشارت إلى أن مقترح القانون في كاليفورنيا، يؤكد على ضرورة تخصيص 70 في المائة، على الأقل، من المبالغ التي سيتلقاها الناشرون، لقاءَ خدمات التحرير.

ومن جهتها قالت جمعية ناشري الصحف في كاليفورنيا إن،» هدف مشروع هذا القانون هو منحَ وسائل الإعلام في ولاية كاليفورنيا فرصة للحصول على تعويض نقدي عن محتواها الأصلي».

وبالمقابل ردت شركة ميتا (Meta)، على المقترح بالرفض، وقالت إنها ستسحب محتويات الأخبار في كاليفورنيا في حالة ما إذا تم تمرير مشروع القانون الذي يلزم الشركات الكبرى بالدفع للناشرين.

وقال المتحدث الرسمي باسم «ميتا»، آندي ستون (Andy Stone)، في تغريدة له على صفحته بمنصة «تويتر»، إن «مشروع القانون، سيفيد في المقام الأول الشركات الإعلامية الكبرى وهي بالأساس خارج الدولة، بحجة مساعدة الصحافة المحلية».

وتابع ممثل «ميتا»، أنّ الناشرين أنفسهم يستفيدونَ من الخدمات التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تحميل محتويات مضامينهم المختلفة.

بالموازاة مع ذلك، ليست المرة الأولى التي تواجه فيها شركة «ميتا»، مثل هذه المشاريع المقترحة، ففي عام 2021، حجبت منصة «فيسبوك» في أستراليا، مضامين إخبارية لفترة قصيرة، بعد تمرير قانون مشابه، قبل أن توافق الشركة ذاتها و»غوغل» على عقد صفقات مع وسائل الإعلام من أجل دعمها.

وفي ذات السياق، أكد حسين ساف، أستاذ بالمعهد العالي للإعلام، والمتخصص في تكنولوجيا المعلومات، لـ»العلم»، على أن الشركات الكبرى قد ترفض القوانين المقترحة، لكنها تتراجع عند المواقف الصارمة، لأنها في كل الأحوال تظل هي الرابح الأكبر، مبرزًا أن» النتيجة في اعتقادي، هي أن الشركات الكبرى سوف ترضخ لقرارات الدولة، لكن فقط بتعويض الصحافة المحلية في كاليفورنيا».

وأوضح المتحدث ذاته، على أن أرباح الدول يظل هامشيًا جدًا، بالمقارنة مع ما تجنيه قنوات التواصل الاجتماعي الكبرى، التي تبرمج خوارزمياتها «كيف ما تشاء» لاحتساب التعويضات، مضيفًا أن هذه الشركات، تستغل الذكاء الاصطناعي لتعويض ما ستصرفه لبعض الدول القوية، القادرة على سن قوانين مماثلة.

البريد بنك
AL BARID BANK

إدارة المشتريات والموارد العامة
إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم 40/ABB/2023 م. !
- Lot 1 : Maintenance de la solution Firewall Applicatif WAF
- Lot 2 : Maintenance de la solution de Prévention d'Intrusions IPS
- Lot 3 : Maintenance de la solution de traçabilité et de gestion des accès à privilèges WALLIX
و
رقم 52/ABB/2023 م. !
MAINTENANCE DE L'INTERPRETEUR COMPTABE

جلسة عمومية

في يوم 26 يونيو 2023 على الساعة 11h00 ،ثم على الساعة 12h00 سيتم بمقر البريد بنك 110 شارع الزرقطوني الطابق الثالث - الدار البيضاء، إدارة المشتريات والموارد العامة، فتح عروض الأثمان كما هو مبين في الجدول اسفله:

رقم العرض المفتوح	عنوان العرض المفتوح	آخر أجل للإجابة و فتح الأظرفة رقميا	التقدير بالدرهم و بدون احتساب الرسوم	الضمانة المؤقة بالدرهم	للإتصال
40/ABB/2023	- Lot 1 : Maintenance de la solution Firewall Applicatif WAF - Lot 2 : Maintenance de la solution de Prévention d'Intrusions IPS - Lot 3 : Maintenance de la solution de traçabilité et de gestion des accès à privilèges WALLIX	26/06/2023 قبل 11h00	Estimation Annuelle : Lot 1 : 143.812,00 Lot 2 : 76.991,00 Lot 3 : 76.991,00	غير مطلوبة	البريد الإلكتروني : mo.khattabi@albaridbank.ma l.outaleb@albaridbank.ma ao.abb@albaridbank.ma للإتصال: 0522 43 17 33/59 للولوج إلى دفتر التحملات و الإجابة عليه: fournisseurs.albaridbank.ma
52/ABB/2023	MAINTENANCE DE L'INTERPRETEUR COMPTABE	26/06/2023 قبل 12h00	Estimation Annuelle (hors option obligatoire) 170 281,65 DH HT	غير مطلوبة	البريد الإلكتروني : O.TAQIF@albaridbank.ma H.FARHAN@albaridbank.ma ao.abb@albaridbank.ma للإتصال : 0522 43 17 44 للولوج إلى دفتر التحملات و الإجابة عليه: fournisseurs.albaridbank.ma

الإجابة عن طلب العروض ستتم بشكل رقمي عبر البوابة : fournisseurs.albaridbank.ma

تم تحديد الموعد النهائي لتقديم العروض في 26 يونيو 2023 قبل الساعة 11:00 بالنسبة لطلب العروض 40/ABB/2023 ، و قبل الساعة 12:00 بالنسبة لطلب العروض 52/ABB/2023 وسيتم فتحها رقميا في جلسة عمومية.

16282

من مغربي مسلم إلى الحقوقية أمينة بوعياش

من تشخيص محمد المهدي
- أستاذ باحث

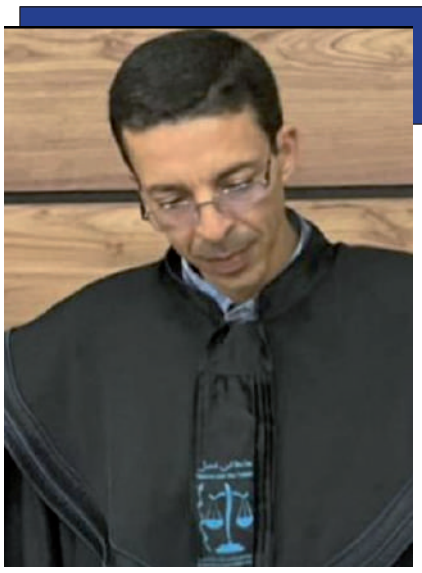

سيدتي الفاضلة، أنا مواطن مغربي الجنسية، مسلم الديانة، أخضع في مجال أحوالي الشخصية لمدونة الأسرة، حضرت الندوة الوطنية التي نظمتها كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس، يومي 02 و03 يونيو 2023، في موضوع: «المرأة والقانون»، وقد استمعت إلى مداخلتك القيمة الموسومة بـ: «المرأة والقانون من منظور المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، فاستمتعت بها كثيرا، وقد راقني كثيرا دفاعك المستميت عن المساواة بين الجنسين وتماثل حقوقهما، ونبذك الكبير لأسلوب التمييز بينهما في بنود المدونة، الذي لا يستند على أي منطق على حد تعبيرك، وحيث إنك انصرفت دون انتظار مدى تفاعل الحضور مع مداخلتك، فقد فكرت في أن أتواصل معك من خلال هذا المنبر لأشكو لك حزني، وأشاركك همي، جراء ما أعانيه من تمييز على أساس الجنس، عسى أن تأخذي حالتي بعين الاعتبار وأنت تدافعين بحرارة كما عهدناك دوما عن المساواة بين الجنسين، أملا في أن يرفرف علم هذه المساواة في سماء المدونة عند التعديلات المرتقبة... فإليك سيدتي حكايتي باقتضاب، بأسلوب مختصر وجذاب، لعلك بمساعدتي تكونين ممن يؤجر ويثاب.

تزوجت بعد دخول المدونة حيز التنفيذ، بموظفة تفوقني أجرا، ومع ذلك وجدت نفسي مطالبا بتقديم صداق لها يليق بمقامها، كتعبير عن رغبتي فيها، ولم يطالبها المشرع بتقديم شيء لي كتعبير عن رغبتها في شخصي، وبعدها بدأت بإعداد بيت الزوجية وتجهيزه بما هو ضروري، بناء على قرض من أحد الأبناك، دون أن تقدم زوجتي يد العون في شيء، بحجة أني الملزم بذلك بنصوص صريحة في المدونة، واستمر إنفاقي عليها رغم أن أجرتي استنزفت بالاقتطاعات البنكية التي لم تترك منها الشيء الكثير، وتفاقم الوضع بعد أن أنجبنا الطفل الأول فالثاني فالثالث، فاتسع مجال الإنفاق وازداد اتساعا بعد دخولهم إلى المدرسة، فضلا عما تستلزمه كسوتهم وتمريضهم وعطلهم من مصاريف، وزوجتي تقف في كل ذلك موقف المتفرج، بحجة أن كل ذلك واجب علي بمقتضى القانون، لا تكلف نفسها تحمل شيء ولو -على الأقل-تحمل مصاريف استهلاك الماء والكهرباء والهاتف والضريبة على النظافة.

وأمام ثقل هذه المسؤولية التي وضعتها على كاهلي المدونة دون أن تضع مثيلا لها على الزوجة، بدأت المشاكل بيننا تتفاقم، ففكرت في الخلاص من هذه الزوجية الثقيلة العاثرة، التي وجدت نفسي فيها مكلفا بمفردي بمسؤوليات جسام، مادية ومعنوية، لكن قبل اتخاذ القرار استشرت محامية حقوقية تعتبر من دعاة المساواة وأنصارها، فوجدت أن قرار الانفصال سيعود علي بالثبور والويلات، بدءا بتحمل مستحقات الزوجة والأطفال، وسكناهم، وانتهاء بحرماني من حضانة فلذات كبدي ومهوى فؤادي، فلا يبقى لي سوى الهم والغم، فقررت أن أنتظر ريثما تطلب هي التطليق، أو الطلاق، خاصة وأنه سبق أن ملكتها إياه، اعتقادا مني أن المدونة أعطتني نفس الحق في المستحقات التي كانت ستأخذها الزوجة لو أنني بادرت إلى طلاقها، لكن المحامية نبهتني إلى أن النتيجة نفسها لا تتغير، إذ ستأخذ في هذه الحالة أيضا المستحقات كاملة سوى المتعة، فضلا عن تحمل مستحقات الأطفال، وحضانتهم، بمعنى أن الزوجة تأخذ وتغنم في جميع الأحوال، وأنا أعطي وأغرم في جميع الأحوال، فغاظني هذا الظلم والتمييز سيدتي الذي لا يقبله منطق ولا عقل.

وعلى هامش النقاش مع المحامية التي لم تبخل علي بالنصيحة والتنبيه، وقفت على حقائق صادمة ومرعبة في المدونة، جعلتني أرى فيك سيدتي بريق أمل بحكم منصبك، وبحكم قناعتك الكبيرة بمبدأ المساواة وجدواها في خلق التوازن بين الرجل والمرأة.

سيدتي الفاضلة، لا يعقل أن المرأة خرجت إلى العمل وتبوأت المناصب العليا، وما زلنا نتحدث عن القوامة، التي توجب على الزوج أن يظل ضحية الإنفاق بمفرده، تائها بين تعدد المصاريف واختلافها.

ولا يعقل من جهة أخرى، لا منطقا ولا طبعا، أن يكون للزوجة الحق في رفع دعوى التطليق للضرر في حال ما إذا ألحق بها زوجها ضررا، ولا يكون للزوج نفس الحق في حال ما إذا ألحقت هي به ضررا.. ولا يعقل أن يكون لها الحق في رفع دعوى التطليق للهجر في حال ما إذا هجرها، ولا يكون له نفس الحق في حال ما إذا هي هجرته، .. ولا يعقل أن يكون لها الحق في رفع دعوى التطليق لإخلال زوجها بشرط من شروط عقد الزواج، ولا يكون له نفس الحق في حال ما إذا أخلت هي بشرط من تلك الشروط، .. وليس منطقيا أن يكون لها الحق في رفع دعوى التطليق لسجن الزوج أو حبسه، بينما لا يكون له ذات الحق في حال ما إذا سجنت هي أو حبست.. إلخ.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد سيدتي، فقد أوهمتني المدونة أنها فضلتني على أختي، وميزتني عنها في باب الإرث، حينما أعطتني ضعف ما تأخذ، لكن الواقع أثبت أن الأمر على خلاف ذلك، وسأبرهن لك على ذلك بالدليل القاطع والبرهان الساطع، فقد مات والدي ولم يخلف سوانا، وترك لنا مبلغا في حسابه البنكي يقدر ب 30 مليونا، أخذت أنا 20 وأخذت أختي 10، وبعدها قررنا الزواج، فتقدمت لخطبة بنت الجيران، حاملا معي هدايا تقدر بمليون، وفي نفس الوقت تقدم أحدهم لخطبة أختي حاملا لها هدايا تقدر بمليون أيضا، وعند إبرام العقد أصدقت زوجتي أربعة ملايين، وأصدق الزوج أختي نفس المبلغ، فصار ما بحوزتها 15 مليون، ونقص ما بحوزتي إلى 15 مليون، وعندما أردت إعداد بيت الزوجية وتجهيزه، أنفقت هذا المبلغ المتبقي مع ما اقترضته من البنك لاقتناء البيت المذكور، فصرت بذلك صفر اليدين، بينما أختي ازداد رصيدها عما ورثته، ولم يتأثر سلبا بزواجها كما حصل معي، لكون زوجها هو من أعد لها بيت الزوجية وجهزه، فكانت بذلك أكثر حظا مني، فأي عدالة رسمتها المدونة في بنودها ؟، وأي مساواة قررتها في مقتضياتها ؟.

لكل هذه الأسباب، وهي مجرد غيض من فيض، ألتمس منك سيدتي استحضار مظلمتي وشكواي من التمييز الصارخ بيني وبين المرأة في المدونة، وأنت تناقشين مع من يهمه الأمر من الجهات المعنية بإعداد التعديلات المرتقبة لمدونة الأسرة، عسى أن يكون لحكايتي دور في إقناعهم بضرورة جعل حقوق الجنسين متماثلة في إطار مقاربة النوع، سواء كانت تلك الحقوق مادية أو أدبية، على النحو الذي تدعو إليه المواثيق الدولية المتعارف عليها، والتي صادق عليها المغرب، فكل أملي أن يتم تصفح جميع مواد المدونة من بدايتها إلى نهايتها، مادة مادة، وكل مادة لا تحقق المساواة الفعلية بين الذكر والأنثى ينبغي تعديلها أو اجتثاثها، حتى يصير ما للمرأة له مثيل للرجل، وما للرجل له مثيل للمرأة، حتى ينعما معا في ظل هذه المساواة بحياة هادئة لا ظلم فيها ولا إجحاف.

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

ROYAUME DU MAROC
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
Branche Electricité

إشـــعـــار بقطع التيار الـكهربـائي

تنـهي المديريـة الجهويـة لتوزيع الكهرباء بمراكش إلى علـم زبنائها الكـرام أنـه، نـظرا لبعض الأشـغال المقرر إنـجازهـا على الشبكـة الـكهربائية، سيتـم قطع التيار الكهربـائي حسب الجدول التـالي:

العـمـالـة	الـجـمـاعـة الترابية	المنطقة المعنية بقطع التيار	تاريخ ومدة انقطاع التيار الكهربائي
مراكش	تسلطانت	زبناء الجهد المتوسط	2023/06/12 من 09 إلى 17
		زبناء الجهد المتوسط – تجزئتي: سيدي موسى – روتة – دواوير: حركات – عين جديد و القرى المجاورة	2023/06/14 من 09 إلى 17
		زبناء الجهد المتوسط – تجزئتي : إتوال – زينة – دوار أيت حميدة و القرى المجاورة	2023/06/15 من 09 إلى 16
	حربيل	محولي الكهرباء : رقم 1 و 3 بتجزئة تمنصورت	2023/06/12 من 09 إلى 14
		زبناء الجهد المتوسط – محول الكهرباء رقم 3 بتجزئة المستقبل السكنية – دوار لغشيوة و القرى المجاورة	2023/06/13 من 09 إلى 15
		زبناء الجهد المتوسط	2023/06/15 من 09 إلى 14
	تمصلوحت	زبناء الجهد المتوسط – دوار بن عمور و القرى المجاورة	2023/06/13 من 09 إلى 17
	واحة سيدي ابراهيم	محول الكهرباء رقم 1 ريفربالم	2023/06/16 من 09 إلى 13
	أكفاي	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: فروكة – بوراس – داموس و القرى المجاورة	2023/06/17 من 09 إلى 15
الحوز	تحناوت	دوار مكاسم	2023/06/14 من 09 إلى 14
	ويركان	دواوير: تورورد – تخفيست – تساويركان و القرى المجاورة	2023/06/15 من 09 إلى 15
	سيدي غياث	زبناء الجهد المتوسط – دوار الرحى و القرى المجاورة	2023/06/15 من 09 إلى 16
		زبناء الجهد المتوسط - دواوير: تلقاقت – إموتان – بوخاوة و القرى المجاورة	2023/06/17 من 09 إلى 15
	مولاي ابراهيم	زبناء الجهد المتوسط - دواوير:أمسان كيك – تيزي وادو و القرى المجاورة	
شيشاوة	أهديل	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/06/12 من 09 إلى 13
	شيشاوة	زبناء الجهد المتوسط – ثانوية ابن تاشفين – تجزئات: بام – القدس 1 – القدس 2 – زيا و القسبة التحتانية	2023/06/13 من 09 إلى 12
	سيدي عبد المومن	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/06/14 من 09 إلى 15
	مجاط	دوار بولعروق	2023/06/14 من 09 إلى 12
	مزوضة	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/06/15 من 09 إلى 14
	اسيف المال	دوار دار أكيماخ	
	واد البور	زبناء الجهد المتوسط – مدرسة تالماست – دواوير: أمادين – أدردور و حابو	2023/06/17 من 09 إلى 15
	اروحالن	كافة هذه الجماعات الترابية	
	اشمرارن		
	كوزمت		
	تيمليلت		
	تيمزكاديوين		
	عين تازيتونت		
	أفلايسن		
	إمينتانوت	زبناء الجهد المتوسط – أحياء: تازروت – إزوران – سيدي علي إسحاق – تكاديرت – سيدي عياد – المسيرة و الاداري	2023/06/17 من 09 إلى 14

❖ للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنية على الهاتف رقم:
18 70 44 (0524) 24 ساعة/ 24 7 أيام/7
❖ نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد
❖ من أجل سلامتكم نبلغكم أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر

16076/1

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

ROYAUME DU MAROC
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
Branche Electricité

إشـــعـــار بقطع التيار الـكهربـائي

تنـهي المديريـة الجهويـة لتوزيع الكهرباء بمراكش إلى علـم زبنائها الكـرام أنـه، نـظرا لبعض الأشـغال المقرر إنـجازهـا على الشبكـة الـكهربائية، سيتـم قطع التيار الكهربـائي حسب الجدول التـالي:

العـمـالـة	الـجـمـاعـة الترابية	المنطقة المعنية بقطع التيار	تاريخ ومدة انقطاع التيار الكهربائي
الصويرة	أولاد مرابط	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/06/13 من 09 إلى 15
	تفتاشت	مركز تفتاشت – دواري: تفتاشت و الكدية	
	كشولة	دواوير: تيمساخت – عليوات – أيت أحمد و أيت منصور	
	مرامر	كافة هذه الجماعات الترابية	
	مزيلات		
	سيدي محمد أومرزوق		
	سيدي لعروسي		
	الصويرة	محولي الكهرباء: ديابات و الكولف	2023/06/14 من 09 إلى 14
		كافة هذه الجماعة الترابية	2023/06/14 من 08 إلى 15
		محولات الكهرباء: ثانوية مزرى – ثانوية سيدي محمد بن عبد الله و البرج I	2023/06/17 من 09 إلى 14
		محول الكهرباء بين لسوار	2023/06/18 من 09 إلى 14
	إداوكازو	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: أسركاس – تيمجارة – دهر إداوحمان – إمكاك – إمينتيزي – تريوين و تونسيفت	2023/06/15 من 09 إلى 15
	الجازولي	كافة هذه الجماعات الترابية	2023/06/17 من 09 إلى 14
	اداوعزا		
	تفضنة		
	تمنار		
	تيمزكيداوفتاص		
	سيدي حمد أومبارك		
	اداوكلول		
	تركانت		

❖ للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنية على الهاتف رقم:
18 70 44 (0524) 24 ساعة/ 24 7 أيام/7
❖ نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد
❖ من أجل سلامتكم نبلغكم أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر

16076/2

حديث الجمعة:

ذ. محمد السوسي

«باي باي كمال» ودلالة الاشارات والرموز في انتخابات تركيا

ولم يرغب الغرب في سقوط اردوغان؟

إن حديث الجمعة اليوم جعلنا محوره الاساس هو محاولة البحث عن الأسباب والدواعي التي جعلت العالم والغرب بصفة خاصة يهتمون بهذه الانتخابات بل كادوا يعتبرونها مصيرية بالنسبة للعالم وليس لهم وحدهم في الغرب، ولماذا كانوا يسعون ويرجون أن يسقط (اردوغـان) ويفوز خصمه ليحل محله، وهم لا يخفون ذلك بل عبروا عنه بدون مواربة أو تستر، ولا شك أن الأمر مادام بهذه الدرجة من الاهتمام لا يمكن أن يكون الداعي والسبب بسيطا أو عاديا عابرا بل إن الأمور العابرة لا تتطلب كل ما رأيناه، لقد عرفنا في العقود الماضية وقوف الغرب ضد الرئيس عبد الناصر لأنه في نظرهم ديكتاتور ومثير للشغب ويقف في صف الاتحاد السوفياتي ويثير الشعوب العربية والمستعمرة ضد الاستعمار الغربي وهذه صفات ليست هي صفات او وضعية الرئيس التركي فهو حليف واحد اركان الحلف الاطلسي وله علاقة متينة بأسرائيل فهو ليس في نظامه وسياسته شيء من ذلك وليس الامر بالنسبة اليه مثل الدولة الجارة (ايران) يعلن عـداءه للغرب وسياسته وهو «أردوغـان» لم يناوئ سياسة الغرب في سوريا نعم منع انطلاق الطائرات المهاجمة للعراق من بلاده في عام 2003 لضرب الجارة.

لابد إذن أن هناك أمرا أكثر وأهم من ذلك، ولكن عندما نفكر في الأمر مليا ندرك أن هناك قاسما مشتركا بالنسبة لاصل العداوة ومناوءة النظام الناصري، والنظام الايراني الحالي والنظام الذي يسعى الرئيس التركي لتأسيسه وتقوية التوجه نحو المنطلقات الأساس لبناء تركيا الجديدة في المائة سنة المقبلة وهنا ندرك لماذا القرن والتركيز على القرن أن هناك شيئا مضمرا في النفوس عندما يتم التركيز على القرن من الطرفين فهناك احتفال بقرن مضى 1923 في يوليوز المقبل، وهناك قرن بدأ تأسيسه في 29 مايو وهو يتزامن مع ذكرى 29 مايو 1453. فالذي يتكلم هنا هو التاريخ وليس العواطف والمواقف السياسية التي يحاول الغرب اخفاء والتستر أكثر على ما يصدر بقدر ما يعبر الطرف الآخر عما يريد وما يسعى اليه، فعندما يتم الحديث عن القرن الماضي الذي عاشه الغرب وعاشته تركيا والشعب التركي فإن أول ما يتذكره الأتراك الذين عاشوا اجزء أو سنوات القرن الذي مضى ويرون ان الستار أسدل على ما قبل تأسيس الجمهورية الجديدة ويسألون كيف كنا قبل هذا البطل الذي يمنع منعا كليا على الناس أن يتحدثوا إلا بكل تبجيل وأحترام حتى وجدنا من بين الأتراك من يعتبره بمثابة «الصنم» الذي لا يمكن إلا السجود له، وهناك كتاب بهذا العنوان كتبه أحد الأتراك، ما هو أصل الدولة التركية كيف انطلقت ومن أسسها ومن بنى أمجادها وما الدور الذي لعبته وقامت به في التاريخ والأتراك يرون كيف تحتفل الأمم والشعوب بأمجادها وتاريخها وفتوحاتها بل انهم يـرون السواح يأتون من جوانب وأطراف العالم ليتردد ذلك الارث الضخم من العمارة المتميزة والمتنوعة ويجدون معالم وآثار عثمانية في مختلف أنحاء العالم وتعتز بها الأمم وتعتبرها ارثا وتراثا لا ماديا لها، ولا يخجلون أن يقولوا انها من بقايا المرحلة العثمانية في بلادنا، ويبحث الشاب أو الطالب التركي عن تاريخ العثمانيين في الكتب المدرسية التاريخية ولا يجد لها ما يجد في مؤلفات غير التركية، ويبحث في لغته التركية فلا يجدها وكأنه لم تولد لغة تركية منذ ميلاد الجمهورية الجديدة فتلك ليست لغة تركية بل هي لغة عثمانية، ومن هم العثمانيون انهم الأتراك الأصليون الذين لايزالون كما كانوا منذ وجدوا وبما أن العثمانيين انتهوا فإن الوجود التركي الجديد ولد، وعليه أن يتعلم الأبجدية الجديدة والحرف اللاتيني. فهو انتقل إلى العالم الآخر عالم ليس عالمه فعالم الأتراك ما قبل قرن كان عالم القرآن والحرف الهجائي العربي عالم الصلاة والصيام والعبادة هذا كله .

حاول النظام الجمهوري الجديد أن يمحيه من ذاكرة التاريخ وذاكـرة الجيل الجديد، ومن بقي متشبثا به فإن السجن والتعذيب والقتل في بعض الأحيان هو المصير الذي ينتظره، وما كان يسمع من أصوات الأذن الرخيم في الصوامع يردد كلمة الله أكبر اختفى وتمت محاولة تبديل الناس غير الناس، ولكن الشعب الذي ولد مع الاسلام قبل قرون لم يقبل بكل هذا ولا ببعضه حيث يرى الناس المساجد تقفل ويرون مفخرة محمد الفاتح في (ايا صوفيا) وما شيده من مباني تعبر عن أصالة الايمان والاسلام في البلاد يتعرض لما تعرض له من المهانة ولكنه صبر وقاوم حتى ظهر من جديد نور الفجر وسطع من العتمة القائمة مع بداية الخمسينات من القرن الماضي وعاد الأذان الرخيم إلى المآذن وعادت تلك التلاوة بأصوات جميلة شجية تتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار وظهر ما كان يقوم به الشعب في السر وبدأ الناس يشعرون ان القمة قد رفعت ومع كل النكسات التي عرفتها المسيرة منذ مائة سنة فإن الأمر تغير وعاد مسجد ايا صوفيا مسجدا كما كان مفتوحا أمام المصلين وختمت مائة سنة ببداية مرحلة جديدة لإعادة مجد الأجداد العثمانيين ودور الأجيال القادمة ربما استطاع الجيل المقبل أن يتأسى به ويؤدي دوره بين اخوانه في العالم الاسلامي ويعود للشرق دوره التاريخي إن هذا في نظري بعض ما يرمز اليه هذا الاهتمام بالانتخابات ويعطيه تكهة تعبر الاطراف عنها بالرموز ولا تفصح ولكنها رموز مفهومة فدعوات اردوغان وتصريحات وتلويحات اغلو وبعض رفاقه تدل على مركز الدائرة في الصراع انه تحول ليعود الأمر إلى الأصل الذي كان أسس البناء ولعل ما كتبه أحد كبار المختصين في التاريخ التركي برنار لويس يعبر عن بعض ذلك في كتابه «الاسلام في التاريخ» وهو يتحدث عن سقوط الدولة العثمانية تحت عنوان: الامبراطورية العثمانية: كارثة السقوط.

«فقد كان الأساس التقليدي للدولة العثمانية، وكان أيضا الأساس الفعلي لكيان الدول الأخرى في العالم الاسلامي الكلاسيكي حيث كان الاسلام مبدأ للسلطة والهوية وعنصرا للتماسك والولاء سواء كان سياسيا أو اجتماعيا وكانت الدولة تتمثل في مجتمع أو جماعة المسلمين.» ص 349

إن الصراع والحرب المعلنة والتي أشرنا إلى تعرض بعض الزعماء لها والحكومات في السر والعلنية انما تهدف إلى هذا الأساس الذي يجمع كل المسلمين في كل مكان.

لقد كانت الحرب الانتخابية حربا عقائدية تاريخية بكل معنى الكلمة لعل ان يكون الشعار الذي رفعه اردوغان «باي باي كمال» يعبر أو يشير إلى ذلك.

انتخابات أو معركة القرن

وأخيرا انتهت «معركة القرن» هذه المعركة التي حبس العالم أنفاسه وهو ينتظر أن تنتهي وكيف سوف تنتهي وماذا سيسفر عنها، وماهي نتيجتها الأخيرة؟ إن الإنسان عندما يسمع الساسة والخبراء وكبراء الصحفيين وأشهر الصحف تكتب المقالات وتستكتب أولئك الخبراء الكبار ثم عندما يتمعن أنها مسألة تتعلق بانتخابات رئاسية وتشريعية تجرى في دولة متوسطة الحال بعدها أولئك الخبراء وغيرهم ضمن الدول السائرة في طريق النمو أو على أكثر تقدير هي ضمن الدول الصاعدة أو بصدد أن تكون فهي لا تملك اقتصادا يمكنه أن يحدث ازمة كبرى في العالم لوحدث فيه شيء وهي لا تملك قنابل ذرية من شأنها أن تهدد العالم بالخراب والدمار ما الذي يجعل نتيجة الانتخابات في هذه الدولة تكون فاصلة على مدى قرن من الزمان؟

ما الذي يخيف العالم؟

ثم قبل هذا و ذاك فما الذي يخيف العالم من رجل في دولة من بين الدول العادية في منطقة من العالم تعمها الفوضى والقلاقل وتعيش تحت وطأة اقتصادية صعبة وبعضها يكاد يصل الى الافلاس وبعضها يعيش على المساعدات من هنا وهناك وفيها من تستغرق الديون الخارجية انتاجها الاجمالي ومع ذلك فالعالم منشغل بهذه المعركة المصيرية التي ترهق العالم لمدة قرن من الزمن.

سؤال ومبالغة

من المؤكد أن في الأمر مبالغة ليس مبالغة فقط ولكن شيء فوق ذلك؟ ثم سؤال هذا الرجل الذي يرى كبراء الساسة في الغرب أن نجاحه لا يسعدهم، وأن زواله من المسرح أفضل بكثير من وجوده عليه ولذلك فإن الإعلام الاوروبي والامريكي ومن يسبح في فلكه مجند لاسقاطه في الانتخابات واسقاط الجماعة التي تتفق معه وتسير تحت قيادته، ومن ثم فقد تحرك، ومع أن هذا الإعلام لم يكن في الساحة وحده، ولكن كان بجانبه كل ما يمكن أن يساعد على حسم معركة القرن لفائدة خصوم هذا البعبع الذي يخيف العالم.

وبقي العالم كما هو

إن كل هذه الضجة القائمة قد تنتهي ويبقى العالم كما هو بمشاكله وصراعاته وتحالفاته وأوضاعه المتأزمة ولا شيء يتغير بنهاية هذه المعركة كيفما كانت النتائج التي ستنتهي بها ؟ ما الأمر إذا؟ إن هذا السؤال والجواب عنه هو ما يمكن أن يكون مفتاح سر ما يجري في العالم بعد النتائج أو على الأقل ما يخاف أن يقع، وقد يحدث وقد لا يحدث، والمصير مجهول حتى مصير هذا الرجل البعبع، هو في عالم الغيب مثله مثل جميع ما يأتي ويذهب في هذا العالم، ويبقى أن الأمر فيه شيء غامض فهل يمكن للانسان أن يتنبأ ويستكنه لعله يظفر بجواب أو يدل على طريق الوصول الى الجواب، اذا كان الأمر على النحو الذي صوره الناس ما يدفعنا للفضول والبحث عن الجواب.

جذور تاريخية

إن الجواب عن السؤال الذي طرحناه يتطلب الجواب عنه بعض الجهد لمعرفة السبيل الموصل الى الجواب، وهذا بالفعل ما حاولت القيام به قدر المستطاع فوجدت أن الخوف ينبع بداية من جذور تاريخية لعلاقات الخائفين في الغرب من نتائج الانتخابات، فهم يدرسون كثيرا احداث التاريخ وينزلونها مكانها في النفوس وفي الجغرافية أيضا ثم يتحدون بها عن طريق مكاتب وهيآت علمية معدة لذلك الى الواقع الحالي كما يتعلق أو يرتبط بالمستقبل الذي قد يرتبط كذلك بما يأمله المنتصرون في الانتخابات والذي كان أهم شعار لهم وهو المجد القديم والقوة والمكانة التاريخية للدولة يسعون لبنائها من جديد.

حديث الجمعة:

صراع ما بعد الميثاق

وإذا رجعنا الى ما سطرته اقلام الكتاب والمختصين الغربيين في شأن هذه العلاقة التاريخية وما فيها من صراع واخذ ورد والذي يرون أنه لا زال قائما حتى عندما تمكنوا من انهاء حكم الدولة العثمانية ووقعوا ميثاقهم منذ مائة سنة مع مصطفى كمال والذي اعتبروه انتصارا لهم تتطلب منهم اربعة قرون أو خمسة قرون ولعل أن نستشف بعض الجواب في الحدث الذي احتفل به الاتراك المنتصرون في الانتخابات وقد حدث منذ 570 سنة 1453 - 2023 أي فتح القسطنطينة من طرف محمد الفاتح. وإنهاء الدولة البيزنطية وحكمها وتحويل ايا صوفيا الى مسجد أي الى بيت من بيوت الله يرفع فيه الأذان ويذكر فيه اسمه ويسبح له فيه بالغدو والآصال، وهم يذكرون ذلك كثيرا ولذلك سعوا عند نصرهم منذ مائة سنة أن يغلق هذا البيت وتم لهم ذلك الى أن عاد قريبا مسجدا كما كان.

الجواب في الدعاء

ومن هنا نفهم لماذا كان الرئيس المنتخب يردد في خطبه اللهم لا تجعل بلدنا بلدا بلا أذان اللهم لا تجعل بلدنا بلا صوامع اللهم أدم الاسلام على بلدنا، وكان يقصد بذلك الجواب على ما عبر عليه الطرف الآخر وما ضمره الساسة في الغرب ولم يصرحوا لأسباب معروفة وهكذا يظهر أن الأمر ليس سهلا بالنسبة للطرفين فكل منهما يعبر عن شيء ليس مما نراه اليوم فعندما يخاف أحد الطرفين ليس على المصانع التي بناها أو القناطر أو المطارات أو أي منشأة أخرى إنما يطلب استمرار الصوامع والمساجد وعمارها فهو يعبر عن لب الصراع وحقيقة المعركة ولماذا كانت معركة بهذه الأهمية في النفوس لدى الناس جميعا، حسب ما يعبر عنه ويردده الساسة والاعلاميون.

سبيل ومنهج

أعتقد أنني قد أشرت الى سبيل ومنهج البحث عن الجواب الذي طرحناه وبذلك يمكن أن نعتبر الجواب له شهوده في احداث ما جرى قبل مائة عام واحداث ما جرى طيلة مائة عام التي مضت وربما احداث ما يفكر فيه الناس بالنسبة للمائة سنة القادمة. وهذا يتطلب اطلالة على ما قبل مائة سنة أولا.

اطلالة ضرورية

إن هذه الاطلالة التي نريد القيام بها ليست اطلالة طويلة لأن أمرها لا يحتاج إلا الى تذكير اذ ما كتب في الموضوع هو شيء كثير فيه كثير من الزيف والكثير كذلك من الحقائق ولكن تبقى مع ذلك حقيقة اساس في هذا الموضوع وهو أن الصراع أقدم من الاتراك واقدم من الدولة العثمانية وسلاطينها من الأتراك ومن يعاونهم من أقوام أخرى فهذه الحقيقة جزء من الصراع الديني والحضاري بين الغرب والشرق أو ما يعبر عنه البعض بالصراع بين الاسلام والنصرانية وهذا هو العنوان الذي اخذه الصراع الفكري المكشوف حتى عهد قريب حيث استبدلت العناوين وتغيرت المصطلحات ولكن جوهر الصراع لا يزال قائما مهما حاول الناس أن يلبسوه هذا القناع آنذاك، ولا نحتاج الى كبير عناء لإعطاء اكثر من حجة وأكثر من دليل فذالك متام وقد تناولنا بعضا من ذلك في أكثر من مقال وفي الشتاء الذي ودعناه هذه السنة كتبنا أربع عشرة مقالة حول الصراع بين المغرب والعالم الاسلامي ولعل أن يكون النص الذي سنأتي به في هذه السطور مما يلقى أكثر من ضوء على ذلك، وهذا النص لم يكتبه كاتب عربي أو مسلم أو كاتب منحاز اليهما بل هو اعتمد في وصف الاسلام والمسلمين على وجهة نظر الغرب أكثر مما اعتمد على المصادر الاسلامية، وعندما نفصح على الاسلام والعنوان سيدرك من له إلمام بأدبيات التاريخ للنهضة أو ما سمي بالنهضة التي عرفها التاريخ الاسلامي في القرنين الأخيرين أعني التاسع عشر والعشرين الميلاديين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

انني اتحدث هنا عن كتاب له شهرة كبيرة وذيوع كبير عند صدوره في الغرب والشرق وقبل ذلك ماذا يقول النص الذي نستحضره لدى التفكير في البحث عن الجواب انه يقول:

الترك العثمانيون

«الترك العثمانيون هم من أصل القبائل التركية العديدة التي جاءت من آسية الصغرى من بعد سقوط المملكة الرومانية البيزنطية، وغالب الفضل في تشييد المجد الذي شيدوه، وعزهم الذي بنوه انما عائد إلى عديد سلاطينهم الذي كانت لهم الغلبة على سائر القبائل المجاورة، فاستطاعوا بذلك أن يوحدوا جميع القوة التركية العظيمة ثم طفقت فتوحاتهم تمتد شرقا وغربا، وفي سنة 1453 دك الترك صرح الامبراطورية البيزنطية من فارس حتى مراكش، ودوخوا شبه جزيرة البلقان من أقصاها إلى أقصاها وتغلغلوا في أحشاء هنغاريا حتى بلغوا اسوار ((فيينا) واستطاع الترك العثمانيون أن يبلغوا ما لم يبلغه أبناء عمهم المغول من قبلهم فبنوا مملكة متينة الأركان».

كتاب تاريخي

هذا هو النص التاريخي الذي أريد أن نستعين به عن الجواب وقد كتبه كما قلنا كاتب في كتاب مشهور لدى فور في النهضة الحديثة في العالم الاسلامي الكتاب هو (حاضر العالم الاسلامي الذي كتبه «بوثر وباستوزارد» الأمريكي وعربه عجاج نويهض» وكتب حوله شكيب أرسلان أكثر من حجمه من التعاليق وصار موسوعة في موضعه يرجع إليه الباحثون والدارسون. إذ كان من أوائل الكتب في وقته عام 1918

ونشرت الطبعة الأولى عام 1925 للترجمة العربية في المطبعة السلفية لمحب الدين الخطيب واجتماع هذه الأسماء الثلاثة في العناية بالكتاب وترجمة وطبعه يدل على الأهلية المعلقة عليه وقد عبر التقديم للكتاب عن هذه العناية وهو مع ذلك لا يخلو من كثير من الأفكار والآراء التي رسخت لدى الغرب عن الاسلام والمسلمين ولكنه كذلك فيه الكثير من الانصاف والموضوعية في سرد الأحداث، والتعليق عليها وقد كفى شكيب أرسلان في تعليقاته على هامش الكتاب غيره من الرد والتصحيح.

الحقيقة التاريخية

لقد كشف هذا النص الحقيقة التاريخية التي تحرك مواقف الغرب من الاسلام ومن الدولة العثمانية والأتراك، وكيف تمكنوا تحقيق السيطرة على العالم الاسلامي وجزء من أوروبا ووصلوا إلى فيينا. وذلك بعد انهاء الوجود السياسي لروما البيزنطية ولم يحققوا في أوروبا ما كانوا يصبون اليه طيلة أربعة قرون وعقود لاستعادة جزء من الثار وتحرير أو انتزاع الأجزاء الأوروبية من الحكم العثماني والوصول إلى اسطانبول العاصمة العثمانية وتصفية التركة العثمانية لصالح الدول الأوروبية كبيرها وصغيرها.

الروح المحركة

ولكنهم بقى لهم شيء لم يكن بالامكان تحقيقه وذلك الروح التي كانت تحرك الجنود الأتراك والشعب العثماني كما كان يسمى عندما كانت الدولة دولة متمسكة بالأصول التي نشأت عليه وقاتلت تحت راية جامعة لكل الشعوب الاسلامية التي كانت تعيش تحت ظل لواء الدولة العثمانية وهي الراية التي كان الشهداء والمجاهدين يقاتلون تحتها وهي كلمة الاخلاص. لا إله إلا الله.

ولاستكمال الصورة التي رسمها الكاتب للمشهد ولعلاقة المغرب بالعالم الاسلامي وبالعثمانيين بالذات لا مفر من نقل بعض فقرات أخرى في موضوع الجواب عن السؤال الذي هو أصل الكلام في حديث اليوم ، يقول الكاتب:

الصراع على النفوذ

«وقد مرت حقب كان الغرب فيها يقاتل بعضه بعضا قتالا عنيفا فلم يستطع الحملة على الشرق، فعلت منزلة العثمانيين علوا كبيرا بيد انه لما اغار الترك على اسوار (فيينا) سنة 1683 فردوا على أعقابهم خاسرين ايقنت أوروبا حينئذ انما كان منقلب قوة المملكة العثمانية، فأخذ جد العثمانيين يتعثر ونجمهم يأفل. ومنذ ذلك الحين شرع الغرب يكر على المملكة العثمانية الكرة بعد الأخرى منتاشا منها ما استطاع ولو لم يؤثر نار الحسد بين بعض الدول الغربية بعضا فتطمع كل دولة فيما صنعت فيه دولة أخرى، اعني لو لم تختلف هذه الدول في اقتسام الغنية لمزقت الامبراطورية العثمانية شر ممزق منذ عهد بعيد.» ص 29 جـ 1 لاشك ان المؤلف يتحدث هنا عن القرون الثلاثة الأخيرة 17-18-19 الميلادي التي استغرقها الصراع من أجل انهاء الدولة العثمانية، وانهاء السيطرة الكاملة على العالم الاسلامي.

مائة مشروع ومشروع

ويحدثنا الأمير شكيب أرسلان عن مائة مشروع وضعها الساسة والمفكرون في الغرب من أجل انهاء الدولة العثمانية والقضاء عليها واسترجاع الأراضي التي كانت تحكمها في أوروبا واحلال محلها في قيادة العالم الاسلامي وتجزئته إلى دويلات صغيرة متسافرة يقاتل بعضها بعضا وكانت تطلق على الدولة العثمانية في هذه المرحلة الأخيرة الرجل المريض ولكن الاصرار الذي كان مسيطرا على النفوس في الغرب لانجاز مهمة القضاء على الاسلام ودوله وقد قلنا أن الأمر لا يتعلق بالعثمانيين وما كان تحت نفوذها اجزاء العالم الاسلامي وانما يقصد كل العالم الاسلامي وبذلك ينهي الحرب التي انطلق أوارها منذ القرن السابع الميلادي .

هكذا يقول المؤرخون الغربيون ومن هنا ندرك لماذا كانت الانتخابات الأخيرة في تركيا على النحو الذي كانت عليه عند الغرب واعلامه وساساته، اما كيف حصل بعد ثلاثة قرون والخلاصة التي يخرج بها المؤلف فهي ما أوجزه في الفقرة التالية التي خرج فيها خلاصة الحملات الأوروبية على العالم الاسلامي:

انهاء الدولة العثمانية

فكانت النتيجة المتوقعة لما شرعت الحملات الأوروبية نغشى العالم الاسلامي، اخذت اقطاره تساقط الواحد تلو الاخر في يد الحاملين عليه فلم يمض غير اليسير من الزمن حتى كأنت دول أوروبا الكبرى قد اقتسمت جميع العالم الاسلامي» وبعد أن يسرد الأقطار التي سقطت وفي يد من سقطت من الدول الكبرى والصغرى يختم بالقول:

حتى جاءت الحرب الكونية العظمى فكانت شاهدا على آخر دور من أدوار اذلال الغرب للشرق ولما وضعت الدولة العثمانية فلم تبق من بعد ذلك دولة اسلامية مستقلة استقلالا صحيحا» ص 30 جـ 1.

هكذا نصل إلى الجواب، انه الخوف الأبدي والحقد الأبدي، هل في الأمر مبالغة؟

فخر سلا
سيدي أبو العباس أحمد ابن عاشر

قبسات من سيرته وتأملات في مناقبه

5.

الصديق بوعلام

تقديم

اخترت لهذه الحلقات عنوانا فيه عبارة تنويه وثناء، وتعظيم وتبجيل لقطب من أكابر الأولياء، وهي «فخر سلا»، التي استعرتها من المؤرخ الحافظ، والمصنف المتفنن، العلامة المحدث الصوفي البحاثة محمد عبد الحي الكتاني رحمه الله، حيث قال في معرض ترجمته لمؤلف كتاب (تحفة الزائر في مناقب أحمد ابن عاشر): «هو العلامة الأديب المؤرخ أبو العباس أحمد بن عاشر بن عبد الرحمن الحافي السلوي عالم سلا وواعية أخبارها، له كناشة نفيسة وعدة كتب بهوامش كتب الحديث عندي الكثير منها، وله(تحفة الزائر) في ترجمة فخر سلا أبي العباس ابن عاشر، استفدت من كناشته أنه كان يقرأ بفاس»...»(1) إلخ.

فقد وجدت هذه العبارة أنسب ما أحلي به هذه الشخصية الأندلسية السلوية التي لا يخلو كتاب من كتب التاريخ أو التصوف أو التراجم والمناقب التي اعتنى أصحابها بذكر أعلام هذه الفترة المزدهرة من تاريخ الحضارة الإسلامية في المغرب ـ العصر المريني ـ أو التأريخ للحياة السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية خلالها، من التنويه به والوقوف مليا عند أوصافه وسيرة حياته ومناقبه وكراماته وشيوخه وتلاميذه وآثاره وأقواله وحكمه،

ورجائي أن تكون هذه الصفحات حافزا للجيل الحاضر لمزيد الاطلاع والتعرف إلى هذا العلم الصوفي، وإلى رجالات العلم والتصوف في مدينة سلا الأصيلة النبيلة، في العصر المريني خاصة، وفي سائر العصور.

انطلاقا من التأمل في مجمل الأحداث العامة، والوقائع الخاصة، يمكننا أن نقسم حياة سيدي أحمد ابن عاشر إلى أربع مراحل تقريبا:

(1)ـ مرحلة النشأة وريعان الشباب في الأندلس : مدينة شمنية والجزيرة الخضراء (692 هـ ـ 709ه)ـ

(2)ـ مرحلة الشباب: الحج والانتقال إلى فاس ومكناس ثم إلى زاوية الشيخ اليابوري (709ـ هـ 715 ه).

(3)ـ مرحلة أواخر الشباب وبداية الكهولة: بعد وفاة شيخه اليابوري، انتقاله إلى زاوية أبي زكريا في سلا، واشتغاله بنسخ الكتب (715هـ ـ 735هـ).

(4)ـ مرحلة الشيخوخة: كثرة تلاميذه وظهور أمره في داره بدرب فرات في سلا (735هـ ـ 764هـ).

وسنتتبع هذه المراحل، واحدة تلو الأخرى، مع استخلاص أهم عناصرها، والاقتباس من أنوار دلائلها ودلالاتها. ويجب أن نشير ، قبل ذلك، إلى أن سيدي أحمد ابن عاشر عاصر خمسة ملوك من الدولة المرينية ـــ بالاستناد إلى تقدير سنة ولادته وفق ما استنتجناه من بعض القرائن التاريخية ـــ وهؤلاء الملوك هم أبو يعقوب يوسف الناصر المريني(توفي سنة 706هـ)، ودام حكمه بين (684ه و 706هـ / 1286م ـ 1306م)، وأبو ثابت عامر (الذي حكم بين 707ه و 708ه/ 1307م ـــ 1308م)، وعثمان بن يعقوب بن عبد الحق يكنى أبا سعيد، (ولد حوالي 675هـ / 1275 م وتوفي سنة 731هـ/ 1331 م. وحكم بين 710ه و731 هـ / 1310م ـــ1331م)، وأبو الحسن علي بن عثمان (امتد حكمه من 731هـ/ 1331م إلى 748ه / 1348م)، وأبو عنان فارس بن علي (حكم بين 748ه و758هـ/ 1348م ـ 1358م).

ـ مرحلة النشأة وريعان الشباب في الأندلس: مدينة شمنية والجزيرة الخضراء: (692 هـ 709هـ ، على وجه التقريب).

الراجح أن سيدي أحمد ابن عاشر ولد بعد وفاة السلطان يعقوب المنصور بن عبد الحق المريني الذي استتب له الأمر وغزا الإفرنج، أي أنه ولد بعد فترة تميزت بالاستقرار والقوة والرخاء، إذ توفي يعقوب بن عبد الحق في الجزيرة الخضراء من الأندلس، وهو يقود جيشه مجاهدا، وكان ذلك في محرم سنة 685هـ/ 1285 م، وهو سيد بني مرين على الإطلاق، حيث صفا له المغرب كله، واسترد بعض ما كان استولبه الإفرنج. ومن ثناء لسان الدين ابن الخطيب عليه قوله: « كان ملكا صالحًا، سليم الصدر، مخفوض الجناح، شارعًا أبواب الدالة عليه منهم، أشبه بالشيوخ منه بالملوك، في إخمال اللفظ، والإغضاء عن الجفوة، والنداء بالكنية»(2).

ويكفي لمعرفة مدى النفوذ الذي بلغته الدولة المرينية في عهده في الأندلس، أن نذكر أنه امتلك بها ثلاثة وخمسين مسورا ما بين مدن وحصون، فضلا عن القرى والبروج التي فاقت ثلاثمائة قرية وبرجا(3). خلف أبو يعقوب يوسف أباه المنصور الذي كان قد عقد قبيل وفاته صلحًا مع سانتشو الرابع ملك قشتالة، غير أن سانتشو لم يلبث أن نكث عهده، وأغار على الثغور الأندلسية، فأرسل السلطان أبو يعقوب إلى قائده على الثغور أن يغزو شريش وأرض النصارى، فسارت الحرب سجالا، حتى عبر السلطان بنفسه إلى الأندلس في رمضان سنة 690 هـ، واقتحم أرض النصارى، وغزا شريش، ووصل في زحفه إلى أحواز إشبيلية وعاث فيها، ثم عاد إلى الجزيرة، ثم إلى المغرب في أوائل سنة 691 ه(4). أي قبيل مولد الشيخ سيدي ابن عاشر بعام واحد تقريبا.

وكانت وفاة أبي يعقوب يوسف سنة 706 هـ نتيجة مؤامرة ضده، أعقبتها فتنة وصراع حول الحكم بين ولديه أبي سالم وأبي ثابت الذي كان له النصر فتولى الحكم بعد أبيه(5). في غمرة هذه الظروف المضطربة، ومحاولات إحكام السيطرة المرينية على الجزيرة الخضراء، وصد العدوان الصليبي، كانت نشأة الشيخ سيدي أحمد ابن عاشر رضي الله عنه.

في مدينة شمنية:

أبرز ما نستخلصه من هذه المرحلة، أصل الشيخ سيدي الحاج ابن عاشر، ومسقط رأسه، ونشأته العلمية والعملية، والتي تميزت بالحفظ والدراسة والاجتهاد: حيث حفظ القرآن الكريم، وقرأ علوم الشريعة على المشايخ في شمنية، من جهة، واجتهد في الطاعات والقربات، وسلوك طريق الخيرات والعمل الصالح، من جهة أخرى.

قال الحضرمي رحمه الله: «أصله من شمنية(6) وبها خلق ونشأ إلى أن حفظ القرآن وقرأ العلم واجتهد في الطاعات والعبادات، وانقطع لسبيل الأعمال الصالحات»(7).

وأضاف: «ثم انتقل منها إلى الجزيرة الخضراء وأقام بها زمانا منشغلا بتعليم كتاب الله تعالى، فلقي بها الأكابر من أهل المقامات، فأنس بهم ولاذ بمرافقتهم، منهم الشيخ المبارك صاحب الحالات والكرامات، أبو سرحان مسعود الأبله، وكان مأخوذا عن نفسه، مسلوبا عن حسه. مصروفا بمحبة الله إلى ما يحمده بعد الحلول في رمسه»(8).

ووصف سيدي ابن عاشر شيخه هذا بقوله: «كان الشيخ أبو سرحان عظيم الشأن»(9).

قال أحمد ابن القاضي المكناسي: «الحاج الفقيه الزاهد، ذو الكرامات الظاهرة، أصله من شمينة(10) وبها خلق ونشأ، إلى أن قرأ القرآن و العلم، ثم انتقل منها إلى الجزيرة الخضراء، وأقام بها زمانا مشتغلا بتعليم كتاب الله تعالى، ولقي الأكابر من أهل المقامات كمسعود الأبله: الرجل الصالح ـــ قال: وبإشارته خرج من الخضراء»(11).

وقد ذكرنا قصته مع هذا الشيخ الذي أشار عليه بالخروج من الجزيرة الخضراء قبل وقوعها في يد العدو.

والخلاصة أن سيدي أحمد ابن عاشر رضي الله عنه لم ينتقل إلى الجزيرة الخضراء إلا بعد أن صار حافظا، فقيها، سالكا طريق المجاهدة والتقرب إلى الله سبحانه، والتبتل إليه وهذا ما أشار إليه الحضرمي بقوله: «، وانقطع لسبيل الأعمال الصالحات».

وأعجبني شرح الإمام فخر الدين الرازي (606هـ) لمعنى التبتل فأحببت أن أورده هنا ، قال رحمه الله:

«اعلم أن جميع المفسرين فسروا التبتل بالإخلاص، وأصل التبتل في اللغة القطع، وقيل لمريم البتول لأنها انقطعت إلى الله تعالى في العبادة، وصدقة بتلة منقطعة من مال صاحبها، وقال الليث: التبتيل تمييز الشيء عن الشيء، والبتول كل امرأة تنقبض من الرجال، لا رغبة لها فيهم، إذا عرفت ذلك فاعلم أن للمفسرين عبارات: قال الفراء : يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة قد تبتل أي انقطع عن كل شيء إلى أمر الله وطاعته، وقال زيد بن أسلم: التبتل رفض الدنيا مع كل ما فيها والتماس ما عند الله، واعلم أن معنى الآية فوق ما قاله هؤلاء الظاهريون؛ لأن قوله: (وتبتل) أي انقطع عن كل ما سواه إليه فالمشغول بطلب الآخرة غير متبتل إلى الله تعالى، بل التبتل إلى الآخرة، والمشغول بعبادة الله متبتل إلى العبادة لا إلى الله، والطالب لمعرفة الله متبتل إلى معرفة الله لا إلى الله، فمن آثر العبادة لنفس العبادة أو لطلب الثواب أو ليصير متعبدا كاملا بتلك العبودية للعبودية فهو متبتل إلى غير الله، ومن آثر العرفان للعرفان فهو متبتل إلى العرفان، ومن آثر العبودية لا للعبودية بل للمعبود وآثر العرفان لا للعرفان بل للمعروف، فقد خاض لجة الوصول، وهذا مقام لا يشرحه المقال ولا يعبر عنه الخيال، ومن أراده فليكن من الواصلين إلى العين دون السامعين للأثر»(12).

هوامش:

(1)ـ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، 1982، 2/ 841.

(2)ـ لسان الدين ابن الخطيب،الإحاطة في أخبار غرناطة، 1/ 330.

(3)ـ الذخيرة السنية،ص97.

(4)ـ محمد عبد الله عنان،دولة الإسلام في الأندلس، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، ص 109.

(5)ـ نفسه،ص 113.

(6)ـ مدينة شمنية التي ولد ونشأ فيها الشيخ رضي الله عنه وحفظ فيها كتاب الله تعالى وتلقى العلم الشرعي، لم ترد في «معجم البلدان» لياقوت الحموي بهذا اللفظ، وإنما ذكر «شمن» بكسر الشين، وفتح الميم وقال: «قال أبو سعد بفتح الشين: من قرى أستراباذ بمازندران، ينسب إليها أبو علي الحسن بن جعفر بن هشام الطحان الشمني الأستراباذي مضطرب الحديث، قال أبو سعد : عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الأستراباذي، شمن: من نواحي كروم أستراباذ على صيحة منها...». ثم ذكر اسما آخر هو أقرب جغرافيا لأنه يدل على مكان يقع في الأندلس، وهذا الاسم هو: «شمونت»، «بالفتح، والتشديد، وسكون الواو، وفتح النون، والتاء المثناة: قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس، لها ذكر في أخبارهم». وذكر في موضع آخر اسما ثالثا وهو «شمنتان»، وقال عنه: «بلد بالأندلس، قال السلفي: من عمل المرية، وقال ابن بشكوال: عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري يعرف بالشمنتاني، وشمنتان: من ناحية جيان، يسكن المرية يكنى أبابكر... ». وأضاف: «ينسب إليها أحمد بن مسعود الأزدي الشمنتاني الأندلسي أديب شاعر». فهذه ثلاثة أسماء،لا يطابق واحد منها اسم «شمنية» بهذا اللفظ تحديدا، لكن أقربها إلى المراد ـــ من حيث الدلالة الجغرافية ـــ هو هذا الأخير: «شمنتان». ينظر: معجم البلدان، دار صادر- بيروت، 3/ 354 ـ 365.

(7)ـ السلسل العذب، مصدرسابق، ص39.

(8)ـ نفسه، ص39 ـ 40.

(9)ـ نفسه، ص40.

(10)ـ هكذا بالياء بعد الميم، بخلاف ما عند الحضرمي.

(11)ـ أحمد ابن القاضي المكناسي،درة الحجال في أسماء الرّجال، تحقيق: د.محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث في القاهرة - المكتبة العتيقة في تونس. الطبعة: الأولى، 1391هـ - 1971م.1/ 149

(12)ـ فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1401هـ-1981م، 30/ 178.

رياض الحكمة

كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك»، فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عمر».
(أخرجه البخاري).

***

وفي الصحيحين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث مَن كنَّ فيه، وجد منهنَّ طعم الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل وأن يكره أن يعود في الكفر، كما يكره أن تُوقد له نار، فيُقذف فيها».

***

ـ و عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «وما أعددت للساعة؟» قال: «حب الله ورسوله»، قال: «فإنك مع مَن أحببتَ»، قال أنس: فما فرحنا بعد الإسلام فرحًا أشدَّ من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «فإنكَ مع من أحببتَ»، قال أنس: فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل بأعمالهم».

حرية الصحافة بالمغرب.. التحدي!

قطاع مهدد بالسكتة القلبية..

يسود بين المراقبين شبه إجماع، على كون الصحافة في المغرب تمر بظرفية عصيبة من تاريخها، وذلك على عدة مستويات، من أبرزها سؤال حرية هذه الصحافة، الذي يعد خيطا ناظما تتطلب الإجابة عنه التفكير الجماعي، في حل لجملة من الإشكالات البنيوية منها والطارئة، التي يعيشها القطاع المهدد بالسكتة القلبية، على تعبير الراحل الملك الحسن الثاني.

ولبسط القول في بعض وليس كل هذه الإشكالات، أثارت «العلم» في هذا الملف أسئلة تتصل بحرية الصحافة وأوضاع الصحافيين المهنيين، وضرورة تأهيل القطاع الإعلامي، وثغرات القوانين المؤطرة له في بلادنا، وأخلاقيات مهنة الصحافة، وحاجيات الممارسة الديمقراطية.. وهي إشكالات، ينظر إليها المتتبعون للشأن الإعلامي في بلادنا، بوصفها قضايا مجتمعية، وليست مجرد تباين في وجهات النظر بين مكونات الجسم الصحافي المغربي.

فإلى جانب حوارات وقراءات قدمها لها مختصون، وتغطيتها لعدة أنشطة في الموضوع، تستقي «العلم» مادة هذا الملف الأولية، من أشغال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، من أجل الإنصات لمختلف الفاعلين، في مجال مفتوح لتبادل وجهات النظر حول قضايا وإشكاليات الواقع الصحافي.

سؤال حرية الصحافة بالمغرب

لا يتناطح عنزان، في كون الصحافة تلعب أدوارا محورية في منح المواطنات والمواطنين القدر الأكبر من المعلومات ذات الجودة والوثوقية، وذلك قصد تمكينهم من الاضطلاع بدور نشيط في الحياة السياسية، والمساهمة في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية..

ومن هذا المنطلق، نصّ الدستور المغربي لسنة 2011 في فصله الثامن والعشرين، على حرية الصحافة والحق في التعبير ونشر الأخبار والأفكار والآراء بكل حرية، وهي المقتضيات والأحكام الدستورية التي وجدت ترجمتها بصدور القانون رقم 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر، والقانون رقم 89.13 المتعلق بالنظام الأساسي للصحافيين المهنيين، والقانون رقم 90.13 المتعلق بالمجلس الوطني للصحافة.

وقد تضمنت هذه النصوص التشريعية إجراءات وتدابير، تروم بالأساس تطوير الممارسة الصحافية في بلادنا، وضمان حق الصحافيين في ممارسة حقهم في الرأي والتعبير، انسجاما مع ما تنصّ عليه المواثيق الدولية ذات الصلة.

غير أنه وبعد سنوات من اعتماد دستور المملكة لسنة 2011، في مناخ عام متسم بالتفاؤل، سرعان ما تم تحريك بعض المتابعات القضائية ضد الصحافيين، وعرفت حالات انتهاك لحق الصحافيين في الرأي والتعبير والصحافة تزايدا مستمرا، مع تسجيل جنوح متواتر نحو اعتماد الإطار القانوني المتصل بمجموعة القانون الجنائي أو بعض النصوص التشريعية الخاصة، بدلا من المتابعة وفق مقتضيات قانون الصحافة والنشر.

هذا الوضع، أدى إلى تزايد المطالب بملاءمة قوانين الصحافة والنشر مع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، وذلك بحذف المقتضيات القانونية الواردة في القانون رقم 73.15 القاضي بتغيير وتتميم بعض أحكام مجموعة القانون الجنائي، التي تسمح بمتابعة الصحافيين في قضايا النشر، والاستناد فقط على المقتضيات الواردة في القانون رقم 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر، من منطلق أن ثمة جرائم نشر عديدة في القانون الجنائي لا تتم إلا عن طريق النشر، وبالتالي يجب نقلها إلى مدونة الصحافة والنشر، كما يتعين تضمين قانون الصحافة والنشر كل الجنح التي لا ترتكب إلا عن طريق النشر، حتى لا تتم متابعة المتهمين في حالة اعتقال.

سبل النهوض بأوضاع المهنيين

تطبع الوضعية المهنية للصحافيين عدة اختلالات، من جملتها اتسام المقاولات الصحافية المغربية بطابع الهشاشة، وضعف الهيكلة والرساميل المستثمرة وعدد العاملين فيها، مما يجعل المنطق الاقتصادي عاجزا عن تأطيرها. وبالتالي، يصبح قانون العرض والطلب غير كافٍ لتحديد وضعية السوق، كما أن استمرار المقاولة الصحفية وبقاءها ينفصل في المغرب عن مردوديتها الاقتصادية أو جودة منتوجها.

لذلك تحتاج منظومة الدعم العمومي الموجه للصحافة إلى مراجعة شاملة، قصد تحقيق النجاعة المرجوة منه، ومساعدة النموذج الاقتصادي للمقاولة الإعلامية على استعادة توازنه، وهي المراجعة التي ينبغي أن تتوجه أساسا نحو تأهيل المقاولة الصحفية، والرفع من قدرتها على الصمود ومواجهة التحديات، إلى جانب دعم المقروئية كهدف استراتيجي يحقق الغاية الكبرى من النشر الصحافي، أي تأطير الرأي العام بالمحتوى الإعلامي المهني، وفي الوقت نفسه دعم النموذج الاقتصادي للمقاولة الإعلامية.

ما يمكن إجمالا التعبير بجملة وحيدة هي: ربط دعم الدولة الموجه للمقاولات الصحفية بتحسين أوضاع العاملين فيها الاجتماعية والاقتصادية. وهذا ما تشدد عليه النقابة الوطنية للصحافة المغربية، في حواراتها مع الوزارة الوصية وممثلي هيئات الناشرين.

كما يعدو المختصون في الجانب التقني الصرف، إلى اعتماد قوالب عمل جديدة بخصوص النموذج الاقتصادي للمقاولة الإعلامية، من خلال استثمار تقنيات التكنولوجيا الحديثة، والانفتاح على طرق جديدة في إنتاج المحتوى، وتوسيع مجال الحرية، ونهج خيار القرب من اهتمامات القراء.

بالإضافة إلى إرساء قواعد تعاقدية جديدة لعلاقة المعلن والناشر ووكالة الوساطة في مجال الإعلان، والتشجيع على الاستثمار لإرساء قواعد صناعة إشهارية قوية تواكب وتيرة التطور الذي يعرفه الإعلام بالمغرب، وإقرار المزيد من الشفافية بخصوص الإعلانات، من خلال خلق هيئة وطنية بين- مهنية مستقلة، تتولى السهر على ضمان حيادية قطاع الإشهار في علاقته بمختلف الفاعلين، والإسراع بمراجعة شاملة للاتفاقية الجماعية للصحافي المهني، مع ضرورة ربط دعم المقاولات الإعلامية بالحفاظ على حقوق ومكتسبات الصحافيين، وضمان أدائهم لرسالتهم في أفضل الظروف.

آراء وحلول..

تتفق الآراء التي استقتها «العلم» ضمن هذا الملف في نقط وتتفرق في أخرى، ويبقى همها الأوحد هو الحفاظ على المهنة أمام جملة من التحديات المهددة لكينونتها وبقائها، وعلى رأسها سؤال حرية الصحافة في المغرب.

فمن الباحثين، من يدعو إلى إنقاذ الصحافة المغربية، التي يرى أنها تواجه، وضعاً معقداً وجدّ صعب يهددها بالسكتة القلبية، مما يملي على المقاولات والمهنيين البحث عن مكامن الخلل لمعالجتها، كما يفرض على الفاعل السياسي لعب دوره في حماية حرية الصحافة، التي فيها حريته هو كذلك.

ومنهم، من يشدد على ضرورة تنظيم الولوج إلى مهنة الصحافة، حتى لا تبقى «مهنة من لا مهنة له»، مسجلين وفق معاينتهم، أن المجتمع بات يشتكي لأول مرة من حرية الصحافة غير المهنية ولا المنظمة.. في ظل استهداف المغرب وحرية الصحافة والتعبير. وهنا يجب أن ينصب النقاش على تطبيق الاتفاقية الجماعية، والنهوض بالقطاع، وتنظيم الولوج إليه.

غير أن دعاوى تجديد قوانين المهنة، والمقاربة الشمولية لمشاكل القطاع، تجابه برأي آخر أقل تفاؤلا، يقول بضرورة عدم مس أي نص قانون مرتبط بالممارسة الصحافية في الظرف الحالي تحت ذريعة التعديل، لأن الأمر محكوم بالسياق، وهذا الأخير غير ملائم.

من جهتها، ترى الوزارة الوصية، حتمية الشراكة بين مختلف الفاعلين والمتدخلين من أجل البحث عن حلول ممكنة لتطوير مجال الإعلام، وتدبير الإكراهات التي يطرحها قطاع يعيش تحولات متسارعة بفعل الثورة التكنولوجية والرقمية. وتؤكد على أن إصلاح قطاع الإعلام بالمملكة، من بين الأوراش التي تحظى باهتمام الملك محمد السادس.

وهنا يبرز مفهوم «الصحافة الجيدة»، وهي كما يعرفها الباحثون «كل محتوى إعلامي يستند إلى أخلاقيات المهنة، ومستقل، ويصاغ بحس نقدي يخدم المصلحة العامة لا الشخصية. بمعنى آخر، هي تلك التي تمارس في محيط تضمن فيه حرية الصحافة والإعلام والتعددية والاستقلالية بشكل أساسي». والتحديات التي تواجهها المهنة تختلف في حدتها، لكنها دائما تكون ذات أثر على حرية الإعلام، وبالتالي على الصحافة الجيدة.

من جهته، يعتبر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أن حرية الصحافة، ركيزة من ركائز تعزيز مسار بناء الديمقراطيات، ويمكن أن تساهم بشكل كبير في النهوض بثقافة حقوق الإنسان، وتدعيم الآليات المجتمعية لضمان حماية حقوق وحريات المواطنين بشكل عام، وحريتهم في الرأي والتعبير بشكل خاص. ويوضح، أنه عكس الحق في حرية التعبير الذي يمكن تقييده، فالحق في الرأي حق مطلق.

هذا الوضع، يُبرز رأيا آخر، يقول إن مهمة جوهرية تقع على عاتق الصحافيين اليوم، وتتمثل بالأساس في إثبات دور الصحافة بالنسبة للمجتمع، خاصة في ظل التطورات التي يشهدها القطاع.

أما منظمة مراسلون بلا حدود، فتبدو نظرتها سوداوية في نظر كثيرين. حيث تعتبر أن التهديد لا يطال حرية الصحافة فقط، وإنما الصحافة بشكل عام، مفسرة ذلك بتغول المنصات الإلكترونية، وسياسات الدول، والتغيرات المجتمعية الكبرى، والمتغيرات التقنية وغيرها.. وتعتبر أن الأساسي في المغرب، هو وجود مجتمع مدني متنوع له أفكار وإمكانات.

● ملف من إعداد: عبد الناصر الكواي

وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد:

يجب تكريس شراكة بين مختلف الفاعلين لتطوير الإعلام المغربي ليواجه التحديات

اعتبر وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد، أن عقد لقاء بخصوص «آفاق مهنة الصحافة في ظل المستجدات التي يشهدها المجال الإعلامي»، يكرس أهمية الشراكة بين مختلف الفاعلين والمتدخلين من أجل البحث عن حلول ممكنة لتطوير مجال الإعلام، وتدبير الإكراهات التي يطرحها قطاع يعيش تحولات متسارعة بفعل الثورة التكنولوجية والرقمية.

وأضاف الوزير في كلمة ناب عنه في إلقائها، مصطفى امدجار مدير مديرية الاتصال والعلاقات العامة بقطاع الاتصال، خلال ندوة نظمها فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، مساء أمس الاثنين 29 ماي 2023، تحت عنوان "أية آفاق لمهنة الصحافة في ظل المستجدات التي يعرفها القطاع»، أن إصلاح قطاع الإعلام بالمملكة، كان من بين الأوراش التي حظيت باهتمام الملك محمد السادس، وذلك بهدف بناء منظومة إعلامية وطنية قادرة على القيام بالأدوار الحيوية للصحافة والإعلام، في الإخبار والتثقيف وفهم مجريات الأحداث المحلية والوطنية والدولية.

وأبرز الوزير، أن وزارته تعمل بمعية مختلف شركائها المهنيين، على التفكير العميق في بلورة منظور جديد للنهوض بالمقاولة الصحافية ودعمها في مواجهة الصعوبات التي يعرفها مجال الإعلام، ليس فقط في بلادنا بل كذلك مختلف بلدان العالم.

وأوضح أن «هذا التوجه يرتكز على التحفيز على وضع الأسس لمنظومة جديدة تجعل من الدعم العمومي الموجه للقطاع أداة من أدوات تعزيز صموده، تنطلق من تقييم تجربتنا في هذا المجال، وتوفير فرص النهوض بالمقاولة الصحفية الوطنية على أسس أكثر صلابة من خلال التفكير في نموذج اقتصادي ومالي متجدد وتنافسي يعزز من قدرتها على التطور في محيط صعب يتسم بمنافسة كبيرة من طرف وسائل الإعلام والتواصل الجديدة وخاصة الشبكات الاجتماعية».

ولفت إلى أنه إذا كانت الثورة الرقمية قد أتاحت بروز جيل جديد من وسائل الإعلام، فإن رهان تطور المشهد الإعلامي ببلادنا وصموده يبقى مرتبطا بمدى قدرته على بلورة نماذج الصحافة وإعلام قائمين على مفهوم القرب كما هو متعارف عليه في المجال الإعلامي وتوفر التجربة الجهوية اليوم في بلادنا مجالا خصبا لهذا التطور، وذلك بما تسمح به المؤهلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتي تستدعي مواكبة إعلامية واسعة وكذا جمهور متعطش للمنتوج الإعلامي الذي يعتمد على الجودة والمهنية».

ونبه الوزير، إلى أن «بناء منظومة إعلامية قوية يستوجب الانتباه إلى توفير شروط تطورها قانونيا وماديا وتأطيريا من خلال العمل على تعيين مختلف التصورات الحالية بهدف مواكبة الإعلام سواء على مستوى معالجة المشاكل أو الاستباقية في استيعاب التحولات للحفاظ على هذا المكون الأساسي، وتمكينه من القيام بدوره على أحسن وجه في عكس وتأمين الهوية الوطنية بجميع روافدها الثقافية والمجالية».

وتابع أنه أمام التحديات التي يعرفها القطاع، بات من الضروري الإسراع في بلورة حلول معقولة وناجعة، «نعتقد في الوزارة أنه يمكن أن تتم على مستويات عدة لتمكين المغرب من منظومة إعلامية متكاملة في السباق الرقمي الحالي».

وذكر أن التطوير مستمر في إطار مقاربة تشاركية مع المهنيين للإطار القانوني المنظم لعمل الصحافة والإعلام، لتمكين القطاع من مقومات الصمود أمام المد الجارف والخطر الذي يشكله الانفتاح المنفلت من أي رقابة أخلاقية وقانونية، والذي بات يهدد الصحافة كمهنة ذات رسالة مجتمعية نبيلة.

وأكد على ضرورة تأهيل المنظومة الرقمية الوطنية، وجعل المحتوى الإعلامي الوطني، قادرا على التنافس في جذب الجمهور وخاصة الفئات الشبابية، وذلك من خلال تقديم مضمون يستجيب لحاجيات هذه الفئات، موضحا أن التحدي الأساسي هنا وهو توفير موارد بشرية متخصصة قادرة على فهم واستيعاب السياق الحالي والحاجيات ومتطلبات التنافسية.

وأورد أن من جملة التحديات «تحديث الإطار المواكب لهذه المنظومة الرقمية من أجل إتاحة انتقال رقمي المنظومة الحالية خاصة على مستوى الصحافة والإعلام المكتوب، علما أن القوانين الحالية توفر عددا من المقتضيات التي وضعت أسس الاعتراف القانوني بالصحافة الرقمية وتأطير تواجدها القانوني».

وشدد على ضرورة الانكباب على معالجة أشكال تمويل المنظومة الإعلامية في إطار رؤية جديدة تأخذ بعين الاعتبار ضيق سوق الإشهار الحالي والتحديات التي يطرحها بالنسبة للإعلام الوطني بشكل عام، وهنا لابد من جعل التمويل العمومي رافعة لهذا الانتقال الرقمي لأنه حتمي بالنسبة للإعلام الوطني».

وأشار إلى أن «دعم الانتقال نحو الرقمي الذي عرفه حقل الإعلام بكل مكوناته بفعل الثورة التكنولوجية، بحيث أصبحت وسائل الإعلام التقليدية سواء المكتوبة أو السمعية البصرية الإذاعة والتلفزيون تشتغل في إطار معادلة جديدة هي أنها تنتج الخدمات الإعلامية الأخرى لكنها بالمقابل أصبحت مجبرة على أن تقدم خدماتها بشكل غير مباشر، من خلال التقنيات التي توفرها من قبيل محركات البحث والعرض وتقاسم الفيديو والصورة، وهو ما يؤثر سلبا على منظومتنا الإعلامية حيث يتطلب مواجهة هذا المد تنسيقا محكما على الصعيد الدولي والإقليمي للاستفادة من تجارب عدد من البلدان والتجمعات في التعامل مع الشركات الرقمية الكبرى».

وأبرز أن تأهيل المشهد الإعلامي الوطني يرتكزعلى الإسراع في تبني توجهات إصلاحية جريئة وفي إطار من التوافق بين مختلف مكونات هذا المشهد، دون تردد، لأن كل تأخر في الإصلاح قد تكون كلفته صعبة ليس فقط على المهنيين والمنتسبين للقطاع بل على المجتمع ككل من خلال حرمانه من إعلام مهني يعكس طموحاته ويثير قضاياه ويساهم في إشعاع نيافته وهويته».

حميد بلغيث أستاذ القانون الدستوري بجامعة محمد الخامس في الرباط:

على الصحافيين إثبات دور الصحافة بالنسبة للمجتمع في ظل تطورات القطاع

اعتبر حميد بلغيث، أستاذ القانون الدستوري بجامعة محمد الخامس في الرباط، أن هناك مهمة جوهرية تقع على عاتق الصحافيين، والمتمثلة بالأساس في إثبات دور الصحافة بالنسبة للمجتمع، خاصة في ظل التطورات الرقمية التي يشهدها القطاع.

وأضاف بلغيث، خلال ندوة نظمها فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، يوم 29 ماي 2023، بعنوان "أية آفاق لمهنة الصحافة في ظل المستجدات التي يعرفها القطاع"، أن المطلوب في الوقت الراهن هو النظر إلى دور المجلس في المشهد الإعلامي الوطني، خاصة وأن «الأهم ليس الإطار القانوني أو الوسيلة وإنما النتيجة».

وانتقد المتدخل تلكؤ الحكومة السابقة في استصدار بعض النصوص التنظيمية للمجلس الوطني للصحافة، مما أدى إلى هدر غير مبرر لزمن غير يسير من ولاية المجلس. وعبر المتحدث، عن تفهمه للصعوبات التي تواجه المجلس في هذا الوقت، لكنها بحسبه «لا تلغي إمكانية تنظيم الانتخابات».

عبد الله البقالي رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية:

لأول مرة أصبحنا نعاين أن المجتمع يشتكي من حرية الصحافة

دعا عبد اللّه البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، إلى ضرورة تنظيم الولوج إلى مهنة الصحافة «لكي لا تبقى مهنة من لا مهنة له»، قائلا: «لأول مرة أصبحنا نعاين أن المجتمع يشتكي من حرية الصحافة.. في ظل استهداف للمغرب ولحرية الصحافة والتعبير».

وأوضح المتحدث، أن جوهر النقاش يجب أن ينصب على تطبيق الاتفاقية الجماعية، وتجويد القطاع والنهوض به، وتنظيم الولوج إلى المهنة كأساس، مشيرا إلى ظهور عدد من الثغرات أخيرا في القوانين الخاصة بقطاع الصحافة يجب الوقوف عليها.

وأكد البقالي، على أن هناك من يحاول تحريف النقاش حول آفاق مهنة الصحافة، خاصة وأن المشكل المطروح ليس في الانتخابات، أو اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر، بل المشكل الرئيسُ هو عدم تطبيق عدد من المقاولات الصحافية للاتفاقية الجماعية للصحافي المهني.

وقال النقيب، خلال ندوة نظمها فرع الرباط للنقابة يوم 29 ماي 2023، بعنوان "أية آفاق لمهنة الصحافة في ظل المستجدات التي يعرفها القطاع"، إن الفيدرالية المغربية لناشري الصحف كانت هي المشرفة على تنفيذ قرار الاتفاقية الجماعية منذ سنوات، إلا أنها لم تقم بأي تدخل للضغط على أرباب المقاولات لتطبيقها.

وأضاف أن النقابة بادرت إلى إعداد اتفاقية متكاملة، واتصلت بهيئات الناشرين، الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، والفيدرالية المغربية لناشري الصحف، إلا أنها لم تتوصل بأي رد من هذه الأخيرة، التي اختارت النقاش حول إجراء انتخابات المجلس الوطني للصحافة، فيما «كنقابة لم نطالب لا بالتمديد، ولا بأي صيغة أخرى بل كنا نتفاعل مع التطورات في حينها».

وشدد على ضرورة النهوض بالمقاولات الصحفية التي تعيش في صعوبة كبيرة، على اعتبار أن مصير الصحافي مرتبط بمصير المقاولات الصحافية، مؤكدا على أنه «من الضروري تفعيل تأطير قانوني ومادي ومعنوي، فالمجتمع يشتكي من حرية الصحافة وحرية التعبير، ومن شروط الميدان المقننة، إذ هناك بطاقة الصحافة والتي هي الأخرى تكتسيها اختلالات وشروط تعجيزية».

يونس مجاهد رئيس المجلس الوطني للصحافة:

نقاش إصلاح قطاع الصحافة للدفاع عن حرية الرأي والتعبير ليس وليد اللحظة

استعرض يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، الخطوات التي تم قطعها من أجل النهوض بأوضاع المقاولات الصحافية والعاملين بالقطاع في بلادنا.

وأكد مجاهد، خلال ندوة نظمها فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، يوم 29 ماي 2023، بعنوان "أية آفاق لمهنة الصحافة في ظل المستجدات التي يعرفها القطاع"، أن نقاش الولوج إلى المهنة واحترام الأخلاقيات وإصلاح قطاع الصحافة والإعلام ليس وليد اللحظة، وإنما تم طرحه منذ دخول الصحافيين في مرحلة جديدة تتعلق بدورهم الفعال داخل النقابة، من أجل الدفاع عن حرية الرأي والتعبير، ومواجهة الصحافة الاستعمارية.

واستحضر رئيس المجلس الوطني للصحافة، سنة 1993 التي شهدت المناظرة الوطنية الأولى للصحافة والإعلام، مؤكدا أنها تكتسي أهمية بالغة، كونها جمعت كل الفاعلين في الصحافة والإعلام وعلى الصعيدين الحقوقي والسياسي، «ونصت لأول مرة على من هو الصحافي المهني بالقواعد القانونية». وقال إن توصيات المناظرة اكتست أهمية بالغة، وكانت مؤسسة لإصلاح قطاع الصحافة والإعلام، خاصة المتعلقة بالإعلام العمومي وإحداثه للمرفق العام، ثم مبادئ حقوق الإنسان وغيرها..

وأشار المتدخل، إلى أن النقابة ساهمت في ملتقى الصخيرات لسنة 2005، الذي ناقش إصلاح القوانين، وإحداث اتفاقية جماعية، وتأسيس فيدرالية الناشرين، وجعل الدعم لفائدة الصحف الحزبية وغير الحزبية، وإحداث صندوق اجتماعي للصحافيين، والمجلس الوطني للصحافة، مؤكدا أنها كلها إنجازات تم تحقيقها على أرض الواقع.

وأوضح أن الإشكال كان مع الحكومة السابقة التي رفضت التعامل بالشكل المطلوب، ولم تمنح أي فرصة للخطاب، لا بخصوص النظام الداخلي للمجلس، ولا تغيير القوانين. وهو ما جعل النقابة تخاطب الحكومة الجديدة فور تعيينها، مشيرا إلى أن النقاش لم يكن وليد اللحظة، «لهذا فالسؤال المهم ليس هو كيف ستكون الهياكل، وإنما هل المجتمع المغربي راض عن الأداء المهني؟ وما هو الحل؟».

ولفت مجاهد، إلى أن الكثير من الوقت قد ضاع منذ سنة 2010، لهذا يجب الانتباه إلى التحول الرقمي الذي بات يهدد الإعلام، والتدخل بالوسائل المناسبة لحماية المهنة والمجتمع، منبها أن الحل هو ليس الضبط والمراقبة، وإنما الإشراف بطريقة ديمقراطية تستجيب إلى المجتمع وتحولاته.

وعن الثورة التكنولوجية، أكد مجاهد أن الذكاء الاصطناعي بات ينافس البشر في القيام بالمهن، لهذا «فنحن بحاجة إلى صحافة جديدة وصحافيين جدد». وكشف عن وجود 125 معهدا للتكوين في المغرب، في حاجة لمهنيين أكفاء لتدريس الطلبة، لهذا يجب منح فرص للهيئات للقيام بذلك، خاصة وأن عدد الصحافيين بالمغرب مقارنة مع دول أخرى شقيقة كتونس قليل جدا.

وخلص المتدخل، إلى أن من يعارضون عمل المجلس والهيئات المهنية، يجب أن يأتوا بمشروع للإصلاح، خاصة وأن النقابة لديها مشروع إصلاح ومستعدة للعمل مع كل الهياكل من أجل النهوض بقطاع الصحافة والعاملين.

إدريس شحتان رئيس الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين:

نحن لا نحارب المقاولات الصغرى ونسعى لإعادة هيكلة المقاولة الصحافية

أكد إدريس شحتان، رئيس الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، أن هدف كل من الجمعية والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، هو إعادة هيكلة المقاولة الصحافية، والنهوض بأوضاع المهنيين، داعيا إلى جعل احترام المؤسسات للاتفاقية الجماعية شرطا للاستفادة من الدعم العمومي.

وانتقد شحتان، بعض «المقاولات الصحفية»، التي يشغلها شخص واحد يعين نفسه مديرا للنشر ورئيسا للتحير وسكرتيرا للتحرير وصحافيا ومصورا في الوقت نفسه، وقال خلال ندوة نظمها فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، يوم 29 ماي 2023، بعنوان "أية آفاق لمهنة الصحافة في ظل المستجدات التي يعرفها القطاع"، إن ذلك هو ما تسعى الجمعية إلى التصدي له، عبر إحداث مقاولات إعلامية قوية ومهنية تحفظ كرامة العاملين فيها والعاملات.

ونفى رئيس الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، ما يروج من شائعات تفيد أن الجمعية والنقابة تحاربان المقاولات الصغرى والصحافة الجهوية، قائلا: «نحن مع المقاولة الإعلامية الصغرى المهيكلة والمنظمة، والتي تحترم شروط العمل الصحافي، من أجل تطويرها لتصبح متوسطة ولما لا كبيرة».

وأضاف أن «قطاع الصحافة عاش هزة مست الجميع، إلا أن بعض أرباب المقاولات الإعلامية يسيرون بمنطق التجارة لا الإعلام، ما أدى إلى حرب إعلامية وحملة تحمل مجموعة من المغالطات في طياتها». واعتبر المتحدث، أن الحرب الإعلامية التي يخوضها بعض الذين استفادوا حتى وقت قريب من الريع لن تؤتي أكلها، لأن هدف الجمعية رفقة شركائها من النقابة هو النهوض بأوضاع العاملين وإعادة هيكلة القطاع».

وأشار شحتان، إلى أن "القطاع الصحافي بعد جائحة كورونا طفت على واجهته مجموعة من الإكراهات والمشاكل، فلولا تأسيس الجمعية الوطنية للصحافة والنشر وخلق حوار جدي مع النقابة الوطنية للصحافة المغربية، لكانت الأوضاع كارثية».

محمد الركراكي الأستاذ بالمعهد العـــــــالي للإعلام والاتصال في حوار مع «العلم»:

الصحافة بالمغرب تواجه وضـــــــعاً جد صعب يهددها بالسكتة القلبية

في هذا الحوار الذي أجرته «العلم» مع محمد الركراكي ، الكاتب العام والأستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط ، أكد على أن وضع حرية الصحافة في بلادنا لا يطمئن عموما. وذكر بأن المطلب الأساسي للمهنيين بحذف كل النصوص المتعلقة بمتابعة الصحافيين فقط في إطار قانون الصحافة وليس القانون الجنائي ما يزال عالقا.

ودعا الركراكي ، إلى إنقاذ الصحافة المغربية ، التي تواجه وفق تعبيره ، وضعاً معقداً وجدّ صعب يهددها بالسكتة القلبية ، مما يملي على المقاولات والمهنيين البحث عن مكامن الخلل لمعالجتها ، كما يفرض على الفاعل السياسي لعب دوره في حماية حرية الصحافة التي فيها حريته هو أيضا. كما أشار إلى تعميق التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي بشكل خاص لأزمات الصحافة ، معربا عن قناعته بقدرة الصحافة المهنية على المقاومة والبقاء.

كيف تقيم وضعية حرية الرأي والتعبير في المغرب حاليا بوصفك أكاديميا وصحافيا؟

أعتقد أن التطرق لوضعية حرية الصحافة بالمغرب، يجب أن يتم في إطار السياق السياسي والمهني الذي تعرفه المهنة ككل، وهو وضع لي اعتقادي لا يُطمئن عموما. صحيح أن مدونة الصحافة والنشر التي صدرت سنة 2016، وسّعت من هامش حرية الصحافة في بلادنا، وحاولت تجاوز بعض الأعطاب والاستجابة لعدد من مطالب المهنيين، وإن كان المطلب الأساسي بحذف كل النصوص المتعلقة بمتابعة الصحافيين فقط في إطار قانون الصحافة وليس القانون الجنائي بقي عالقا.

وهناك معطى آخر لابد من الوقوف عنده، يعكس الصورة التي توجد عليها حرية الرأي والتعبير ببلادنا، وهو التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية ذات الاختصاص، وكان آخرها تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي وآخر عن الخارجية الأمريكية، يدينان الوضع الذي توجد عليه هذه الحرية، ومتابعة الصحافيين في إطار القانون الجنائي. وهذا يضع كل الأطراف المسؤولة عن الوضع الحقوقي وحرية الصحافة والصحافيين، أمام مسؤولياتهم ليس في تعزيز مناخ حرية الصحافة والرأي والتعبير فقط، وإنما في تحسين صورة المغرب بالمحافل والمؤشرات الدولية الخاصة بالحريات، بل يمكن القول في إنقاذ مهنة الصحافة التي تواجه وضعا معقدا وجد صعب، يهددها بالسكتة القلبية.

كيف ذلك؟ وما أهم التحديات التي تواجهها الممارسة الصحافية المهنية اليوم بالمغرب؟

لا نخفي سرّاً، بل ربما لا نضيف شيئاً، إذا قلنا إن الممارسة المهنية ومهنة الصحافة ككل، تمر بمرحلة صعبة جدا، وبتحول عميق لأسباب متعددة لا ترتبط بالوضع السياسي وحرية الصحافة فحسب، فقد مر المغرب بفترات أكثر صعوبة ووضع سياسي كان ضاغطا على المهنة وعلى الحريات وحرية الصحافيين، لكن ذلك لم يمنع وجود صحافة قوية تلعب دورها اتجاه المجتمع، وتصارع تلك التحديات، لتوسيع هامش الحريات وأداء وظيفتها في الإخبار وتأطير الرأي العام، ونقد الوضع السياسي، ومراقبة الفاعل السياسي المدبر للشأن العام.. بل إن هذه الصحافة ونظرا لقوتها في مراحل متعددة، تحولت إلى معارض سياسي بامتياز.

نحن الآن أمام مرحلة ووضع جديد يجعل الصحافة والممارسة المهنية أمام تحديات كبرى، فقد تراجعت المبيعات إلى أدنى مستوياتها ولولا الدعم العمومي خصوصا خلال جائحة كوفيد19-، وحتى الآن لأغلقت جل الصحف، مما يفرض على الممارسة المهنية والمقاولات الصحافية والمهنيين تفكيك هذا الوضع، والبحث عن مكامن الخلل فيه، خصوصا مع ظهور التحدي الرقمي الذي يهدد وجود هذه الممارسة الصحافية بأشكالها التقليدية.

هل ترى أن المناخ السياسي الحالي بالمغرب ملائم لتعديل قوانين الصحافة والنشر؟

أعتقد أنه بعد مرور سبع سنوات كاملة على صدور مدونة الصحافة والنشر لسنة 2016، والتي جاءت بثلاثة أضلع هي قانون الصحافة وقانون المجلس الوطني للصحافة وقانون الصحافي المهني، وبعد كل ما مر من مستجدات خلال هذه المرحلة، ومطالب عدد من الهيئات المهنية بإدخال تعديلات تكل ربما قطيعة مع المطالب التي كانت مرفوعة منذ مدة، حيث كان المطلب الأساسي للمهنيين هو حذف كل النصوص المتعلقة بمحاكمة الصحافيين بالقانون الجنائي.

وهذه النقطة مهمة جدا، لأننا في ميدان عنوانه حرية الرأي والتعبير، وأعطاء كل الضمانات لحرية الرأي والتعبير للصحافيين المهنيين، وبطبيعة الحال حينما نتحدث عن هذه الحرية فإننا نقصد ممارستها في إطار من المسؤولية وأخلاقيات المهنة. وذلك انطلاقا من الدور المنوط بالصحافي في خلق النقاش وتأطير الرأي العام ومراقبة السلطة التنفيذية في تنفيذ السياسات العمومية، وهو الوسيط بين السلط والرأي العام الذي يعتبر الحلقة الأضعف في المعادلة السياسية، وبالتالي فتمثيل الرأي العام يجب أن يراعي الوضع الاعتباري والمسؤولية الملقاة على عاتق الصحافي.

من تمة، أعتقد أن المناخ السياسي المتأزم، والهزّات والرجّات التي عرفتها الممارسة الصحافية، والاعتقالات والمحاكمات التي عرفها المجال الصحافي في هذه المدة، ومتابعة الصحافيين بالقانون الجنائي، ما يبرز أن الوقت حان لخلق نوع من الانفراج السياسي وإعادة فتح هذا الورش من جديد، وإتاحة هامش أوسع من الحرية يمكنه ربما إعادة الثقة للصافيين والجسم الإعلامي ككل، وينعكس على مستوى أعم وأشمل في المغرب، المحتاج لانفراج سياسي لتجاوز الحالة التي توجد عليها بلادنا.

إننا أمام فرصة تاريخية، وهي تستدعي خلق انفراج سياسي، وتعديلات في القوانين المنظمة للمجال، وإعطاء جرعة أكسجين للممارسة الصحافية ببلادنا، بعد كل ما تعرضت له هذه الممارسة، والتحولات العميقة الطارئة عليها، التي يجب أن تعيد النظر في ماهية هذه الممارسة وكيفية تجديد الخطاب الإعلامي والثقة بين وسائل الإعلام والرأي العام بمختلف تلويناته وانتماءاته الفكرية والسياسية.

فلا يمكن تصور دولة ديمقراطية تحترم الممارسة السياسية، وحرية الرأي والتعبير، وحق الصحافيين في العمل ضمن مناخ إعلامي وسياسي يضمن شروط هذه الممارسة، دون هامش وضمانات حقيقية للصحافيين لممارسة مهامهم في جو من الديمقراطية المسؤولية وحرية التعبير، وفاعل سياسي يؤمن بالتطورات السياسية.

> **الفاعل السياسي مدعو إلى لعب دوره في حماية حرية الصحافة**

> **للصحافة المهنية مكانتها رغم التطور التكنولوجي المعمق لأزماتها**

إلى أيّ حد يلعب أو لا يلعب الفاعل السياسي لدينا دورَه في حماية حرية الصحافة؟

أعتقد أن المنطلق يجب أن يكون سياسيا، وأقول دائما إنه لا يمكن تصور ممارسة صحافية دون فاعل سياسي يدافع عن هذه الممارسة، ويلعب دوره في الدفع نحو توسيع هامش حرية الرأي والتعبير، وإصدار قوانين وتشريعات وتجويدها الموجود منها ضمانا لهذه الحرية، التي في ضمانها ضمان لحرية الفاعل السياسي نفسه.

ربما التصور القائم حاليا هو وجود نوع من الشد والجذب بين الفاعل السياسي والفاعل الإعلامي، ونوع من الارتياب والحذر، في حين أن الذي يجب أن يكون هو التكامل بين الفاعل السياسي الذي له نشاطه ومكانه ومجاله، ولكن كيف يمكن تبليغ هذا المجال للرأي العام؟ وكيف يمكن خلق علاقة بين هذا الفاعل السياسي والرأي العام إلا عبر الفاعل الإعلامي؟ وبدفاع الفاعل السياسي عن توسيع هامش حرية الصحافة، فإنه يدافع عن حريته هو في حد ذاته.

> **المقاولات الإعلامية والمهنيون مطالبون بمعالجة مكامن الخلل**

ويجب أن نضع قطيعة لحالة التشابك ما بين الإعلامي والسياسي، لأن هناك تكاملا للأدوار بينهما، وهنا يجب ألا ننسى أن الصحافة المغربية بدأت في حضن الحركة الوطنية مستهل العشرينات من القرن المنصرم وقبل ذلك، وكانت من رحم الفاعل السياسي، وطوال هذا القرن لم يكن هناك فصل بين الصحافة والسياسة، وحتى صدور ظهير 14 أبريل 1914، والتعديلات التي أدخلت على قانون الصحافة والنشر كانت بفعل التطورات السياسية. والسيناريو ذاته سنشهده منذ صدور قانون الحريات العامة سنة 1958، ثم بعد ذلك التعديلات التي طرأت عليه وكانت جميعها ذات بعد سياسي.

إذن لا يمكن أن نفصل بين الفاعل السياسي وحرية الصحافة، ومنذ 1998 ومجيء حكومة التناوب بقيادة ذ. عبد الرحمن اليوسفي وذ. العربي المساري، والتعديلات التي تم إدخالها سنة 2002، والتي كانت نتيجة توافق سياسي، والذي سيحصل مرة أخرى سنة 2016 ليفرز صدور مدون الصحافة والنشر. ما يجعلني أكرر أنه بدون فاعل سياسي مؤمن بحرية الرأي والتعبير لا يمكن أن نطور وضعية الصحافة وأن نضمن لها هامشا من حرية الرأي والتعبير.

ما تصورك لمستقبل المهنة في ظل إكراهات عديدة على رأسها الذكاء الصناعي؟

نحن نعيش واقع اختفاء الممارسة التقليدية للصحافة التي عرفناها في العقود الماضية، حيث كانت الصحافة الورقية هي أساس هذه الممارسة. وأنا لا أذهب في هذا الاتجاه، وأعتقد على الأقل أن المسألة نسبية. وهذا النقاش كانت تعرفه الممارسة الصحافية في كل مرة يظهر فيها فاعل جديد، فلما ظهر الراديو طرح هذا النقاش في عشرينات القرن الماضي، وبعده لما ظهر التلفزيون في الخمسينات من القرن نفسه طرح السؤال بالمغرب، واستطاعت الممارسة الصحافة ضمان التعايش بين هؤلاء الفاعلين الجدد.

وأكيد أننا اليوم، أمام تحول جذري في الممارسة الصحافية، يستدعي إعادة النظر في الحوامل التقليدية لهذه الممارسة، خاصة أمام التطور التكنولوجي والهائل الذي خلقته، والمجال الفسيح الذي وفره لهذه الممارسة، وظهور أشكال تعبيرية جديدة، مما جعل البعض يتحدث عن مفهوم «المواطن الصحافي»، الذي يشارك في نقل الأخبار والتعليق عيها بشكل آني قبل الوسائل التقليدية. لكن الممارسة الصحافية المهنية، تتميز بقواعد وأسس وأخلاقيات وتقنيات، تميز الصحافة كمهنة قائمة الذات.

الوافد الجديد بالنسبة لمهنة الصحافة، هو الذكاء الاصطناعي الذي سيعمق المعادلة المقلوبة التي تعيشها الصحافة، ويصعب أن نتصور أي ممارسة صحافية بعيدا عن تأثير هذا الوافد الجديد، لكن وبالرغم من كل هذه التحولات، لابد أن تعمل الممارسة الصحافية على خلق نوع من التوازن ووضع يسمح بممارستها أمام التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وأعتقد أن الممارسة الصحافية ستجد لها مكانا في كل هذه الخضم.

عبد الغاني بردي عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان:

حرية الصحافة ركيزة من ركائز تعزيز مسار بناء الديمقراطيات

تنطلق مداخلةُ عبد الغاني بردي، رئيس القسم المحدث لدى المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الخاص بالتكنولوجيا والفضاء الرقمي وحقوق الإنسان، مما يعتبره منطلقات أساسية في مقاربة المجلس لقضايا حرية الصحافة والنشر.

المنطلق الأول: يعتبر فيه أن حرية الصحافة، ركيزة من ركائز تعزيز مسار بناء الديمقراطيات، يمكن أن تساهم بشكل كبير في النهوض بثقافة حقوق الإنسان، وتدعيم الآليات المجتمعية لضمان حماية حقوق حريات المواطنين بشكل عام، وحريتهم في الرأي والتعبير بشكل خاص.

وأضاف بردي، أن تيمة الاحتفاء باليوم العالمي لحرية الصحافة، سارت في نفس هذا الاتجاه المعبر عن أهمية حرية التعبير، ومن ضمنها بلا شك حرية الصحافة، في منظومة حقوق الإنسان، باعتبارها أساسا لعدة حقوق رئيسية أخرى.

والمنطلق الثاني، وفق المتحدث، هو أن الدستور المغربي يكرس حرية التعبير، بما يحيط فعليا بركائز المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ويوضح، أن المادة 19 تكفل الحق في حرية الرأي والتعبير، الذي يشمل الحق في حرية اعتناق الآراء دون مضايقة (افتح هنا قوس عكس الحق في حرية التعبير الذي يمكن تقيده، الحق في الرأي حق مطلق. وبما أنه حق مطلق، فهو لا يحظى بنقاش كثير غير أنه اليوم على المحك، ويمكن أن يكون في أزمة جراء التهديدات غير التقليدية جراء الاستهداف الخوارزمي ومحاولات التأثير على اختياراتنا وسلوكياتنا وأفكارنا، فضلا عن التضليل...)

وقال المتحدث، خلال ورشة عمل نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب يوم 6 ماي 2023، حول موضوع: «الإعلام المغربي في ظل تحديات تعزيز حرية الصحافة وضمان التعددية السياسية والتنوع الثقافي»، غطت أشغالها «العلم»، إن الحق في حرية الرأي والتعبير، يشمل الحق في حرية اعتناق الآراء دون مضايقة، والحق في التماس الأنباء والأفكار، والحق في تلقيها والحق في نقلها إلى الآخرين.

وشدد على أن الدستور المغربي في فصوله الأربعة (25 - 26 - 27 - 28)، يكرس حرية الصحافة، الحق في الحصول على المعلومة، حرية الابداع والنشر والعرض في مجالات الأدب والفن والبحث العلمي والتقني... ويكفل بشكل صريح الحق في التعبير، ونشر الأخبار والأفكار والآراء للجميع.

وأوضح أن عبارة «للجميع» كلمة مفصلية، في تكريس هذا الحق. ومن هذا المنطلق بالذات، يدعو المجلس دائما إلى عدم حصر ضمانات ممارسة حرية التعبير، في مهنة الصحافة وعدم مقاربة قضايا النشر من منظور الصحافة المهنية وصفة الصحافي المهني، لأن ضمانات الحرية الأم، حرية التعبير، تشمل الجميع. كما أن العبرة في الفعل، إن كان مخالفا للقانون، لمر بشكل يستجيب للمعايير الدولية، وليست بصفة مرتكب الفعل.

المنطلق الثالث، يبدأ من حيث انتهى المنطلق الثالث، يقول بردي، فـ»مع التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم، لم تعد الممارسات الصحافية والإعلامية والنشر حكرا على الصحافيين لوحدهم أو على فئات مهنية محددة. اليوم ينخرط الجميع في النشر، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها».

وأفاد بأن هذه المبادئ ليس جديدة، تشملها المادة 19، ويكرسها الدستور المغربي الذي يكفل الحق في حرية التعبير للجميع، ويفرضها الواقع بقوة اليوم، مضيفا أننا «إذن في حاجة اليوم إلى أعادة النظر في المنظومة الوطنية المرتبطة بالنشر ومراجعتها بشكل كامل».

في هذا السياق، يوصي المجلس، سواء في تقاريره السنوية أو مذكرته بشأن مشروع قانون بتغيير وتتميم قانون الصحافة والنشر (71-17) او في عدة مناسبات وطنية ودولية، بتكريس حرية تداول المعلومات وmedia freedoms، التي تشمل التعبيرات الجديدة، الذي اعتبرها المجلس في اول تقاريره السنوي محركا للنموذج الناشئ للحريات بالمغرب.

وفسر كيف أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يدعو حقيقة إلى إجراء مراجعة شاملة للمنظومة الوطنية المرتبطة بالصحافة والنشر، لكنه ينبه في نفس الآن إلى أنّ الحاجة قانون لتنظيم أو تأطير حرية التعبير ومجال الصحافة والنشر ليس قدرا حتميا ولا مسألة بديهية او ثابتة، بل إن ذلك مرتبط بمواكبة مستوى تطور ممارسة حرية التعبير في المجتمع.

وأشار إلى وجود مجموعة من التجارب التي يمكن الاسترشاد بها تكرس أو تسير في اتجاه الاعتماد بشكل تام تقريبا على آليات التنظيم الذاتي في تنظيم مهن الصحافة والنشر، من هذا المنطلق دعا المجلس ويعيد الدعوة اليوم إلى فتح نقاش عمومي، من أجل التفكير في جدوى الاستمرار في التأطير القانوني لحرية الاعلام والصحافة، حيث يرى المجلس أن تعزيز حرية التعبير في النموذج الديمقراطي الناشئ ببلادنا يقتضي تقوية ودعم مختلف آليات التنظيم الذاتي وتقليص دائرة ممارسة حرية التعبير بواسطة القانون

أما المنطلق الرابع، فيتمثل حسب المتحدث دائما، في تكريس مبدأ ان الحرية، أي أن الحرية الأصل، ليظل بموجب ذلك أي قيد أو تقييد استثناء. وقال «إننا نعتبر في المجلس أن حرية الصحافة وحرية التعبير بشكل عام يجب أن تخضع لعدد محدود من القيود، التي يجب أن تؤول بشكل ضيق. وإن كانت هناك ضرورة لتقييد هذه الحرية، يجب إثبات ضرورة ذلك بشكل مقنع، بالنظر للأدوار المنوطة بالصحافة».

وذكر بأن حرية التعبير في الأصل، تكون مهمة وذات راهنية عندما يكون هناك اختلاف، ولا تقتصر على الأفكار المقبولة، بل حتى تلك التي قد تكون مزعجة أو صادمة، بما في ذلك اللجوء إلى درجة معينة من المبالغة أو حتى الاستفزاز أحيانا

من الأمثلة الواردة في توصيات المجلس، المتعلقة بموضوع التقييد:

النأي بقضايا الصحافة والنشر وحرية التعبير بشكل عام عن العقوبة السالبة للحرية، السجن في قضايا التعبير عن الآراء ليس عقوبة مناسبة ولا يتلاءم مع قواعد حماية حرية الرأي والتعبير في المنظومة الدولية.

المحك الثلاثي

أي تقييد يجب أن يستند إلى نص قانوني، متاح وواضح وصريح ودقيق، يسمح بالتنبؤ، لا يمنح سلطة تقديرية غير محدودة للسلطات. كما ينبغي بحسب بردي، أن يكون لأي تقييد ما يبرره، لحماية مصلحة أو أكثر من المصالح المحددة في المادة 19: احترام حقوق الآخرين أو سمعتهم، حماية الأمن الوطني أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة. وينبغي إثبات أن التقييد ضروري لحماية مصلحة مشروعة، وأن يكون أقل الوسائل المتاحة تقييدا لتحقيق الهدف المشروع.

وأوضح، أن تمتع المجتمعات بحرياتها، لا يعني أنها لا تقيد ممارستها بالمطلق، لأن الأمر يتعلق بالأحرى بوضع تتم فيه مناقشة حدود الحرية، علانية ويتم حسمها بطريقة ديمقراطية في اطار دولة الحق والقانون..

أشكال التعبير غير المعنية بالحماية الدولية

بالإضافة إلى هذه الاستثناءات، هناك وفق المتدخل نفسه، أشكال تعبيرية لا تشملها الحماية الدولية للحق في حرية التعبير، مثل: الدعاية للحرب، الدعوة إلى الكراهية الوطنية أو العنصرية الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف، استغلال الأطفال في المواد الإباحية، والتحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية والتحريض على الإرهاب.

وأضافه أنه يبقي في السياق، الحديث عن هذه الاستثناءات الممكنة، وتحديدها بشكل واضح لا مجال فيه لأي تأويل أو سلطات تقديرية واسعة. ممثلا لذلك بمفهوم النظام العام، الذي يجب تدقيقه بما يضمن تفادي أي تضارب في تأويله من طرف القضاء.

وفي شأن إمكانيات متابعة صحافية أو صحافي بالقانون الجنائية، قال بردي:

أولاً يجب الانكباب على إصلاح القانون الجنائي، بحيث لا تشكل بعض نصوصه ومقتضياته في حد ذاتها تقييدا على حرية التعبير، وأضاف «إذا كان القانون الجنائي يحمي حرية التعبير ويحصنها، لن تكون هناك إشكالات كبرى في هذا السياق، خاصة أنّ لا أحد يجادل أصلا في تكريس المساواة أمام القانون بالنسبة للجميع».

وبيّن كيف ضمانات حرية التعبير وضرورة حمايتها، لا تشمل الصحافي لوحده، بل يجب أن تشمل الجميع، كما يرسخ ذلك النص الدستوري والحماية الدولية لهذا الحق. وتكريس روح وفلسفة إصلاح مدونة الصحافة والنشر، والنأي بقضايا حرية التعبير من العقوبة السالبة للحرية

وكشف أن من القضايا الراهنة أيضا، قضايا التشهير، مشرا إلى أن فلسفة المجلس، بالنسبة للصحافة المهنية، مثلا أن هذا الأمر يحسم في إطار التنظيم الذاتي، وبشكل عام ينبغي التفكير في إبطال قوانين التشهير الجنائي وأستبدالها بقوانين مدنية، وينبغي أن تعكس قوانين التشهير أهمية النقاش العمومي حول قضايا تهم الشأن العام، ومبدأ أنه على الشخصيات العامة أن تتقبل درجة أكبر من النقد، بالمقارنة مع ما هو عليه الحال بالنسبة للمواطنين، والعقوبات المدنية لا ينبغي أن تكون كبيرة للغاية.

الدستور المغربي يكرس حرية التعبير وفقا للمواثيق والعهود الدولية

الصحافي يونس مسكين:

وضعية الصحافة في المغرب تتطلب مقاربة شمولية

توقف يونس مسكين الصحافي المغربي، عند مفهوم «المقاربة الشمولية» لقضايا الإعلام. وقال إن النقاش يضع الأصبع على أحد مكامن الداء بالنسبة لوضعية الإعلام والصحافة في المغرب. واستدرك بأن تجزيء إشكالية الإعلام والصحافة في المغرب وتناولها انطلاقا من مقاربات قانونيّة أو قطاعية، يبعدنا عن جوهر الإشكال وهو أن وضعية الصحافة هي نتيجة مباشرة للوضعية السياسية، لأن الصحافة تتفاعل دائما مع الوضع السياسي في أقصى القطبين.

واعتبر مسكين أن «نغمة» الحديث عن إشكالات الوضع السياسي الحالي تختلف لدى باقي المجالات عن المجال الصحافي، حيث تكون التراجعات حادة ومؤلمة. وسجل أن القضايا الخلافية هي واحدة من المعيقات التي تحول دون وجود نقاش داخلي بطريقة إرادية وتلقائية، متسائلا هل ناقش الجسم الإعلامية إشكال الحرية والاعتقال والسجن والمحاكمة غير العادلة داخل الفضاءات المهنية، نافيا ذلك. وشدد على أن اعتقال صحافي لا يجب أن يكون محل خلاف، بل يجب أن يدفع الجسم الصحافي إلى تفعيل الأدوات الطبيعية للتفاعل مع هذا الحدث باعتباره تهديدا للمهنة.

واستشهد المتدخل، خلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، بمواجهة جريدة أخبار اليوم التي كان يشرف عليها تحريريا، لثلاثة اعتقالات في ظرف وجيز، ضمن اعتقالات قال إن فيها تجاوزات بغض النظر عن طبيعة الملفات، ولم يعقب ذلك نقاش يفضي على الأقل لتقليل الخسائر، معتبرا أن الجسم المهني مخترق وفيه مكونات تقوم بأدوار غير صحية ولا مبررة تمس بالحقوق والحريات.

سمير بوعزيز ممثل منظمة مراسلون بلا حدود في شمال إفريقيا

مهنة الصحافة برمتها في خطر

قال سمير بوعزيز، ممثل منظمة مراسلون بلا حدود بشمال أفريقيا، إن اشتغال مكتب المنظمة في المنطقة يشمل ثماني دول منها المغرب، موضحا أن البحث جار عن فرق عمل من أجل الإعلام والديمقراطية وهو ما تم في تونس منذ مدة، ويضم هذا الفريق الهياكل المهنية والنقابات بشكل أساسي، والهيئات التمثيلية والهيئات الدستورية سابقا، المستقل حاليا، وخبراء..

وأوضح بوعزيز، خلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، كيف أن إحداث هذه الفرق يسّر أن يكون هناك اتفاق على تصورات السياسات العمومية للإعلام، في ما يرتبط بالإطار التشريعي والسياسات والممارسات المؤسساتية وقضايا الصحافة..

واعتبر المتحدث، أن التهديد لا يطال حرية الصحافة فقط، وإنما الصحافة بشكل عام باتت مهددة، وذلك بسبب المنصات الإلكترونية، وسياسات الدول، والتغيرات المجتمعية الكبرى، والمتغيرات التقنية وغيرها.. مما جعل المهنة برمتها في خطر. واعتبر أن الأساسي في المغرب، هو وجود مجتمع مدني متنوع له جملة من الأفكار والإمكانات، والفكرة الأساس هي فتح الحوار بينه وبين منظمة مراسلون بلا حدود انطلاقا من دوره الهام.

وأكد ممثل مراسلون بلا حدود، على عدم إمكانية رفع كل الخلافات، ولكن يمكن البحث عن نقاط الالتقاء في جملة من القضايا التي يجب الاشتغال عليها. وأضاف أن الاشتغال على قضايا حرية الصحافة بشكل عام يهم المنظمة، وكذا الانتهاكات الممارسة على الصحافيين، والاهتمام بمشاكل القطاع ككل، على مستوى التشريع مع مختلف الفاعلين. وأوضح أن دور المنظمات الدولية هو إسناد المجتمع المدني على مستوى احتياجاته المختلفة.

مداخلة الصحافي رشيد البلغيتي:

الظرف الراهن غير ملائم لتعديل أي نص قانوني مرتبط بالصحافية

اقترح الصحافي رشيد البلغيتي، البحث عن السبل الممكنة من أجل إيجاد بعض الإجابات عن أعطاب المهنة، معربا عن أمنيته الصادقة بأن لا يتم مس أي نص قانون مرتبط بالممارسة الصحافية في الظرف الحالي تحت ذريعة التعديل، لأن الأمر محكوم بالسياق ضاربا لذلك مثلا بما وصفه بـ»بعد رؤساء فرق برلمانية عن روح قيم الديمقراطية وفهم المجتمع المدني وأدواره داخل مجتمع متعدد»، واعتبر أن قانون الحريات العامة لسنة 1958 متقدم جدا عما يريده هؤلاء للمجتمع المدني.

وأضاف البلغيتي، أنه لا يجد حرجا في القول إن عددا من المشهّرين والماسّين بقيم حقوق الإنسان المتعارف عليها كونيا والممارسة الصحافية وفق التشريعات والتراث الإنساني، يتقدمون اليوم المؤسسات التمثيلية، ويتحدثون عن التعديلات والنهوض وغيرها.. وهم يمارسون «التشهير المرعي»، معربا خلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، عن عدم تفاؤله بأي تغيير يأتي من هؤلاء، الذين يريدون للصحافة أدوارا أخرى غير التي وجدت من أجلها.

وقال ابن طاطا، إن الجو العام اليوم في المغرب يشهد موت الصحافي وليس موت الصحافة، ضاربا لذلك مثلا بما يتم فرضه على الصحافيين في اجتماعات التحرير من مواضيع ومواد صحافية في إطار تكليف. متسائلا كيف يمكن للصحافي أن يستعيد المؤسسة؟ وكيف يمكن للمنتوج الصافي أن يكون للصحافيين؟

ومن أجل حصر النقاش في شقه القانوني، قال المتحدث، إن المشكل في قانون الصحافة والنشر الذي مازالت فيه قواعد قانونية كتبت بمداد اللبس من قبيل: المس والإساءة، وفيه ذلك الجسر الذي يربط بين قانون الصحافة والقانون الجنائي، ممثلا لذلك بالمادتين 263 و265، وفيهما بث وتوزيع معلومات كاذبة دون موافقة الطرف المعني، وإهانة موظفين عموميين أثناء القيام بمهامهم.

وتساءل الصحافي ذاته، هل توجد إمكانية لجلوس الصحافيات والصحافيين إلى طاولة من أجل البحث في نقطة فريدة، هي ما سماه بـ»استعادة الخطوط التحريرية في اجتماعات تحريرية يكون أصحابها هم رجال ونساء المهنة بعيدا عن التكليف؟».

الفاعلة المدنية والحقوقية، سارة سوجار

المغرب بحاجة إلى صوت مجمع ومتزن يبحث عن الحل وليس عن الأزمة

شددت الفاعلة الحقوقية، سارة سوجار، في مداخلتها على أن المغرب اليوم في حاجة إلى صوت مجمع ومتزن يبحث عن الحل وليس عن الأزمة، وذلك بعيدا عن المهادنة. وأعربت عن قناعتها بأن إشكالات الصحافة اليوم هي إشكالات حرية تهم جميع الفاعلين،

متمنية أن «نخرج من عنق الزجاجة».

وشددت سوجار، خلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، على أن من يدبر أمر المغرب اليوم يفهم طريقة وحيدة هي تسقيف الحرية والممارسة في جميع مجالات العمل، بالنسب ليس فقط للصحافيين وإنما كذلك للنشطاء والفاعلين المدنيين والمدونين، وكل ما له علاقة من قريب أو من بعيد بكشف الحقيقة أو النقد. وأوضحت أن أداة هذا التسقيف الهادف للحد من الحرية هي المقاربة الأمنية، التي تتخذ عدة صيغ من اعتقال وسجن وحصار..

وضربت المتحدثة للوضع، مثلاً باعتقال فتاة مدونة تبلغ من العمر 18 عاما لأنها انتقدت قائدة في منطقة معينة. واعتبرت أن كل هذه الإشكالات ذات صلة بالمناخ العام، ومن يحاول عزلها عنها فهو مخطيء، لأنه لا يضعها في جوهرها وتفرز حلولاً وإجابات ترقيعية.. وأشارت إلى وجود أشخاص مستعدين لفعل أي شيء من أجل الإشهار بما في ذلك التشهير بالآخرين، حتى في جزء من الصحافة المفترض فيها «المهنية»، وذلك ضمن أزمة قيم عامة يشارك فيها أيضا رواد الأنترنيت، وهنا يظهر إشكال وجود ضحايا للتشهير هم بدورهم مشهورون بالآخرين ومنتهكون لحياتهم الخاصة.

مسألة أخرى، عرّجت عليها الفاعلة الحقوقية، هي المتعلقة بالواقع التشريعي، وقالت إنه يجعل عقوبات التجمهر والتظاهر والتدوين سالبة للحرية، بمعنى أن المشرع لدينا لا يفهم إلا في سلب الحرية بعيداً عن العقوبات البديلة والغرامات ونحوها.. وشددت على أن سلب الحرية من أجل الرأي غير قابل لأن يكون قضية خلافية بحال. وذهبت المتحدثة أبعد معتبرة أن السجن بكل معاناته يشكل حدا فاصلا في التعامل.

وقالت سارة سوجار، إنّ الإشكال مطروح اليوم حتى في التضامن الذي يتم بخجل، مفسرة ذلك بغياب الفعل التضامني الحقيقي الذي يجب أن يكون. ومرّت إلى نقطة أخرى المتعلقة بالنساء الصحافيّات في المهنة، وأيضا الناشطات والمدونات، اللائي قالت إنهن يتعرضن لعنف رمزي ومادي داخل المقاولات، وهي قضية لا يجب بحسب الناشطة السكوت عنها، بذريعة التوظيف السياسي.

وأوصت الفاعلة بأمرين، أولهما ضرورة فتح نقاش عمومي فيه جرأة وبحث عن حلول، وذلك ضمن خطوط حمراء يجب عدم تجاوزها. وأيضا أخذ قضايا النوع والمرأة والمساواة في النقاش، وذلك نظرا لما تعانيه النساء من عنف وتمييز مركب.

الباحث مراد علوي في قراءة لمضامين مدونة الصحافة والنشر بالمغرب

الصحافي مسؤول ذاتيا عن العمل المستمر على تطوير معارفه ومهاراته وأدوات اشتغاله

يرى مراد علوي، الباحث في العلوم القانونية، بجامعة محمد الخامس بالرباط، أن الصحافة من المهن المفتوحة التي يمكن الدخول إليها عبر أبواب مختلفة، مستدركا بأنها لا تشترط لممارستها شهادة أكاديمية بعينها، فالصحافيون يأتون من مشارب أكاديمية ومعرفية متنوعة، بل ومن مستويات جامعية متباينة. لكن هذا الانفتاح، بقدر ما يمثل غنى للصحافة ونفعا لحقلها، بقدر ما يفرض على الصحافي مسؤولية ذاتية في العمل المستمر على تطوير معارفه ومهارته وأدوات اشتغاله.

ويرى أن الصحافة المغربية تعيش أزمة ليس فقط بسبب ما تتخبط فيه من مشاكل بنيوية، وما يعانيه رجال ونساء الإعلام من تردي وضعهم المادي والاجتماعي، لكن أيضا بسبب معاناة الكثير من المنابر الإعلامية وإغلاق وإفلاس عدد منها. لذلك فإن المهنيين والحقوقيين المهتمين بالموضوع، ينتظرون إخراج قوانين جيد للصحافة والنشر تعيد لصاحبة الجلالة هيبتها بين السلط، خاصة لمواجهة الفساد ومختلف الأدواء ببلادنا، والتي تتطلب سلطة رابعة رائدة وفاعلة.

وفي ما يلي نص القراءة التي أعدها الباحث لـ»العلم»:

رجال الإعلام المغاربة والحقوقيون والمعنيون بحرية الرأي والتعبير، ينتظرون إصدار قانون الصحافة والنشر الجديد بفارغ الصبر، لكن آمالهم أيضا منصبة على ضرورة الحذف النهائي للعقوبات السالبة للحرية من قانون الصحافة، ويتنظرون من نواب الأمة أن يدخلوا تعديلات عليه تتماشى مع الانتظارات، لتصحيح الوضع الحالي. وبواعث قلق هؤلاء، تكمن في الإبقاء على مواد تنص على عقوبات بالسجن بحق كل من يرتكب جنح صحافة.

ومما يعاب على بعض محاكمات الصحافيين بالمغرب، غياب شروط المحاكمة العادلة التي يجب توفيرها في قضايا الصحافة، حيث يتم في بعض الحالات التركيز على الجوانب الشكلية فقط، لأسباب منها كون أغلب القضاة الذين ينظرون في تلك النوعية من الملفات، غير متخصصين في قضايا الصحافة والنشر، وليسوا مطلعين على أدبيات المهنة، ولذلك تكون الأحكام في الغالب غير متناسبة مع التهمة موضوع المتابعة، فيتم اللجوء إلى الغرامات والتعويضات الخيالية، التي تتسبب في بعض الأحيان في إغلاق منابر إعلامية.

كرونولوجيا مدونة الصحافة والنشر..

لا يستطيع المرء الادعاء، أن المغرب تخلف كثيرا عن إدراك حقيقة أن البناء الديمقراطي لا يمكن أن يقوم ويتقوى، إلا بتوفر مناخ من حرية التعبير، ومن ثمة من حرية الإعلام والصحافة. وعلى العكس من ذلك، فقد تم استحضار هذا البعد في مختلف النصوص التأسيسية الكبرى، منذ دستور المغرب المستقل عام 1962، إلى حدود دستور عام 2011، بيد أن الممارسة على الأرض لم تكن دائما في مستوى ما بشرت به الدساتير أو سنته اللوائح والقوانين والتشريعات.

ومعنى هذا، أنه في جل قوانين الصحافة التي سنها المغرب، ابتداء من قانون 1958 إلى حين دخول قانون الصحافة والنشر الحالي حيز التنفيذ، مرورا بقانون 2002، لم تتم الإشارة إلى مسألة حرية الإعلام والصحافة إلا في ديباجة هذا القانون أو ذاك، وفي مواد محتشمة، وفيما سوى ذلك لم يخرج المشرع وفي جل هذه القوانين، عن فلسفة سن وتشديد العقوبات السالبة للحريات الصحافية من سجن للصحافيين، و مصادرة للمنشورات، ومتابعات بالغرامات، و ما سوى ذلك.

وبعدما أقرته الوثيقة الدستورية بالمغرب لسنة 2011، من توسيع لمجال الحريات وتشجيع على التنظيم الذاتي والديموقراطي والمستقل لمهنة الصحافة، وضمان للحق في الوصول إلى معلومة، تم في أكتوبر 2012 تعيين اللجنة العلمية للحوار والتشاور حول مشروع مدونة الصحافة والنشر، برئاسة ذ. محمد العربي المساري، حيث استقرت اللجنة على استخراج ثلاثة مشاريع قوانين اصطلح عليها بمدونة الصحافة والنشر.

و في 29 يوليوز 2015، تمت المصادقة في مجلس حكومي على مشروع قانون رقم 90.13 يقضي بإحداث المجلس الوطني للصحافة، وفي 12 أكتوبر 2015 تمت المصادقة في مجلس حكومي آخر على مشروع قانون رقم 89.13 يتعلق بالنظام الأساسي للصحافيين المهنيين.

أما بخصوص مشروع قانون 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر، فقد صادق عليه مجلس الحكومة المنعقد يوم 23 دجنبر 2015، وتمت إحالته على البرلمان بغرفتيه، كما تمت إحالته على لجنة التعليم و الثقافة والاتصال، ثم رجع النص إلى مجلس النواب من أجل قراءة ثانية قبل عرضه على الجلسة العامة، لتتم المصادقة عليه بالإجماع يوم 26 يوليوز 2016، ويصدر في الجريدة الرسمية بتاريخ 15 غشت 2016.

و تضمن هذا القانون مستجدات ترتبط بتعزيز ضمانات الحرية في الممارسة الصحافية، وتعزيز دور القضاء في حماية حرية الصحافة، واعتماد الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب كمرجع لقانون الصحافة والنشر، وحماية حقوق وحريات المجتمع والأفراد، وتعزيز الصحافة الإلكترونية، وتشجيع الاستثمار وتطوير مقتضيات الشفافية وتعزيز استقلالية الصحافي والمؤسسة الصحافية.

تضمن القانون الأساسي للصحافيين المهنيين رقم 89.13 العديد من المستجدات، تتعلق أساسا بتحويل صلاحية منح بطاقة الصحافة للمجلس الوطني للصحافة، بالإضافة إلى التنصيص على شرط المؤهل الجامعي أو الاستفادة من نظام التكوين المستمر من أجل الولوج إلى ممارسة الصحافة المهنية، كما تضمن بعض المقتضيات لتحصين مهنة الصحافة من المتورطين في جرائم الاتجار في المخدرات أو النصب أو الابتزاز أو الاحتيال أو الارتشاء أو استغلال النفوذ، ومنح أيضا صلاحية سحب البطاقة المهنية للقضاء وليس الإدارة.

وهدف هذا القانون، إلى تكريس مبدأ استقلالية الصحافي عبر جعل منح البطاقة والولوج إلى المهنة من اختصاص المهنيين. كما نص هذا القانون على أن فترة الاختبار لا يجوز أن تتجاوز ثلاث اشهر التي تشغل فيها المؤسسة الصحافية صحفيا مهنيا.

مهنيون وحقوقيون ينتظرون صدور قوانين جيدة للصحافة والنشر تعيد للمهنة هيبتها

كما يحق للصحافي المهني، أن يرفض نقل خبر أو بثه للجمهور بتوقيعه عندما تدخل عليه تغيرات جوهرية دون رضاه. وأما بخصوص المقتضيات الخاصة بالصحافي المهني المعتمد، فتمنح له البطاقة من طرف الإدارة لمدة سنة، وتجدد وفق الكيفيات المحددة بنص تنظيمي. ويتعين على الصحافيين المعتمدين ومن في حكمهم، أن يزاولوا مهنتهم في احترام تام للنصوص التشريعية الجاري بها العمل وميثاق أخلاقيات المهنة.

قانون المجلس الوطني للصحافة الذي يحمل رقم 90.13، صدر في الجريدة الرسمية بتاريخ 7 أبريل 2016، ويروم تطوير حرية الصحافة والنشر والعمل على الارتقاء بالقطاع، وتطوير الحكامة الذاتية لقطاع الصحافة والنشر، بكيفية مستقلة وعلى أسس ديمقراطية، كما تنص على ذلك المادة الأولى منه.

ويندرج هذا القانون في إطار تنزيل أحكام الفصل 28 من الدستور، الذي ينص على تشجيع السلطات العمومية على تنظيم قطاع الصحافة بكيفية مستقلة وعلى أسس ديمقراطية وعلى وضع القواعد القانونية والأخلاقية المتعلقة به. ويهدف هذا القانون إلى التنظيم الذاتي للجسم الصحافي، كما يضطلع بمهام الوساطة والتحكيم ويعمل على تعزيز احترام أخلاقيات المهنة، والارتقاء بالممارسة الصحافية، وكذا تتبع حرية الصحافة.

يذكر أن المجلس الوطني للصحافة، يتألف حسب نص القانون من 21 عضوا موزعين على 7 أعضاء ينتخبهم الصحافيون المهنيون من بينهم مع مراعاة تمثيلية مختلف أصناف الصحافة والإعلام، و7 أعضاء ينتخبهم ناشرو الصحف من بينهم، إضافة إلى سبعة أعضاء آخرين وهم ممثل عن المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وممثل عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وممثل عن المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وممثل عن جمعية هيئات المحامين بالمغرب، وممثل عن اتحاد كتاب المغرب، وناشر سابق تعينه هيئة الناشرين الأكثر تمثيلية، وصحافي شرفي تعينه نقابة الصحافيين الأكثر تمثيلية.

ويعهد بمقتضى هذا إلى أن المجلس الوطني للصحافة، تولي وضع ميثاق أخلاقيات المهنة، ومنح بطاقة الصحافة المهنية، وممارسة دور الوساطة في النزاعات القائمة بين المهنيين، وكذا النظر في القضايا التأديبية التي تهم المؤسسات الصحافية و الصحافيين الذين أخلوا بواجباتهم المهنية و ميثاق أخلاقيات المهنة.

وعلى الرغم من كل الإيجابيات التي تضمنها هذا القانون، يمكن الوقوف عند عدد من المؤاخذات من قبيل:

- عدم التمييز بين النشر وهو حرية وحق، وبين الصحافة كمهنة حيث تم اشتراط مواصفات في مدير النشر أهمها أن يكون صحافيا مهنيا.

- إلغاء العقوبات السالبة للحرية من مدونة الصحافة والنشر، وترحيلها إلى القانون الجنائي.

- استثناء الصحافة الأجنبية من مسطرة الإيداع لدى القضاء.

- اشتراط أقدمية مبالغ فيها للترشح لعضوية المجلس الوطني للصحافة، أدت إلى إقصاء تمثيلية الصحافة الإلكترونية.

اشتغال المجلس بقوانين مقيدة لعمله.

خلاصة:

لقد تم تصنيف المغرب غير ما مرة، ضمن الدول الأقل احتراما لحرية التعبير والصحافة، مما يسيئ للعهد الجديد، ويمس أسس دولة الحق والقانون نظرا لأن حرية الصحافة أحد أعمدتها، كما أن الإصرار على الإبقاء على العقوبات السالبة لحرية الصحافيين باسم مجموعة القانون الجنائي، لا ينسجم مع تطلعات وانتظارات الجسم الصحافي والحقوقي والمدني بتاتا، كما أن تطبيق غرامات ودفع تعويضات مبالغ فيها سيزيد مساحة الحرية ضيقا في بلد يتلمس طريقه نحو التحول الديمقراطي المنشود.

* **مراد علوي طالب باحث في العلوم القانونية، جامعة محمد الخامس بالرباط،**

عزيز اجهبلي رئيس فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة المغربية:

ممارسة الصحافة بالمغرب مرتبطة بحرية الرأي والتعبير

اعتبر الصحافي عزيز اجهبلي، رئيس فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن للإصلاح الشمولي لقطاع الصحافة والإعلامي عدة مستويات، منها مثلا مستوى يتعلق بالعمل اليومي للصحافيين المهنيين داخل المؤسسات، من خلال الترافع من أجل إحداث مجالس للتحرير داخل المقاولات الإعلامية بالرغم من أهمية هيئات للتحرير، التي يجب الإعلان عن تشكيلتها في المنابر الإعلامية ورقية كانت أو رقمية مع توصيف المهن، أما المستوى الثاني فيهم مراجعة القوانين المؤطرة للحقل الإعلامي التي فيها لَبس.

وشدّد اجهبلي، على أن المطلب الأساسي إزاء هذا الغموض هو وضع نصوص قانونية بلغة واضحة، تراعي المهنة وشروطها. واعتبر خلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، أن ممارسة الصحافة بالمغرب مرتبطة بحرية الرأي والتعبير، وهو ما يجد مرجعيته في الدستور انطلاقا من الفصل 25 الذي ينص صراحة على أن حرية الفكر والرأي والتعبير مكفولة بكل أشكالها، وأن حرية الإبداع والنشر والعرض في مجالات الإبداع الأدبي والفني والبحث العلمي والتقني مضمونة، بالإضافة إلى الفصل 27 الذي ينص مقتضاه على أنه لكل المواطنين والمواطنات حق الحصول على المعلومات الموجودة في حوزة المؤسسات الإدارية العمومية، والمؤسسة الانتخابية، والهيئات المكلفة بمهام المرفق العام.

كما تطرق المتحدث، للتداخل الحاصل بين قانون الصحافة والنشر وقانون الحصول على المعلومة. وأوضح أن الإستثناءات الواردة في القانون الأخير تضيق من حق المواطن في المعلومة، بدل توسيع مجال هذا الحق. وقال إن العمل الصحافي يشتغل على المعلومات الآنية مع وجود أجناس تستغرق وقتا.. وضرب لذلك مثلا بقضايا وصلت إلى القضاء، رفعها صحافي لعدم توصله بمعلومات طلبها من وزارة الصحة حول ميزانية صندوق كورونا.

وعاد الصحافي ذاته، إلى المشترك والقضايا الخلافية، مشيرا إلى وجود أرضية مشتركة يمكن للمهنيين الرجوع إليها في هذا الإطار، بينما الخطير، وفق تعبيره، هو وجود خلافات مع فاعلين في هيئات أخرى من خارج المهنة، ممثلا لذلك بمسؤولين نقابيين أعربوا صراحة عن عدم رغبتهم في الدفاع عن الصحافيين الأربعة المتابعين أمام القضاء، مُبديًا استغرابه من هذا السلوك.

ودعا ممثل النقابة الوطنية للصحافة المغربية، إلى لحظةِ مكاشفة بين مكونات الجسم الصحافي المغربي. واستحضر واقعة سحب مقترح تعديل قانون المجلس الوطني للصحافة من البرلمان في لحظة معينة، متحدثا عن تنصل فرق برلمانية منه بعدما كانت ملتفة حوله. كما انتقد الغرامات الثقيلة التي يتعرض لها الصحافيون، معتبرا أن قانون الصحافة والنشر، هو في العمق ينطوي على تهريب للقضايا من قانون الصحافة إلى القانون الجنائي، عبر الرفع من سقف الغرامات التي لا يستطيع الصحافيون أداءها، مما يفرض تحويل القضايا إلى الحق العام.

علي رجدان عن منتدى الحداثة والديمقراطية:

أمور عديدة تتعلق بحرية الرأي والتعبير والصحافة تغيب عن المواطن العادي

اعتبر علي رجدان، ممثل منتدى الحداثة والديمقراطية، أن هناك أمورا عديدة تتعلق بحرية الرأي والتعبير والصحافة ببلادنا، قد تغيب بشكل كبير عن المواطن العادي الذي يمكن أن ينظر إلى هذه الإشكالات على أنها إشكالات بسيطة، بينما هي إشكالات معقدة كثيرا وتحتاج إلى الاستيعاب والاحتكاك أكثر.. وأعرب عن اتفاقه مع المداخلات المؤكدة على تأثير السياق العام السائد في الحالة الإعلامية.

وأضاف رجدان، أن المدخل الحقوقي لترصيد مكتسبات المغرب في مجال حرية الرأي والتعبير والصحافي، يجب أن تنعكس في صياغة التشريعات والسياسات. وأوصى بعدم الخروج على المعايير الدولية في المطالبة بالتعديلات القانونية المتعلقة بهذا المجال.

وتحدث الفاعل الجمعوي ذاته، عن مداخل أخرى ممكنٌ سلوكُها لمقاربة إشكالات حرية الرأي والتعبير في المغرب، منها المدخل الحقوقي والدستوري، ومدخل التعبئة والترافع، الذي أعتبر أنه يثبت جدارته في الدفاع عن الحقوق المختلفة مدنية وسياسية وغيرها.

المدخل البراغماتي، كما سماه المتحدث، يملي الاختيارات العقلانية، القائمة على مد قنوات الحوار، والتنازل في ظل الحفاظ على المكتسبات. وقال إن روح السياسة حاضرة في أي عمل كيفما كان نوعه. وختم في هذا الإطار بالقول: «إن ما لا يُفهم يساء فهمه».

سامي المودني رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب:

بعض قضايا النشر ينطوي على سب وقذف بحق الأشخاص

قال سامي المودني، رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، إن رصد المحطات التي شهدت محاولات للنكوص في مجال القوانين المتعلقة بالصحافة وحرية الرأي والتعبير يُظهر كثرتها، معتبرا أن بعض الممارسات المرتبطة بالأحكام القضائية ذات العلاقة بحرية الرأي والتعبير أصبحت قاسية وغير متناسبة مع الفعل المرتكب..

واستدرك المودني، أن تتبعه لبعض القضايا أظهر أن فيها فعلا سبا وقذفا في حق الأشخاص، لكن العقوبة لا يجب أن تكون السجن وإنما العقوبات البديلة مثل الغرامات. وأضاف أن المعايير الدولية هي أن الموظف العمومي السامي يتحمل تبعات الانتقاد.

في المقابل، أعطى المتحدث مؤشرات إيجابية تظهر الجانب الآخر، منها علاقة المغرب مع المنظمات الدولية، التي اعتبر أنها ظلمت بلادنا في عدد من تقاريرها، لأنها تعطي صورة عن المملكة لا علاقة لها بها بتاتا، مستشهدا بتقرير منظمة العفو الدولية «أمنيستي» حول التعذيب في بلادنا. واعتبر أن المنظمات غير المحايدة في قضية الوحدة الترابية للمملكة لا يمكن أن تكون محايدة في قضايا حقوق الإنسان. الأمر نفسه وفق المصدر، ينطبق على منظمة «هيومن رايتس ووتش»، التي أصدرت سنة 2009 تقريرًا حول وضعية حقوق الإنسان في الصحراء، وردت عليه جمعية الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وعَقب المتدخل، بأنه ليس لأحد في هذا الصدد، أن يقول إننا في المغرب بلغنا الكمال، لكن هناك مشاكل مثلا في الدعم الخارجي للجمعيات. ومر إلى النقد الذاتي، للصحافة المستقلة، معربا عن اعتقاده بأن هذه التجربة أظهرت وجود مُسيرين لهذه المقاولات يعبرون عن مواقف مساندة لحرية الرأي والتعبير ومجموعة من الشعارات الجميلة، لكنهم في داخل مقاولاتهم الإعلامية كانوا يعيدون السلوكات التي ينتقدونها نفسها، وبشكل أبشع أحيانا. وتساءل هل كانت لدينا هيئات تحرير كاملة في هذه التجربة.

وفي مسألة التشهير أعرب رئيس المنتدى عن قناعته، بأنه مورس على مجموعة من الناس منهم مناضلون حقوقيون وصحافيون عبر تحريف المعطيات والحقائق، والسب والقذف، مستدركا بأن التعاطي مع التشهير يفرض أن نتناول الجميع وليس بشكل انتقائي أو مزدوج المعايير.

مؤشران آخران يجعلان تقييمَ الوضع السائد في المغرب صعبا، ختم بهما المودني مداخلته، هما مصادقة المملكة، على البروتوكول الاختياري الملحق بالحقوق المدنية والسياسية، وهو «أخطر بروتوكول» يمكن أن تصادق عليه أي دولة، لأنه يعطي حق وضع الشكايات لجميع المواطنين. وكذلك الاستعراض الدوري الشامل الأخير بجنيف، الذي حضر فيه المجتمع المدني المغربي وترافع، وهو ما لا يتاح في عدد من الدول.. وخلص الصحافي ذاته، إلى أن المغرب نموذج في منطقة «مينا».

محمد سلمان عن جمعية عدالة من أجل الحق في محاكمة عادلة:

لدى المشرع المغربي نوع من القصور في الوعي بمفهوم حرية التعبير

قال محمد سلمان، ممثل جمعية عدالة من أجل الحق في محاكمة عادلة، إن تقييم حرية الصحافة يرتكز على مجموعة من المداخل، مشيرا إلى أن المغرب عرف «ثورة» في النصوص القانونية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير في دستور 2011، ثم عرج على القوانين المفسرة للدستور والمنزلة لمضامينه ومنها قانون الصحافة والنشر، معتبرا أن لدى المشرع المغرب نوعا من القصور في الوعي بمفهوم حرية التعبير بشكل عام، والتي تعتبر مقياسا أساسيا للديمقراطية، وفق تعبيره.

ودعا ممثل جمعية عدالة من أجل الحق في محاكمة عادلة، إلى عدم إصدار أحكام سالبة للحرية في قضايا الرأي والتعبير، ولكن الاستعاضة عنها بعقوبات بديلة إذا اقتضى الأمر. كما طالب المشرعَ المغربي، بخلق مجموعة من الضمانات للصحافي المهني المسلح بميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة، التي شدد على أنها سلطة رابعة وسلطة رقابية على باقي السلط تشريعية وتنفيذية وقضائية.. وأوضح أن التعديلات المطلوبة في قانون الصحافة، تفرض على واضعيها أن يكونوا متخصصين جدا، مشيرا إلى وجود شعرة دقيقة تفصل بين الصحافي المهني والمتطفل على المهنة.

وفسر الناشط الحقوقي ذاته، كيف أن الإشكال يظهر عندما نضع مجموعة من القوانين التي تحمي الصحافي، نصبح في الجهة المقابلة نزيد من عدد المتطفلين على المهنة. ليخلص إلى أن المطلوب هو قانون يحمي الصحافي من الجانبين، أي يعطيه ضمانات حرية التعبير والوصول إلى المعلومة، وأيضا يحمي الجسم الصحافي.

وبالنسبة للعلاقة بين حرية التعبير والمواثيق الدولية، قال محمد سلمان، إن المغرب صادق على جل الاتفاقيات بما فيها العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية، داعيا القضاة والمشرعين إلى الاعتماد في معالجة قضايا الصحافة على المواثيق الدولية أكثر من القوانين الداخلية، وهذا ما يجب أن تذهب فيه المرافعات التي تتصف بنوع من التشبيك، بين الهيئات المهنية للصحافة والجمعيات المهتمة بحرية الصحافة.

مسألة أخرى توقف عندها المتدخل، هي التكوين في المجال الصحافي، وقال إن المفروض أن تكون فيها مراجعة، مشيرا إلى وجود صحافيين لا يميزون بين الإخبار والرأي وبين الأجناس الصحافية ولا المعلومات كمفاهيم.

مراد حمداني عن المنظمة المغربية لحقوق الإنسان:

الحديث عن واقع الصحافة ببلادنا لا يستقيم بمعزل عن السياق العام للحقوق والحريات

تقاطعت مداخلة مراد حمداني، ممثل المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، مع مجموعة من المداخلات التي سبقتها. وقال في مستهلها إن الحديث عن واقع الصحافة في بلادنا لا يستقيم بمعزل عن السياق العام على مستوى الحقوق والحريات، مقدرا أنه وضع يصعب تقييمه، على اعتبار ما يتسم به من مد وجزر، وتقدم في مجالات معينة وتراجعات في أخرى تخص الحقوق المدنية والثقافية والجسم الصحافي.

وفي أولى ملاحظاته، تحدث الحمداوي، عن حرية الإعلام على ضوء المواثيق الدولية، وقال إن هذه الأخير يثبت أن الدستور اعترف بسمو المواثيق الدولية على الوطنية باعتبارها أهم، لكن على مستوى الواقع يجب الترافع من أجل تغيير القوانين الوطنية حتى تتماشى مع المواثيق الدولية. وضرب مثلا بمتابعة شابة في مدينة واد زم بسبب تدوينات، والتضامن معها في أي حد، طالما أن القوانين المغربية تجرم ما قامت به.

وشدد ممثل المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، على أن النضال، يجب أن يكون في أفق تغيير القوانين وليس المساهمة في خرقها. وأعرب عن قناعته بضرورة أن تلتزم الصحافة بالمواثيق الدولية. وفي هذا الصدد، طرح الفرق بين مفهومي الوطنية والمواطنة، معتبرا أن الأخيرة هي المطلوبة حاليا، ولا يمكن أن تنزع صفتها عن مرتكب مخالفة معين للقانون عبر التعبير عن رأيه.

وانتقد المتدخل، وضعَ عدد من الصحافيين سقفا لخطابهم بشكل مبالغ فيه. وتساءل عن ماهية الدولة اليوم في التعبير القانوني أو تأويله، هل هي الوطن أم أشخاص أم محدد آخر؟ وعاد إلى أزمة كورونا كسياق عرفه المغرب، مشيرا إلى أن التقييم لما بعد كورونا يظهر أنها لم تنعكس إيجابا على حرية الرأي والتعبير والصحافة كما كان متوقعا، وهذا أمرا غير معبر عنه لكنه محسوس.

وكتوصية، دعا مراد الحمداوي، ممثل المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، إلى التحصين أكثر للصحافيين في الأخطاء المهنية، إذا لم تضر بأحد.

فدوى كمال خبيرة في مجال الإعلام الرقمي:

الصحافة الجيدة تستند إلى أخلاقيات المهنة وتخدم المصلحة العامة

استهلت فدوى كمال، الخبيرة في مجال الإعلام الرقمي، مداخلتها بتحديد مفهوم «الصحافة الجيدة»، موضحة أنها «كل محتوى إعلامي يستند على أخلاقيات المهنة، ومستقل، ويصاغ بحس نقدي يخدم المصلحة العامة لا الشخصية. بمعنى آخر، هي تلك التي تمارس في محيط تضمن فيه حرية الصحافة والإعلام والتعددية والاستقلالية بشكل أساسي».

واستغلت المتحدثة، عملها مع الصحافيات والصحافيين لدعم الصحافة حول العالم، جهويا ومحلي، لتعرض بعض التحديات التي يواجهها هذا المجال والعاملون فيه، وقد تختلف في حدتها حسب المنطقة الجغرافية، لكنها دائما ما يكون لها أثر على حرية الإعلام، وبالتالي على تعريفنا السابق للصحافة الجيدة.

وقالت كمال أنه «في وقت تدهورت فيه الثقة في وسائل الإعلام بأجناسها المتعددة في جميع أنحاء العالم، أصبح من المهم دعم الصحافة الجيدة والدقيقة أكثر من أي وقت مضى، لكن هناك تحديات كثيرة سأقوم بطرح بعضها فقط، لأن الوقت لا يكفي للتفصيل في هذا الأمر، وأدعوكم بالمقابل للتواصل معي ومع باقي المتحدثين خلال جلسات النقاش للتوسع أكثر».

التحدي الأكبر وهو نقطة البداية والنهاية: التهديد المتنامي لحرية الصحافة

وتناولت المتدخلة، تقرير اليونيسكو المعنون بـ»الصحافة منفعة عامة: الاتجاهات العالمية في حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام لسنة 2022/2021»، والذي جاء فيه أنه «على مدى السنوات الخمس الماضية، شهد ما يقرب من 85 بالمائة من سكان العالم انخفاضًا في حرية الصحافة في بلادهم.»

وفي جواب عن سؤال: ما الجديد؟ قالت فدوى كمال إن النسبة الواردة في تقرير اليونسكو، تشمل البلدان المعروفة بحماية الصحافة الحرة والمستقلة، وذلك بحكم التحولات المالية والتكنولوجية التي شكلت تحديا كبيرا للمؤسسات الإعلامية عامة، خصوصا التي تخدم القضايا المحلية في تلك البلدان.

وأضافت «لن أنسى دور القوانين في تعزيز أو تسييج حرية الصحافة، وقد تحدث عن هذا الأمر السيد عبد الغاني بردي، من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، معتبرا أن هناك مجموعة كبيرة من القوانين الجديدة التي تشكل تهديدًا لحرية التعبير على الأنترنت حول العالم».

وأشارت إلى أن تقرير اليونيسكو الذي سبق ذكره، عرض أنه «تم تبني أو تعديل ما لا يقل عن سبعة وخمسين (57) قانونًا ولائحة في أربعة وأربعين 44 دولة منذ عام 2016، تحتوي على ما وصفه التقرير ب «لغة غامضة للغاية» أو «عقوبات تهدد حرية التعبير على الأنترنت وحرية الصحافة».

من جهة أخرى، ذكرت المتدخلة، أن التحديات المتعلقة بانتشار المعلومات الخاطئة والمضللة بالأساس عبر الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ساهمت بشكل مباشر في خلق تدابير قانونية وسياسية لمواجهة هذه الآفة.

لكن القوانين الغامضة أو غير المتناسبة مع واقع الصحافة، بحسب كمال، يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على حرية التعبير. وعللت ذلك بكون تلك القوانين تأتي في شكل تشريعات «لمكافحة الأخبار الكاذبة»، أو تتناول «جرائم الأنترنت»، أو تفرض عقوبات مشددة على نشر «الشائعات»، وغالبًا ما لا تتوافق هذه الأنواع من القوانين واللوائح مع حقوق الإنسان الدولية، وأبرزها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948، الذي ينص في المادة 19 منه على أن «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية».

وأوضحت أن المادة 19 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لسنة 1976، نصت أيضًا على أن "لكل إنسان الحق في اعتناق آراء دون مضايقة، ولكل إنسان الحق في حرية التعبير». وفي المنحى ذاته دائما، خصّص المشرع المغربي الباب الثاني من الفصول التاسعة عشرة 19 إلى الأربعين 40 بكاملها للحقوق والحريات. فقد أقر دستور 2011 في الفصل الخامس والعشرين 25 بشكل صريح على "أن حرية الفكر والرأي والتعبير مكفولة بكل أشكالها"، وفي الفصل الثامن والعشرين 28 بأن "حرية الصحافة مضمونة، ولا يمكن تقييدها بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية، وللجميع الحق في التعبير، ونشر الأخبار والأفكار والآراء، بكل حرية، ومن غير قيد، عدا ما ينص عليه القانون صراحة".

التدريب والمواكبة من أجل الاستدامة..

كما تطرقت المداخلة، إلى تحد آخر تواجهه الصحافة في المغرب والعالم، هو عدم القدرة على الاستدامة، في غياب التدريب والمواكبة، حيث أدت جائحة كوفيد19- إلى تفاقم هذا الأمر، ونتج عن تداعياتها الاقتصادية إقفال تام للعديد من وسائل الإعلام المستقلة.

في السياق المغربي دائما، وفي ظل غياب المواكبة اللازمة لخلق نماذج اقتصادية تتناسب مع احتياجات قطاعات الإعلام والصحافة، والتطور التكنولوجي، فالعديد من المؤسسات المستقلة، وفق تعبير كمال، تخوض معركة الاستمرار وتقديم محتوى يحترم أخلاقيات الصحافة، «لأننا نعرف جميعا بأننا في زمن الترند.. إلخ، حيث تعيش العديد من المؤسسات في انتظار المنحة القادمة أو الدعم وهي ممارسة غير مستدامة بتاتا».

وأعربت فدوى كمال عن رأيها، بأن التحدي الأكبر هو المواكبة عن طريق التدريب المهني، إذ تفتقر العديد من المنابر الإعلامية الصغيرة إلى مهارات إدارة الأعمال، معتبرة أن الوقت حان لتغيير طريقة التفكير، حتى إن كانت غير هادفة للربح، فهي لا تزال تعتبر شركات، من حيث الحاجة إلى توفير الدخل الكافي لدفع أجور الصحافيين والحفاظ على وجودها. لذا تحتاج هذه المؤسسات إلى التدريب في مجالات الحسابات والإدارة المالية والشؤون الإدارية والموارد البشرية، فضلا عن الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا لتحقيق أهدافها والوصول لجمهورها.

واغتنمت الفرصة لتحيي الكادر الأكاديمي في جامعة ابن طفيل، التي تحتضن مشروعا تكوينيا مهما عنوانه مسلكان هما: الإجازة الجامعية المتخصصة في المقاولة الصحافية، ومسلك الماستر الجامعي المتخصص في الإعلام الجديد والتسويق الرقمي، متمنية أن يتم تعميم مثل هذا التدريب المهني الأكاديمي، لأن الجهود في هذا المجال تبقى محصورة في أغلب الأحيان في المؤسسات غير الربحية الدولية.

الخلل المعلوماتي والتحديات التكنولوجية

بعدها، انتقلت إلى تحدٍ آخر وهو خلل المعلومات / التحديات التكنولوجية، معتبرة أنه على الرغم من أن المعلومات المضللة ليست مشكلة جديدة، إلا أنها تشكل اليوم نوعًا جديدًا من التهديد، لأن التقنيات الجديدة مكنت الأفراد والجماعات من نشر الرسائل بشكل أسرع، وإلى جمهور أوسع من أي وقت مضى. وعبرت عن اعتقادها، بأن أهم تحد يواجه الصحافيون اليوم ليس هو التقدم التكنولوجي، بل هو عدم مواكبة التكنولوجيا واحتياجات الجمهور التفاعلي. إذ لا يكف اليوم تقديم قصص ثابتة لتحقيق تأثير عبر موضوع أو قصة ما. وأوضحت أنها تتحدث عن الخروج من العلبة وتقديم قصص بتقنية الـ360 واستخدام التلاعب وغيرها من أنواع الصحافة المتخصصة، كصحافة المناخ والصحافة الاقتصادية...

كما سجلت وجود بعض الضبابية حاليا، خصوصا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حول فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي. مثلا عند ظهور نسخة محسنة من ChatGPT التي من وجهة نظرها لا تعد تهديدًا لإنتاج المحتوى، حيث يمكن أن تساعد في توليد الأفكار وكتابة النص، ولكنه بالتأكيد لا يمكن في نسخته الحالية طبعا أن تكون مبدعا مثل البشر، لأنه يمكن إساءة استخدامها، بالإضافة إلى احتوائه على الكثير من الأخطاء والتحيز، إضافة إلى أن استخدامه لا يتم بشكل مستقل دون التحقق البشري والأخلاقي.

وأكدت على أنه من المهم تعزيز الروابط بين وسائل الإعلام والمجتمع المدني والمنظمات الإنسانية والأكاديميين، وذلك لتوسيع وصول وسائل الإعلام إلى المعلومات، ولمَ لا الانخراط في ما يعرف بـ»هاكس هاكرز» وهو تجمع للتقنيين مع الصحافيين لتبادل المعرفة وإيجاد حلول مها.

أخلاقيات مهنة الصحافة

واحدة من أكثر المشاكل إلحاحًا بالنسبة للصحافي، بحسب المتدخلة، هي مسألة الأخلاق والمسائل التنظيمية التي باتت تتجاوز الحدود بسبب التطور التكنولوجي والأنترنت؛ اليوم يجب أن يكون لدى الصحافيين شعور عالمي ومحلي. فما هو مقبول في دولة أجنبية ليس بالضرورة «أخلاقيا» في منطقتنا والعكس.

لكن لحسن الحظ، تقول كمال، هناك آليات التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام، والتي تأسست مع مهنة الصحافة لبناء والحرص على احترام أخلاقيات المهنة، موضحة أنها تقصد بالتحديد مجالس الصحافة، والتي ظهرت لأول مرة سنة 1916 في دولة السويد، ثم بعد ذلك تم تعميم التجربة في العديد من الدول حول العالم مثل المغرب.

سلامة الصحافيين على الصعيد العالمي

أما بالنسبة لسلامة الصحافيين على الصعيد العالمي، فيكفي برأي فدوى كمال، الاطلاع على مرصد اليونسكو لجرائم قتل الصحافيين لتتبع الإجراءات المتخذة لمعاقبة الجناة، معتبرة أنه لا يزال الإفلات من العقاب على جريمة قتل الصحافيين مصدر قلق مستمر في جميع أنحاء العالم، باعتباره عقبة أمام ضمان سلامة الصحافيين ومساهمًا مخيفا في الرقابة الذاتية.

في حين انخفض قتل الصحافيين، ظل معدل الإفلات من العقاب مرتفعا للغاية، ولا يزال ما يقترب من تسع حالات من أصل عشرة (87 في المائة) من حالات قتل الصحافيين دون حل. على الصعيد المحلي، لا توجد أي معطيات حول مقتل الصحافيين بالمغرب داخل أداة المرصد.

ووفقت عند دراسة أجراها اليونسكو والمركز الدولي للصحافيين شملت صحافيات من 125 دولة، فإن 73 في المائة منهن تعرضن للعنف عبر الأنترنت في إطار عملهن. وهذا يشمل المضايقات والتهديدات وحتى العنف الجسدي. أشارت إلى أن 30 في المائة من الصحافيات اللاتي شملهن الاستطلاع بشكل إلى أنهن يستجبن للعنف عبر الأنترنت الذي يتعرضن له من خلال الرقابة الذاتية على وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا أمر مؤسف حقا !

في الختام، أعربت عن أملها أن تكون مداخلتي في تقديم بعض النقاط المهمة ومحاور للنقاش وفكرة عامة. على الرغم من التحديات التي تواجهها الصحافة الحرة والمستقلة تعددية ومستدامة حيث يتم تأمين سلامة الصحافيين فهناك العديد من الجهود المبذولة للحفاظ على حرية الصحافة وحماية سلامة الصحافيين محليا و عالميا.

وعلى الرغم من وجود بعض الثغرات ونقائص في قانون الصحافة والنشر رقم 88.13 وجب تداركها والعمل على إصلاحها وتعديلها في أفق النهوض بالصحافة المغربية مع الحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها في هذا المجال، وذلك في إطار إيجاد قانون يكفل حرية الصحافة وممارستها بشكل واقعي وصريح بعيدا عن ضبابية الحروف القانونية من شأنها المساس بحرية الإعلام.

لكن القانون نفسه، حسب الخبير في الإعلام الرقمي، حمل بين طياته مجموعة من التعديلات الإيجابية التي تسعى إلى هيكلة الممارسة الصحافية بالمغرب وحماية خاصة لمجموعة من الحقوق ضد انتهاكات الجرائم الصحافية.

جمال الويزكاني صحافي بالإذاعة الوطنية:

في الحاجة إلى توفير البيئة القانونية والإرادة السياسية الملائمة للتنوع الإعلامي

قال الصحافي بالإذاعة الوطنية، جمال الويزكاني، إن الحديث عن القوانين والمواثيق الخاصة بالصحافة وحرية الرأي والتعبير، يفرض توفير البيئة القانونية الملائمة للتنوع الإعلامي، والإرادة السياسية الحامية لمؤسسات النسيج الإعلامي، والمستوى التعليمي للرأي العام، فضلا عن تضافرها للخروج بمنظومة مرضية للجميع في بلادنا.

وتطرق الصحافي ذاتـه، إلى الإرادة السياسية والتوازنات السياسية، هل تجمع على الدفع بالمنظومة الإعلامية قدما أم تريد إعلاما عبارة عن «أرخبيلات» لا تفيد المتلقي في شيء. وربط ذلك بحرية التعبير وسجن الإعلاميين، وكيفية تعاطي الرأي العام مع هذه القضايا مقارنة بتجييشه في قضايا أخرى تهم سجن فنان أو رياضي مثلا. والظاهر وفق المتحدث، هو الحكم السلبي على الصحافي باستحقاق العقاب، مقابل التعاطف مع الفنان ونحوه بعدة مبررات.

وتساءل الويزكاني، خلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، هل الصحافيون المغاربة اليوم مستعدون لتأدية كلفة التغيير؟ وقال إن هذه الكلفة تحتاج إلى ضغط ترافعين، لأن التغيير عبر قوانين متقدمة في ظل توازنات سياسية معينة لا يمكن إعطاؤه كهدية بين عشية وضحاها. وشدّد على أن الظرفية السياسية تتحكم، مستحضرا «الانفراج» الذي شهده المغرب في منتصف التسعينيات إلى منتصف الألفين، وما قبل الربيع العربي وما بعده والمستقبل المنظور.

وانتقل المتدخل، إلى الممارسات الفضلى في المجال الإعلامي، معتبرًا أنه فيه كغيره من المجالات المجتهدُ وغير المجتهدِ، متسائلا عن الغاية من انتظار مقترحات في هذا الوضع، حيثُ نجد في المؤسسة الإعلامية نفسها صحافيين يتلقون التكليفات للاشتغال بينما زملاء يأخذون المبادرة. وعرّج المتحدث، على الخطوط التحريرية للمؤسسات الإعلامية العمومية التي تمول من الضرائب، وتساءل هل هناك اليوم إجماع على أنها تقدم ما يجب تقديمه أم لا؟

محمد كريم بوخصاص صحافي ودكتور في الإعلام والتواصل:

لا نحتاج تعديل قوانين المهنة بقدر ما نحتاج الترافع للحفاظ على المكتسبات

أكد محمد كريم بوخصاص، الصحافي بأسبوعية الأيـام والدكتور في الإعلام والتواصل، خلال مداخلته، على أن مطالب الصحافيين بتعديل الترسانة القـانـونـيـة المـتـعـلـقـة بالصحافة يجب أن تتم في مناخ عـام مـنـاسـب، حتى لا يحدث نكوص عن المكتسبات. وأضاف بوخصاص، أنه غير متحمس للخوض في تجربة تغيير القانون في الوقت الحالي، واسما السياق العام في بلادنا بالضبابي.

واعتبر أن هذا السياق، لا يحتاج إلى تعديل القوانين بقدر ما يحتاج إلى الترافع من أجل الحفاظ على المكتسبات، لتفعيل مدونة الصحافة والنشر على الأقل. وأكد أن هناك مجموعة من الاختلافات لم يتم فيها الحسم، على سبيل المثال مشروع تعديل قانون المجلس الوطني للصحافة، وحالات رفع السرية عن المصادر، ومسألة الدعم العمومي، وإسناد السلطة التنفيذية في غياب قانون منظم وغياب ميثاق أخلاقي أو شيء من هذا القبيل..

وأضـاف بوخصاص، خـلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفـع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، أن قانون الصحافة والنشر هو الوحيد الذي يجب أن يستعمل عندما يتعلق الأمر بقضايا الصحافة والنشر، واصفا الوضع بالازدواجية الغريبة التي نعيشها، حيث إن المدونين يتم متابعتهم بقانون الصحافة والنشر، وعندما يتعلق الأمر بالصحافيين يتم اللجوء إلى القانون الجنائي وبعض القوانين.

واعتبر بوخصاص، أن قانون 1958 المنظم للحريات العامة في المغرب، كان في تلك اللحظة قانونا متطورا جدا لا يمكن إلا أن يفتخر به الصحافيون، خاصة بعد قانون المطبوعات 1914 الذي وضعته سلطات الحماية وكان كارثيا، ثم عرج على التعديلات التي عرفها هذا القانون سنوات: (1959 التعديل الأول و1961 التعديل الثاني و1963 التعديل الثالث) ثم 1973 تعديل مشوه للقانون، وعدنا أقرب ما نكون إلى قانون تنظيم المطبوعات.

تلا ذلك وفق المتدخل، تعديل قانون 2002 الذي كانت عليه ملاحظات، قبل مجيء قانون 2016 وهو متقدم جدا بالمقارنة مع ما قبله، مضيفا «حتى إذا قلنا أن نغير فيه أو نطالب أو نترافع من أجل تعديل القوانين، فينبغي أن نذهب فقط في تقديري إلى أربع نقط هي مداخل لتجاوز بعض المشاكل».

وشدد الصحافي ذاته، على أن الصحافيين لا يرون أنفسهم في المؤسسات التمثيلية، أمام ما وصفه بـ«حالة انسحاب» الصحافيين من هذه المؤسسات، وأمام مجلس للصحافة كان يفترض أن ينظم بشكل ذاتي القطاع إلا أنه أصبح يخوض صراعا لبقاء من صوتنا عليهم في مناصبهم. وتطرق لانعكاس اختلاف المرجعيات على تحديد تعريف واضح للصحافي، وتردي الجودة في المنتج الصحافي، وغياب النماذج في الصحافيين، والنموذج الاقتصادي للمقاولات الصحافية، وإشكالات الدعم العمومي للصحف، نبه إلى المبالغة التي تعرفها تقارير بعض المنظمات الدولية بشأن الأوضاع بالمغرب..

الصحافي بالإذاعة الوطنية أيمن جوهر:

من إشكالات المهنة زواج المال بالإعلام

ارتكزت مداخلة الصحافي بالإذاعة الوطنية، أيمن جوهر، حول إشكالية زواج المال بالإعلام واحتكار بعض رجال الأعمال لعدد من المنابر الإعلامية، بمختلف أشكالها سواء كانت إلكترونية أو سمعية أو مكتوبة.

أما الشق الثاني من مداخلة جوهر، فكان حول علاقة السلطة الرابعة بالسلطة القضائية. في هذا الباب تحدث عن ضرورة تقييم تجربة فصل النيابة العامة عن وزارة العدل، معتبرا أن مجموعة من الصحافيين الذين حوكموا تمت متابعتهم في حالة اعتقال، رغم توفر كل الضمانات اللازمة لمتابعتهم في حالة سراح.

وأبدى ملاحظته، بأن النيابة العامة اعتمدت هذه الآلية كقاعدة بعدما كانت استثناء، وهو ما يدعو بحسبه، إلى ضرورة التفكير في آلية لمساءلة رئاسة النيابة العامة، كما كان الحال عندما كان يساءَل وزير العدل في البرلمان بصفته رئيسا لهذه النيابة.

الصحافي بموقع هيسبريس مصطفى وائل بورشاشن:

الظرف الحالي أضر بالنماذج الاقتصادية الناجحة لعدد من الصحف

في تشخيصه للإشكالات المطروحة، اعتبر الصحافي بموقع هيسبريس، مصطفى وائل بورشاشن خلال مداخلته، إن الإشكال الأساسي يتعلق بالوضع العام المهني للممارسة الصحافية في بلادنا. وأشار إلى أن هذا الوضع السائد والممارسات السلبية هما ما تسبب في مس النماذج الاقتصادية الناجحة لعدد من الصحف.

وبالنسبة لتأويل قانون الصحافة والنشر، أعرب بورشاشن، عن اتفاقه مع المداخلات التي تقول إن حرية الرأي والتعبير ليست مرتبطة بالتوفر على بطاقة الصحافة المهنية، معتبرا أن ما ينشر في منصات التواصل من طرف غير الصحافيين داخل في نطاق حرية الرأي والتعبير، والحال أن القضاة خلال المحاكمات يتذرعون بكون المتابع ليس صحافيا.

وتناول المتحدث، خلال مائدة مستديرة في موضوع: «حرية الصحافة بالمغرب بين تعزيز المكتسبات ورفع التحديات»، نظمها المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، بشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود، يوم السبت 11 مارس 2023 في الرباط، مسألة تعديل القوانين وتأثرها بالسياق العام، وضرب لذلك مثلا بالقانون 31.13 المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات، وما ورد بينه وبين دستور 2011 من استثناءات من قبيل: «كل ما من شأنه.. كل ما يتعلق..»، حيث تم إغلاق الباب أمام الطلبات.

وبالنسبة للخط التحريري في المؤسسات، شدد الصحافي ذاته، على أن التكليف فيها هو الاستثناء، مشيرا إلى أن الإشكال الفعلي هو: «هل لدينا فعلا خطوط تحريرية؟ وهل لدينا استيعاب لمعنى الخط التحريري؟»، و«الصحافي موظف أم له حق في القرار الداخلي».

وفي القضايا الخلافية، شدد على وجود مبدأ، فالمشهرون لا يمكن أن يكونوا ضمنها. واستغرب من أن منتحلي صفة صحافي يبحث لهم البعض عن مبررات، والحال أنهم يضرون بالجسم الصحافي ويلوثون صورة الممارسة المهنية وصورة الصحافة بشكل عام.

توصيات:

- الحاجة إلى نقاش بناء بين مختلف الفاعلين حول القضايا الخلافية؛
- تحديد عدة متغيرات ومستجدات للصحافة المهنية؛
- عدم تهريب بعض الفصول من قانون الصحافة والنشر إلى القانون الجنائي؛
- الدعوة إلى استرجاع الصحافيين للخطوط التحريرية في مقاولاتهم المهنية.
- مطالبة الفاعل السياسي بتحمل مسؤوليته ومنها الترافع لديه؛
- دعوة الصحافة إلى إبـراز الجوانب السلبية وكذلك الإيجابية؛
- ضرورة تطبيق المغرب للاتفاقيات الدولية التي يصادق عليها؛
- المطالبة بالحد من وجود مقاولات إعلامية للريع بالمغرب؛
- تحديد من هو الصحافي المهني من المتطفلين على المجال؛
- الدعوة إلى نقاش عمومي فيه جرأة؛
- أخذ قضايا النوع بالاعتبار في جميع النقاشات؛
- حماية النماذج الاقتصادية الناجحة لبعض المقاولات الإعلامية؛
- المطالبة بالفصل بين المبادئ والتقديرات في الإشكالات الصحافية؛
- ضـرورة تحمل كلفة التغيير الإيجابي في المجال الإعلامي؛
- الدعوة إلى الفصل بين الإعلام كسلطة والمال؛
- الدعوة إلى الاستثمار الإيجابي للتطور التكنولوجي والذكاء الصناعي؛
- بحث سبل النهوض بالمهنة والمهنيين؛
- المطالبة بالمناخ المناسب لتعديل القوانين المتعلقة بالصحافة؛
- عدم إدراج الحرية ضمن القضايا الخلافية؛
- الحاجة إلى الترافع من أجل الحفاظ على المكتسبات؛
- صعوبة تقييم وضعية الإعلام في المغرب؛
- الحاجة إلى ممارسة النقد الذاتي في المهنة؛
- المدخلان الحقوقي والتشريعي ضروريان لترصيد مكتسبات المهنة؛
- هناك قصور لدى المشرع المغربي بخصوص حرية التعبير كمفهوم؛
- مراجعة التكوين الصحافي.

المغرب بعيون فلسطينية

فيلم وثائقي يرصد الحضور المغربي بالقدس الشريف

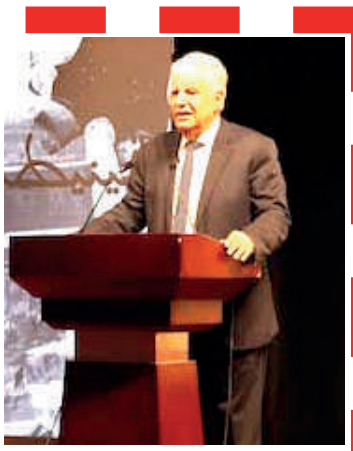

نظم مجلس الجالية المغربية بالخارج ووكالة بيت مال القدس الشريف والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، العرض ما قبل الأول للفيلم الوثائقي «المغرب بعيون فلسطينية»، ذلك بحضور السفير الفلسطيني بالمغرب جمال الشوبكي وعدد من الشخصيات الفاعلة في مجال الفن والثقافة.

ويندرج تقديم هذا الوثائقي المصاحب لمعرض من الصور التي تعكس القيم الإنسانية في خطب الملك محمد السادس، الموجهة للجالية المغربية في الخارج، في إطار فعاليات الدورة الـ28 للمعرض الدولي للنشر والكتاب (01 – 11 يونيو).

ويرصد الفيلم الوثائقي، جوانب من الحضور المغربي في القدس وفلسطين ككل، وهو حضور متجذر تاريخيا يعود إلى مشاركة المغاربة إلى جانب الفاتح صلاح الدين الأيوبي في تحرير القدس من يد الصليبيين.

ويبرز الفيلم، من خلال مقابلات مع شخصيات مغربية وفلسطينية، المعطيات الموثقة عن وجود المغاربة في قلب القدس وفي فلسطين، ومواقف المغرب وقيادته تجاه القضية الفلسطينية، مع تسليط الضوء على العمل اليومي والملموس الذي تقوم به وكالة بيت القدس الشريف، التابعة للجنة القدس، برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، في دعم صمود المقدسيين.

وفي كلمة بالمناسبة، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية محمد الفران إن هذا الوثائقي هو فرصة لتسليط الضوء على مكانة فلسطين والقدس عند المغاربة على مر العصور كما هو مجسد في هذا الشريط، مستحضرا في ذلك تاريخ هجرة المغاربة إلى فلسطين وهجرة الفلسطينيين إلى المغرب، والعلاقات الفكرية والروحية والدينية التي كانت ولا تزال تربط المغاربة مع فلسطين.

كما اعتبر أن من بين أهم مهام المكتبة الوطنية هو حفظ الذاكرة المغربية ليس فقط من خلال الكتب والمجلات والجرائد، بل من خلال الأعلام والأحداث، مشددا على أن فلسطين جزء لا يتجزأ من الذاكرة المغربية، كما أنها تنصهر في هويتنا كمغاربة عبر التاريخ.

وأضاف أن هذا اللقاء هو فرصة للاحتفال بالقيم في خطب جلالة الملك والتي أقيم بصددها عرض لمجموعة من اللوحات التي كتبت بالخط العربي لتسليط الضوء عليها.

وقال السيد الفران إن «القيم الإنسانية من أعتد معالم المجتمعات التي تريد لنفسها أن تنحو النحو الصحيح في المستقبل خصوصا في عصر العولمة التي تضرب بعرض الحائط القيم الإنسانية والدينية"، مؤكدا على اعتزاز المغاربة ملكا وشعبا بهذه القيم الدينية والإنسانية جيلا بعد جيل».

من جانبه، أعرب سفير فلسطين بالمغرب جمال الشوبكي عن شكره للمساهمين في عرض هذا العمل، مؤكدا أن هذا الشريط يعكس متانة العلاقات المغربية الفلسطينية الضاربة في عمق التاريخ.

كما أكد دعم المملكة المغربية للقضية الفلسطينية ملكا وشعبا، معتبرا أن «أكبر جالية تدعم القضية الفلسطينية بالمهجر هي الجالية المغربية، إلى جانب العرب والمسلمين».

وأضاف أن المغاربة يوجدون في طليعة المتحمسين والحاضرين في كل مناسبة خاصة بفلسطين في مختلف الدول سواء في أوروبا أو باقي القارات الخمس.

وبدوره، قال محمد سالم الشرقاوي المدير الكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، إن هذه المناسبة المتجددة جاءت لتبرز ارتباط المغاربة بأشقائهم الفلسطينيين وارتباط الفلسطينيين بأشقائهم المغاربة، من خلال عرض فيلم وثائقي من إنجاز مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج بشراكة مع وكالة بيت مال القدس الشريف.

وأكد السيد الشرقاوي أن هذا الوثائقي هو مجهود يجسد الارتباط التاريخي بين المغرب وفلسطين وبالخصوص القدس الشريف من خلال الشواهد والآثار والعمارة، وكذا حضور الإنسان المغربي عبر آلاف السنين في تلكم الأرض.

وأضاف أن هذا الفيلم الوثائقي عرض صور جميلة لمظاهر الحضور المغربي خلال فترة زيارة جلالة المغفور له الملك محمد الخامس سنة 1960 للقدس، وأيضا تجسيدا للعمل الدؤوب الذي قام به جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني والذي يستكمله صاحب الجلالة الملك محمد السادس في صيانة هذه الأمانة من خلال رئاسته للجنة القدس الشريف وإشرافه على العمل اليومي المباشر لأعمال وكالة بيت مال القدس.

يشار إلى أنه خارج قاعة عرض الشريط الوثائقي نظم معرض فني حول موضوع "القيم الإنسانية في الرسائل والخطب الملكية الموجهة إلى الجالية المغربية"، احتفاء بما تضمنته الفقرات المخصصة للجالية المغربية في الرسائل والخطب الملكية لمجمل القضايا التي تهم التعايش والتساكن بين أفراد الجالية المغربية وبلدان الإقامة.

أخبار سينمائية

احتفاء بالمتوجين في مهرجان «كان»

أشرف وزير الثقافة والشباب والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، على تكريم السينمائيين المغاربة الذين شاركوا في الدورة 76 لمهرجان كان السينمائي، وذلك بمناسبة توقيعهم على مشاركة متميزة وتاريخية حازوا فيها على عدد من الجوائز المهمة.

وخلال كلمة له بالمناسبة، أكد الوزير أن السينما المغربية أثبتت اليوم قدرتها على دخول بوابة العالمية، وهو ما يدفع الوزارة ويشجعها أكثر على الاستثمار في الصناعات الثقافية عموما والسينمائية خصوصا، نظرا لقدرتها على التعريف بتاريخ المملكة المغربية وتراثها الغني والعريق لدى باقي الشعوب والدول.

للإشارة فقد عرف الحفل مشاركة المستشار الملكي السيد أندري أزولاي، وعدد مهم من الشخصيات السينمائية منمنتجين، مخرجين، سينوغرافيين، ممثلين وغيرهم.

«السينما والذاكرة التاريخية» بمهرجان آسا الدولي

تنظم جمعية مهرجان آسا للسينما والمسرح، خلال الفترة ما بين 16 و 19 يونيو المقبل، بمدينة آسا (إقليم آسا الزاك)، الدورة الحادية عشر لمهرجان آسا الدولي للسينما والصحراء، تحت شعار «السينما والذاكرة التاريخية» ، وستكون دولة السويد ضيف شرف هذه النسخة.

وحسب بلاغ صحفي لإدارة المهرجان، فإن هذه التظاهرة الثقافية ستعرف مشاركة 16 فيلما قصيرا من المغرب وخارجه، تتناول أحداثا تاريخية واجتماعية، والتي ستتبارى في المسابقة الدولية على جوائز المهرجان، ويتعلق الأمر بالجائزة الكبرى لأسا الزاك، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة العمل الأول، وجائزة أحسن صورة.

وسيترأس المخرج الإسباني خورخي أونييفا هيرنانديز، لجنة تحكيم المسابقة الدولية للأفلام القصيرة، والتي تضم الفنانة لطيفة أحرار، والمنتج رشيد البلغيتي، والمخرج والمنتج الموريتاني سيدي محمد الشيكر، والفنان السويدي، ويليام إلخ .

وعلاوة على هذه الجوائز، خصصت إدارة المهرجان خلال هذه النسخة جائزة أفضل سيناريو متكامل من خلال تنظيم مباراة لكتابة سيناريو حول أفلام الذاكرة التاريخية تحمل اسم الأديب والشاعر الحساني الراحل يوسف نجاح، والتي سيرأسها السيناريست عثمان أشقرا وتضم الفنانة وفاء مراس، والكاتب عبداتي بوشعاب.

ويتضمن برنامج دورة هذه السنة، تنظيم عروض سينمائية، وصبيحة للأطفال بمؤسسات تعليمية، و»ماستر كلاس» حول «تمويل نماذج صناعة الأفلام والمساعدات العامة الضريبية»، وندوتين الأولى حول «الإبداع السينمائي في خدمة الذاكرة التاريخية للمقاومة الوطنية»، والثانية تتناول موضوع «الرواية في علاقتها بالتاريخ والسينما».

كما سيتم تنظيم ورشات تكوينية نظرية وتطبيقية في مجال كتابة وإنجاز الفيلم الوثائقي، وتوقيع إصدارات تتناول قضايا السينما والذاكرة.

وتنظم دورة هذه السنة بدعم من المجلس الإقليمي لأسا الزاك، والمركز السينمائي المغربي، وعمالة إقليم أسا- الزاك، وبشراكة مع وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأقاليم الجنوبية، وجهة كلميم وادنون، وجماعة أسا، وهيئات أخرى.

في اختتام المهرجان الدولي للفيلم بالداخلة

تتويج الفيلم الأوغندي «طامبيلي» بالجائزة الكبرى والمغرب يقتنص جائزتا لجنة التحكيم وأحسن ممثل

اختتمت فعاليات الدورة الحادية عشر للمهرجان الدولي للفيلم بالداخلة، بتتويج الفيلم الأوغندي «طامبيلي» للمخرج موريس موجيشا بـ «الجائزة الكبرى للداخلة» ضمن المسابقة الرسمية للفيلم الطويل.

وعادت جائزة لجنة التحكيم لهذا المهرجان، المنظم من طرف جمعية التنشيط الثقافي والفني بالأقاليم الجنوبية، إلى فيلم «صحاري سلم وسعى» للمخرج المغربي مولاي الطيب بوحنانة.

وتوج الفنان المغربي سعد موفق بجائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «العبد»، فيما فازت الممثلات في فيلم «مايوبا» للمخرجة الكونغولية كلوديا ياكا بجائزة أحسن ممثلة.

وفي نفس الفئة، حظي فيلم «أماني» للمخرج أحمد طواويل (جزر القمر) بتنويه خاص من طرف أعضاء لجنة التحكيم.

وبالنسبة لمسابقة الفيلم القصير، عادت «الجائزة الكبرى للداخلة» للفيلم السنغالي «أستيل» للمخرج راماطا طولاي سي، فيما آلت جائزة أحسن إخراج للفيلم المالي «75000$» لمواس توغو، وجائزة أحسن سيناريو للفيلم المغربي «الحكاية» للمخرج محمد بوحاري.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد رئيس المهرجان، زين العابدين شرف الدين، أن نجاح هذه الدورة هو تتويج لعمل جماعي، مشيرا إلى أن شباب جهة الداخلة - وادي الذهب ناقشوا على مدى ستة أيام مواضيع تتعلق بالسينما واستفادوا من عدة ورشات تكوينية.

وأضاف أن هذه الدورة تميزت بحضور ثلة من الفنانين والمنتجين والمخرجين والنقاد والكتاب من المغرب وعدد من البلدان العربية والإفريقية، مشيرا إلى أن هذا المهرجان يهدف إلى تقريب السينما من ساكنة مدينة الداخلة، من خلال عرض سلسلة من الأفلام المغربية والعربية والإفريقية.

من جهتها، عبرت الروائية والناقدة الأدبية الكاميرونية فريدا إيكوتو، رئيسة قسم الدراسات الإفريقية بجامعة ميشيغن (الولايات المتحدة) ورئيسة لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، عن إعجابها بجودة الأفلام التي تم عرضها خلال هذه التظاهرة السينمائية، معتبرة أن مستقبل السينما الإفريقية سيكون واعدا.

واحتفت هذه التظاهرة بالسينما الإفريقية من خلال الحضور المتميز لسينمائيين ينحدرون من 16 بلدا هي الكاميرون، وجزر موريس، وأنغولا، وبوركينا فاسو، وغانا، وأوغندا، وإفريقيا الوسطى، ورواندا، وجزر القمر، والبنين، والكونغو، والسينغال، والصومال، وتونس، ومصر، وموريتانيا، بالإضافة إلى المغرب، البلد المنظم.

وعرفت المسابقة الرسمية للفيلم الطويل تنافس عشرة أفلام من أجل الظفر بالجائزة الكبرى الداخلة، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة أحسن ممثل وأحسن ممثلة.

ويتعلق الأمر بفيلم «انظر إلى النجوم» لدافيد كوستانتان (جزيرة موريس)، و«السيدة في المتجر الصيني» لإري كافير (أنغولا)، و«الاتفاق» لليا مالي فرانك ثيري (الكاميرون)، و«طامبيلي» لموريس موجيشا (أوغندا)، و«أماني» لأحمد طواويل (جزر القمر)، و«مايوبا» لكلوديا ياكا (الكونغو)، و«العبد» لعبد الإله الجوهري (المغرب)، و«قدر» لإيمان بن حسين (تونس)، و«الباب الأخضر» لرؤوف عبد العزيز (مصر)، و«صحاري سلم وسعى» لمولاي الطيب بوحنانة (المغرب).

وترأست الروائية الكاميرونية، فريدا إيكوتو، لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، التي ضمت في عضويتها كلا من السينمائي ووزير الثقافة السابق بالكيبيك ماكا كوطو، والممثلة المغربية سناء العلوي، والمنتجة ومصممة الملابس الأمريكية دانا شلودلمايير، والمخرج البنيني سلفستر أموسو.

وعرفت مسابقة الفيلم القصير، من جهتها، تنافس عشرة أفلام للظفر بجائزة لجنة التحكيم وجائزة أحسن سيناريو وجائزة أحسن إخراج.

ويتعلق الأمر بفيلم «في الطريق» لليسلي طو (بوركينا فاسو)، و«جنة البحيرات التوأم» لفيليبر إيمي مبابازي (رواندا)، و«أستيل» لراماطا طولاي سي (السنغال)، و«طريق جديدة» لجيريهيروي إناس (رواندا)، و«حين يأتي والدي لرؤيتي» لمو هاراوي (الصومال)، و«زوي» لكارمن فيفيان نيتو (أفريقيا الوسطى)، و«جراح» لإنصاف عرافة (تونس)، و«تسوتستي» لأمارتيل أمار (غانا)، و«البرقع» لوحيد السنوجي (المغرب)، و«الحكاية» لمحمد بوحاري (المغرب).

وترأس الصحافي والناقد السينمائي، بلال مرميد، لجنة تحكيم مسابقة الفيلم القصير، التي ضمت في عضويتها الكاتبة والناقدة السينمائية المصرية ناهد صلاح، والمخرجة الموريتانية آمال سعدبوه، والصحافي المغربي بكار الدليمي، والمخرجة التونسية نادية التويجر.

وتميز برنامج الأنشطة الموازية لهذا الحدث السينمائي بتنظيم عدد من الندوات والمناقشات والورشات، وحفل توقيع كتاب، بالإضافة إلى عروض لأحدث الإنتاجات السينمائية الوطنية.

مخرجة سعودية تترأس لجنة تحكيم «مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي»

أعلنت إدارة «مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي»، عن اختيار المخرجة السعودية ورئيسة جمعية السينما السعودية لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة في الدورة الرابعة، التي ستعقد في الفترة من 16 إلى 23 يونيو الجاري.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة في «مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي»، في عضويتها كلا من الفنان المصري أحمد وفيق، والممثلة المغربية حسناء المومني.

وقالت الإعلامية «فاطمة النوالي» رئيسة المهرجان أن الدورة الرابعة من «مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي» تشهد مسابقتين رسميتين للأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة وعروض أفلام خارج المسابقة ضمن البانوراما المغربية والعربية، بالإضافة إلى تكريمات لصناع السينما المغاربة والعرب وماستر كلاس وندوات وورش تدريب للشباب.

وأوضحت «النوالي » أن عروض المسابقة الرسمية وحفلي الافتتاح والختام سيقامان بالمركب الثقافي العتيد محمد الزفزاف بالمعاريف، والذي تربطه شراكة مع «مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي» تم توقيعها مع السيد عبد الصادق مرشد رئيس مقاطعة المعاريف.

أفلام البيئة في مهرجان دولي بشفشاون

تنظم جمعية «تلاسمطان» للبيئة والتنمية الدورة الثانية عشر من المهرجان الدولي لأفلام البيئة بشفشاون، ما بين 20 و23 يونيو الجاري، ويشمل البرنامج العديد من الأنشطة المتميزة التي تهدف إلى نشر الوعي البيئي وتشجيع الإبداع السينمائي في هذا المجال.

في المسابقة الدولية للأفلام البيئية الاحترافية الطويلة والقصيرة، يتنافس صناع الأفلام المحترفون من مختلف أنحاء العالم في عرض أعمالهم التي تركز على البيئة والتحولات التي تشهدها. وهناك أيضًا مسابقة دولية لأفلام البيئة القصيرة الخاصة بالهواة، مما يتيح للمبتدئين والهواة فرصة عرض أفلامهم القصيرة التي تعبر عن قضايا البيئة التي يهتمون بها.

كما توجد مسابقة خاصة بإبداعات المؤسسات التعليمية بالمغرب، حيث يشارك أطر وتلاميذ المؤسسات التعليمية في تقديم أفلامهم وأعمالهم الفنية المستوحاة من قضايا البيئة.

وسيتم تنظيم ندوتين تفاعليتين تستضيف سينمائيين وإعلاميين ومهتمين بالبيئة، الهدف منهما مناقشة وتبادل الأفكار واستعراض الاشكالات حول قضايا البيئة من منظور سينمائي وإعلامي وسبل حمايتها وتحقيق الاستدامة.

وتعد هذه الندوات منصة حوارية هامة تجمع بين الأكاديميين والباحثين والنشطاء البيئيين والمبدعين في صناعة السينما. ومن خلال تبادل الخبرات والمعرفة، يمكن توجيه الجهود نحو إيجاد حلول للتحديات البيئية.

كما أن هذه الدورة ستعرف في فقرة بانوراما عرض فيلم وثائقي متميز سيكون مفاجأة الدورة، يليها ماستر كلاس حول القيم الجمالية والفنية والإنسانية التي يتميز بها الفيلم.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بانزكان
إعلان عن إشهار بيع أصل تجاري
شعبة السجل التجاري
ملف عدد: 2023/08
حساب عدد: 14668
بمقتضى عقد تفويت أصل تجاري مؤرخ في 2023/04/28 المنجز من طرف الموثق ذ/ محمد المزروعي والمودع بكتابة الضبط بتاريخ 2023/04/28.
باع السيد رشيد بلا الحامل لبطاقة التعريف الوطنية J468782
للسيد محمد رزق زوهري الحامل لبطاقة التعريف الوطنية X344405
مجموع الأصل التجاري المنصب على «صيدلية رحال ابن احمد» الكائنة تجزئة املال رقم 103 I تراست انزكان، والمسجل بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بانزكان تحت عدد 47748 بالسجل التحليلي . بجميع عناصره المادية والمعنوية بثمن إجمالي قدره 1200000.00 درهم.
وبناء عليه يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لكل ذي مصلحة أن التعرضات على التفويت المذكور تودع بكتابة ضبط هذه المحكمة داخل أجل أقصاه 15 يوما الموالية للنشرة الثانية طبقا للمادة 84 من مدونة التجارة.
النشرة الثانية
16253

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء
رئاسة كتابة الضبط
إعلان
شعبة التوزيع بالمحاصة
ملف التوزيع: 2022/06
ملف التنفيذ عدد: 2022/6210/2476 إلى 2022/6210/4992
يعلن رئيس كتابة الضبط أن مسطرة التوزيع جارية بكتابة ضبط المحكمة الابتدائية الاجتماعية بالدار البيضاء.
لمنتوج البيع القضائي
شركة التزرير العصري STE BMFP في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي ب 118 شارع صفاقس الحي الصناعي سيدي البرنوصي الدار البيضاء
لأجله :
يتعين على جميع الدائنين الإدلاء بسندات ديونهم لدى شعبة التوزيع بالمحاصة بهذه المحكمة داخل الآجال المنصوص عليها في الفصل 507 وما يليه من قانون المسطرة المدنية.
16262

المملكة المغربية
وزارةالداخليـــة
ولاية جهة فاس مكناس
إقليم الحاجب
الجماعة الترابية أيت بورزوين
إعـلان عـن طلـب عـروض أثمـان مفتـوح
جلســة عـمـوميـــة
رقـــم : 02/ 2023
في يـوم 12 يوليوز 2023 على الساعـة الحادية عشر صباحا سيتـم بقاعة الاجتماعات لجماعة أيت بورزوين إقليم الحاجب فـتـح الأظرفـة المتعلقـة بطلـب عـــروض أثمـان مفتـوح خـاص ب : «اشغال التزويد بالماء الصالح للشرب بدواوير تيملوكة وتعاونية سيدي العالي» الواقعة بالجماعة الترابية آيت بورزوين . إقليم الحاجب.
- يمكـن سحـب ملـف طلـب العـروض مـن مصلحة القسم التقني لجماعـة أيت بورزوين ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الـدولـة.www.marchéspublics.gov.ma
- حـدد الضمـان المؤقـت فـي مبـلـغ (60.000,00 درهـم (ستون آلف درهـم 00 سنتيم.
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ :
(3446370.00 درهم TTC) ثلاثة ملايين وأربع مئة و ستة وأربعون ألف و ثلاث مئة و سبعون درهم 00 سنتيم
- يـجـب أن يـكـون كـل مـن محـتـوى وتـقـديـم وإيـداع ملـفـات المـتـنـافـسـين مـطـابـقـا لـمـقـتـضـيـات المـواد 27-29 و31 مـن المـرسـوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جـمـادى الأولـى 1434 (20 مـارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم بطريقة الكترونية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم -21 1982 بتاريخ 2021/12/14 . الوثائق التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب ايداعها بمصلحة القسم التقني لجماعـة أيت بورزوين قبل يوم 11 يوليوز 2023 على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال.
إن الـوثـائـق الـمـثـبـتـة الـواجـب الإدلاء بـهـا هـي تـلـك المنصوص عليها في المـادة 9 من نظام الاستشارة.
ايت بورزوين فـــي: .6 يونيو 2023
الرئيـــس
16236

جمعية الأعمال الاجتماعية لمستخدمي المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني
إعلان عـن طـلـب عـروض مـفـتـوح بعـرض الأثمان
رقم 2023/1
في يوم 3 يوليوز 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مقر جمعية الأعمال الاجتماعية لمستخدمي المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني، الكائن بشارع مولاي الحسن رقم 3 الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل نقل منخرطي جمعية الأعمال الاجتماعية لمستخدمي المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني وذلك في حصة فريدة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الشؤون الاجتماعية، 13 زنقة عنابة الطابق الخامس الرباط، ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الجمعية: www.onicl-aos.ma
و قد حددت الضمانة المؤقتة في:
(15.000,00درهم) خمسة عشر ألف درهم،
كلفة تقدير الأعـمـال مـحـددة بالدرهم مع احتساب الرسوم كما يلي: (1.000.000,00) مليون درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 21، 22 23 من نظام الصفقات لجمعية الأعمال الاجتماعية لمستخدمي المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني، الصادر بتاريخ 26 فبراير 2018، والمنشور ببوابة الجمعية المشار إليها أعلاه.
ويمكن للمتنافسين:
إمـا إيـداع أظرفتهم، مقابل وصـل، بمكتب الضبط الخاص بالجمعية، 13، زنقة عنابة، الطابق الخامس. الرباط؛
إما بإرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط المذكور؛
إمـا تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فحص العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
الموعد النهائي لاستقبال الأظرفة ينتهي في التاريخ وفي الساعة المحددين في إعلان تقديم العروض في جلسة فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 3 من نظام الاستشارة.
تذكير: كل تغيير يطرأ على دفتر التحملات ونظام الاستشارة وكذا كل التوضيحات سيتم نشرها في بوابة الجمعية وسيتم إرسالها إلـى المتنافسين الذين أرسلوا عناوينهم الإلكترونية إلى الجمعية.
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالعنوان الالكتروني:
drioUach@onicl.org.ma / yousfi@onicl.org.ma
أوعن طريق الفاكس على الرقم التالي
05 37 76 24 70
16256

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية ببرشيد
مكتب السجل التجاري
إعلان عن تقديم أصل تجاري حصة في شركة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية ببرشيد، أنه بمقتضى عقد عرفي مؤرخ في 2023/04/11، قدم السيد حسن قني، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم WA 9210، والساكن بحي لالة مريم الكارة، الأصل التجاري الـذي يملكه، والمستغل كصيدلية «صيدلية الأمـل»، والكائنة، بالكارة تجزئة لالة مريم الزنقة 1 الرقم 70-72، والمسجل بالسجل التجاري بإبتدائية برشيد تحت عدد 3054، كحصة في شركة «PHARMACIE EL AMAL EL GARA SARL AU»، الممثلة في هذا العقد بواسطة مسيرها السيد حسن قني.
وعليه فإن جميع التعرضات، تقدم بكتابة ضبط هاته المحكمة - مكتب السجل التجاري - داخل أجل خمسة عشرة يوما من تاريخ النشرة الأولى والثانية.
15706

المملكة المغربية
المندوبية السامية للتخطيط
إعلان عن طلب منافسة مفتوحة بعروض أثمان
رقم : 10/2023/DRHAG/RGPH
في يوم الإثنين 26 يونيو 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب مديرية الموارد البشرية والشؤون العامة الكائنة بإيـلـو 31-3 قطاع 16 حي الرياض 10001 الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب المنافسة المفتوحة بعروض أثمان لأجل: تطوير وتفعيل البوابة الإلكترونية الخاصة بالإحصاء العام للسكان والسكنى (RGPH 2024) ومنصة الكترونية لانتقاء أعوان الإحصاء المكلفين بمهام تنفيذ وتأطير عمليات تجميع وإرسال معطيات الإحصاء العام للسكان والسكنى ومنصة إلكترونية للتكوين عن بعد وكذا إعداد وإدماج مسارات التكوين.
يمكن سحب ملف طلب العـروض بمصلحة المشتريات والصفقات بمديرية الموارد البشرية والشؤون العامة الكائنةبإيلو31-3قطاع 16 حي الرياض 10001 الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من الموقع المؤسساتي للمندوبية السامية للتخطيط : www.hcp.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثلاثون ألف (30 000,00) درهـم.
كلفة تقدير الأعـمـال مـحـددة كما يلي : مليون وسبعمائة ألف ((700 000,00 1درهما دون احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم السالف الذكر رقم 2.12.349 الصادر في08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسال أظفرتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط لمديرية المـوارد البشرية والـشـؤون العامة الكائن بإيلو31-3 قطاع 16 حي الرياض (ص.ب 178 (10001 – الرباط ؛
إما إيداعها، مقابل وصل، بمصلحة المشتريات والصفقات بمديرية الموارد البشرية والشؤون العامة الكائنة بإيلو31-3 قطاع 16 حي الرياض 10001 الرباط ؛
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المواد 9، 10 و11 من نظام الاستشارة.
16255

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة
للامن الوطني
ولاية الرباط
إعـلان عـن طلب العـروض مفتـوح
رقـــم17/م.إ.و /ق.ع/2320
جلسـة عـمـوميـــة
صفقة مخصصة للمقاولات الوطنية الصغرى والمتوسطة، التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الوطني)
في الاربـعـاء 05 يوليوز 2023 على الساعة 11و00 دقيقة، سيتم بمكتب السيد والي امن الدار البيضاء، شارع الزرقطوني ،فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان رقـم 17/م.إ.و/ق.ع/2023
لأجل:
شـراء ووضـع ألـواح إرشـاديـة و حاملاتها في المصالح التابعة لمقرات لولاية أمن الدارالبيضاء
يمكن سحب ملف طلب الـعـروض بمكتب الصفقات بالطابق الـخـامـس، مكتب رقم A509بولاية أمن الدار ألبيضاء شارع الزرقطوني ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولـة .www.marchespublics.gov.ma .
*حدد مبلغ الضمان المؤقت ألف وتمان مئة درهم 1800.00
*الكلفة التقديرية الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ ستون ألفا وتلات مائة وسـتـون درهـم مـع احتساب الرسوم 60.360,00 dh ttc
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 29 - 27و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسالأظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلامإلى المكتب المذكور.
إمـا إيداعها مقابل وصـل بمكتب الصفقات بالطابق الخامس مكتب رقم A509بولاية أمن الدار البيضاء شارع الزرقطوني
إمـا تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إما إرسالالعرض بالطريقة الرقمية وفق مرسوم وزارة الاقتصاد والمالية رقم21-1982 بتاريخ 2021/12/14.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة5 من نظام الاستشارة.
16238

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف
المحكمة الابتدائية
قسم قضاء الأسرة
ملف شخصي
عدد: 2022/1629/176
جلسة: 2023/02/09
إعلان قضائي
تعلن المحكمة الابتدائية اكادير:
إن السيدة سعاد تلكماس سجلت دعوى فتح لها ملف عدد 2022/176 ضد زوجها المسمى أحمد تزكين عنوانه دوار اكيدار الدراركة الغائب عنها، وعينت المحكمة السيد إبراهيم مقرش قيما للبحث عنه ومنحت له أجل شهر يبتدئ من تاريخ نشر هذا الإعلان فإن لم يحضر أصدرت المحكمة حكما غيابيا في حقه.
16257

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات - تمارة
جماعة تمارة
م.ع.م/م.م.إ.إ
23-3396
إعلان للعموم
حول إجراء بحث إداري عن المنافع والمضار
قصد فتح مختبر للتحليلات البيولوجية الطبي - بناء على الظهير الشريف 85-15-1 صادر في رمضان 1436(7يوليو 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات.
- بناء على القانون رقـم 90-12 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 31-92-1 الصادر في 15 من ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) ولا سيما الفصل 58 منه.
- وبناء على الطلب الذي تقدمت به السيدة فتيحة العوفير الى جماعة تمارة، بتاريخ 25 ماي 2023، والمسجل تحت عدد: 2663، والمتعلق بفتح مختبر للتحليلات البيولوجية الطبية.
يعلن رئيس جماعة تمارة للعموم، أنه، أودع بمكاتب جماعتها (مصلحة الممتلكات وإعادة الاسـكـان)، ملف البحث الاداري عن المنافع والمضار، والمتعلق بفتح مختبر للتحليلات البيولوجية الطبية، بالفيلا، الكائنة بحي الوفاق رقم 3186 بتمارة، على الملك المسمى «الوفاق 3186» الرسم العقاري عـدد 38/68960، مساحته الإجمالية 247 متر مربع.
وسيتم فتح هـذا البحث الإداري خـلال أجل شهر واحد ابتداء من تاريخ 2023/06/09 الى 2023/7/8 للتأكد من أن، فتح مختبر للتحليلات البيولوجية الطبية، لا يشكل أي إزعاج أو يلحق أضرارا بالنسبة للسكان أو مستعملي البنايات المجاورة لها.
كما سيتم وضـع السجل المتعلق بتلقي تصريحات وملاحظات المعنيين بالأمر رهن إشـارة العموم خـلال أوقـات العمل الإداريـة الرسمية بالمصلحة المذكورة أعلاه.
16263

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالدريوش
ملف تنفيذ عدد: 2023/6101/22
نوع الملف: التنفيذ على قسمة عقار
طالب التنفيذ: فاطمة معلم بنت محمد ورثة محمد الحالقي محمد عبد القادر
منفذ عليه: فاطمة محمد الحالقي باقي ورثة محمد الحالقي محمد عبد القادر ومن معه
تاريخ المزاد يوم 2023/06/14 في حدود الساعة 12 ظهرا
إعلان ببيع عقار محفظ
بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة ضبط المحكمة الابتدائية بالدريوش أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2023/06/14 في حدود الساعة 12 ظهرا بقاعة المحكمة رقم 01 وذلك بناء على طلب تنفيذ حميد شملال محام بهيئة الناظور الرامي إلى تنفيذا للحكم عدد 17 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالدريوش بتاريخ 2021/05/18 في الملف 2019/1615/165 القاضي بإنهاء حالة الشياع بين الطراف في العقارات الموصوفة بمقال الدعوى وذلك بقسمة القطع الأرضية الأولى والثانية والثالثة والرابعة وفق الترتيب الـوارد بتقرير الخبرة قسمة تصفية بيبعها بالمزاد العلني وفق الثمن الافتتاحي المحدد لكل قطعة في تقرير الخبير...». وكان الحكم مـرفـق بشهادة بـعـدم الطعن مـؤرخـة في 2021/08/26.
لفائدة: بعض ورثة محمد الخالقي محمد عبد الخالق وهـم: 1 - أرملته فاطمة معلم بنت محمد، أبنائه منها 2 - اسماعيل محمد الخالقي 3 - فتيحة محمد الخالقي عنوانهم دوار اجرايا جماعة تزغين ببني سعيد اقليم الدريوش / ينوب عنهم ذ حميد شملال محام بهيئة الناظور.
ضد: باقي ورثة محمد الخالقي محمد عبد القادر وهـم: أولاده من زوجته المتوفاة قبله فضمة بنت عبد القادر حمادي وهم: 1 - فاطمة محمد الخالقي 2 - فضمة محمد الخالقي 3 - رمضان محمد الخالقي 4 - عبد الحميد الخالقي 5 - سعيدة الخالقي 6 - وردية الخالقي عنوانهم دوار اجرايا جماعة تزغين ببني سعيد اقليم الدريوش.
للعقارات الآتي ذكرها:
1 - قطعة أرضية عارية تقع بالموضع المسمى الضر - اموشوا بمدشر اجريا فرقة ازعوما ببني سعيد اقليم الدريوش مساحتها 93 م م المحدودة شرقا بالطريق وغربا بناية السيد أعـوام عزيز وشمالا ورثة سي محند الطلحاوي وجنوبا الطريق وقـد حـدد ثمن انطلاق بيعها بالمزاد العلني انطلاقا من 1500 درهم م م.
2 - قطعة أرضية منقسمة إلى قطعتين، قطعة أ - بنفس العنوان القطعة ا رقم 1 مساحتها 152 م م المحدودة شمالا ج مزيان بوحباس وجنوبا كذلك وشرقا وغربا الطريق. قطعة ب - مساحتها 159 م م وقد حدد ثمن انطلاق بيعها بالمزاد العلني انطلاقا من 1500 درهم م م والمحدودة شمالا أحمد عوام وجنوبا ورثة ج علال الجلولي وشرقا طريق غير معبدة وغرباج مزيان بوحباس حسب تصميم تقرير الخبرة.
3 - قطعة أرضية عارية بنفس العنوان مساحتها 519 م م تحد شرقا عبد السلام بوسكو وعبد الله بوسكو وغربا ورثة ج علال الجلولي وشمالا ورثة الحاج علال الجلولي وجنوبا ورثة بزوح الجلولي والطريق غير معبدة وقد حدد ثمن انطلاق بيعها بالمزاد العلني انطلاقا من 1500 درهم م م.
4 - قطعة أرضية بنفس العنوان مساحتها 773 م م وتحد شرقا طريق غير معبدة وبناية سفلية وغربا طريق غير معبدة وبناية سفلية وشمالا طريق مزفتة وجنوبا محمد بوحباس وبناية سفلية. وقد حدد ثمن انطلاق بيعها بالمزاد العلني انطلاقا من 20000 درهم م م.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات.
ويؤدي الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪ لفائدة خزينة الدولة.
1/16246

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بتارودانت
ملف التنفيذ عدد: 2022/6304/1668
نوع الملف: الإنابات الواردة تنفيذ مدني
طالب التنفيذ: ورثة المرحوم فارس ايسيسة وهم: الزهرة، حسن، اهنية، بوجمعة، محمد، عبد العزيز، مصطفى ايسيسة.
ورثة فاطنة ابسيسة وهم: زوجها الحسين وكار، وأولادها عبد الرحيم، عبد الحميد، أسامة.
منفذ عليه: الحسين ابسيسة
إعلان عن بيع للأصل التجاري بعد الزيادة بالسدس
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتارودانت، أنه بتاريخ 2023/07/04 ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة البيوعات القضائية رقم 03 بهذه المحكمة، سيتم البيع بالمزاد العلني للأصل التجاري موضوع تنفيذ القرار رقم 1634 الصادر بتاريخ 2022/06/28 عن محكمة الاستئناف التجارية بمراكش في ملف رقم 2022/8205/1018. وبحسب تقرير الخبرة المنجزة من طرف السيد الخبير أحمد توفاس بمقتضى الحكم التمهيدي عدد 466 الصادر بتاريخ 2021/06/17 في ملف تجاري رقم 2021/8201/832، فالأصل التجاري موضوع البيع بالمزاد العلني عبارة عن محل مكترى من بلدية أولاد تايمة بحسب الترخيص بالاحتلال للملك البلدي وكانت السومة الكرائية الأصلية محددة في هذا الترخيص بمبلغ: 20 درهم شهريا، وحاليا وصلت: 105 درهم شهريا - حسب ما ذكر بتقرير الخبرة، وهو معد لتجارة التوابل بالتقسيط بجميع أنواعها، مساحته حوالي 10 متر مربع ويستغل بضع أمتار بواجهته الأمامية، تقارب 9 أمتار مربعة ومجهز بالكهرباء، ويتواجد داخل السوق البلدي بأولاد تايمة اقليم تارودانت ويحمل رقم 42.
وحيث إنه بتاريخ 2023/05/03 تم عرض الزيادة بالسدس من طرف السيد عبد المنعم الذهبي.
وتبعا لذلك، يكون الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد بخصوص الأصل التجاري أعلاه في المبلغ الراسي عليه المزاد بتاريخ 2023/04/25 وهو: 312.000,00 درهـم أضيف له السدس من منتوج البيع وهو 52.000,00 درهم ليكون الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد هو 364.000,00 درهم.
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم أعلى عرض.
يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 10٪ لفائدة الخزينة العامة.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح والاطلاع على تقرير الخبرة وكـذا دفتر التحملات وتقديم العروض يمكنه الاتـصـال بمصلحة التنفيذ المدني - شعبة البيوعات العقارية - بالمحكمة الابتدائية بتارودانت.
16254

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 2022/5484
لفائدة: محمد زوبير
ضد الهاشمي رفقي
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2023-07-25 على الساعة 11:30 صباحا بالقاعة رقم 4 بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: برادي 2◈-50-4
ذي الرسم العقاري عدد: 04/280811
الكائن بـ: شقة 6 برادي 2 رقم 50 المحاميد مراكش.
الـذي هـو عـبـارة عـن: شقة بالطابق الأول مساحتها 77 متر مربع المتكونة من صالون، غرفتين، مراح، مطبخ به شرفة، حمام ومرحاض.
الثمن الافتتاحي: 420.000,00 درهم
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 30 ٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
16237

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة
إقليم سيدي سليمان
دائرة سيدي سليمان
قيادة المساعدة
جماعة المساعدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2023/02
جلسة عمومية
في يوم: 2023/07/04 على الساعة الثانية عشر صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة المساعدة الكائن بدوار البكارة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل تنفيذ أشغال بناء أسوار بجماعة المساعدة، إقليم سيدي سليمان.
يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية التابعة لجماعة المساعدة
ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية للدولة ومن العنوان الالكتروني www.marchepublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة آلاف (10.000.00) درهما.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائتين وسبعة وستين ألف وأربعمائة وعشرون (267.420,00) درهما دون احتساب الرسوم.
ويجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإيفاد بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل بمكتب الصفقات العمومية التابع لجماعة المساعدة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداع وسحب اظرفتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
16239

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باكادير
المحكمة الابتدائية بانزكان
مكتب التنفيذ المدني
شعبة البيوع العقارية
ملف الإنذار العقاري
عدد: 2023/6105/100
إعلان عن بيع عقار
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية
النائب عنه الأستاذ إدريس معتوق المحامي بهيئة أكادير
في مواجهة: خربوش بوعزة
الكائن بفندق ابيس مسافر شارع عبد الرحيم بوعبيد اكادير
أو بتجزئة برمات حي تمزارت ايت ملول
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بانزكان
أنه بتاريخ 2023/06/20 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوع العقارية بمقر المحكمة الابتدائية بانزكان سيعرض للسمسرة العمومية للبيع بالمزاد العلني.
العقار المحفظ المسمى «إفولكي 170/3» ذي الرسم العقاري عدد 60/27972
مساحته 75 سنتيار والذي هو عبارة عن شقة بالطابق الثاني من البناية السكنية الكائنة بتجزئة افولكي حي تمزارت الجماعة الحضرية ايت ملول.
حـدد الثمن الافتتاحي لانطلاق السمسرة العمومية في مبلغ .درهم 375.000,00
وتقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بانزكان من تاريخ نشر هذا الاعـلان ويرسو المزاد على آخر متزايد يؤدي الثمن مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة.
وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية بالمحكمة الابتدائية بانزكان حيث يوجد دفتر التحملات.
ويمكن تسجيل العروض ابتداء من تاريخ نشر هذا الاعلان.
16248

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التنفيذ المدني
عدد: 2023/6101/320
إعلان عن بيع عقار محفظ
بالمزاد العلني
لفائدة: فاطمة لوكيلي بنت محند
ينوب عنه ذ/ الكركراوي عبد الرحمان المحامي بهيئة الناظور
ضد: باقي ورثة محمد اغميري
عنوانهم: زنقة الاقادام حي أولاد إبراهيم، الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2023/06/21 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناضور - مكتب التنفيذ المدني - للعقار المحفظ الكائن بحي أولاد إبراهيم بلدية الناظور عبارة عن بناية سكنية مساحتها 120 م م وتتكون من طابق سفلي وطابقيين علويين وقد حدد الثمن الاساسي لأنطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ 1.100.000,00
وذلـك تنفيذا لـلـقـرار عـدد 857 الـصـادر عـن الـمـحـكـمـة الابـتـدائـيـة بـالـنـاظـور بـتـاريـخ 2022/06/30 فـي الـمـلـف رقـم 2018/1615/701.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجـراءات ويـؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة :٪3
2/16246

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية للـبـلا ط الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عرض أثمان رقم 35/ح م/م ت/م د ت/2023.
جلسة غيرعمومية
يتلقى السيد الفريق قائد الحرس الملكي إلى غاية الثامن والعشرين من يونيو 2023 قبل الـزوال، عروض أثمان تتعلق بطلب العروض رقـم 35/ح م/م ت/م د ت/2023 المتعلقة بالتزويد بالجلود.
تسحب ملفات طلبات العروض وتقديرات الكلفة من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 09 66 37 05 الفاكس رقم 85 17 76 37 05.
ويمكـن إرسـال ملفات طـلـبـات الـعـروض إلـى الـمـتـنـافـسـيـن بـطـلـب مـنـهـم طـبـقـا لـلـشـروط الـواردة فـي الـمـادة19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
مبلغ الضمانات المؤقتة يودع وفقا للمادة 08 (VIII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27-29 و31 من المرسوم السالف الذكر.
و يمكن للمتنافسين:
إما إيـداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الإستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
يتم الإطلاع على النماذج بمديرية التموين للحرس الملكي بالرباط.
إيداع نموذج عن كل صنف بمكتب الدراسات والتجهيز للحرس الملكي، في نفس التاريخ المقرر لتلقي العروض، امر ضروري.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور والمشار إليها في المادة 8 من نظام الإستشارة.
يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
16233

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية للـبـلا ط الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عرض أثمان رقم 34/ح م/م ت/م د ت/2023.
جلسة غيرعمومية
يتلقى السيد الفريق قائد الحرس الملكي إلى غاية الثامن والعشرين من يونيو 2023 قبل الـزوال، عروض أثمان تتعلق بطلب العروض رقـم 34/ح م/م ت/م د ت/2023 المتعلقة بالتزويد بمعدات السكافة والخياطة ومعدات متنوعة.
تسحب ملفات طلبات العروض وتقديرات الكلفة من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 09 66 37 05 الفاكس رقم 85 17 76 37 05.
ويمكـن إرسـال ملفات طـلـبـات الـعـروض إلـى الـمـتـنـافـسـيـن بـطـلـب مـنـهـم طـبـقـا لـلـشـروط الـواردة فـي الـمـادة19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
مبلغ الضمانات المؤقتة يودع وفقا للمادة 08 (VIII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27-29 و31 من المرسوم السالف الذكر.
و يمكن للمتنافسين:
إما إيـداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط، كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الإستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
يتم الإطلاع على النماذج بمديرية التموين للحرس الملكي بالرباط.
إيداع نموذج عن كل صنف بمكتب الدراسات والتجهيز للحرس الملكي، في نفس التاريخ المقرر لتلقي العروض، امر ضروري.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور والمشار إليها في المادة 8 من نظام الإستشارة.
يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
16234

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
ملف تنفيذ عدد 2022/6101/117
طالب التنفيذ: اشباني عائشة ومن معها
منفذ عليه: بوراس خدوج ومن معها
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات رقم 4 بتاريخ 11/07/2023 على الساعة 11:30 صباحا.
لفائدة السادة: اشباني عائشة - محمد واوفدي - سكينة واوفدي - حمزة واوفدي الساكنون بمراكش.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عبد الغني الزايغي المحامي بهيئة مراكش.
ضد السادة: بـوراس خدوج - زهيرة واوفدي - عائشة واوفـدي - حفيظة واوفـدي - محمد واوفدي - خالد وأوفدي - رشيد واوفدي.
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية سيدي يوسف بن علي تحت عدد 39596/04
والمعروف باسم الملك المسمى «دار واوفدي» المتكون من دار للسكن من طابق ارضي وطابق علوي وسطح.
الكائن بشارع المدارس درب البئة رقم 24 مراكش.
مساحته 90,00 متر مربع (سنتيار)
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 450.000,00 درهم.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3٪.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بمراكش.
16252

جامعة محمد الخامس بالرباط
Université Mohammed V de Rabat
المدرسة الوطنية العليا للفنون والمهن بالرباط
École Nationale Supérieure d'Arts et Métiers de Rabat

إعـــلان عن تنظيم مباراة توظيف

تنظم إدارة المدرسة الوطنية العليا للفنون و المهن بالرباط مباراة توظيف **تقني من الدرجة الثالثة (01 منصب)**، دورة **2023/07/09**، **تخصص :**
إلكتروميكانيك

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة و 40 سنة على الأكثر، ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة، والحاصلين على **دبلوم التقني المتخصص** المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (09 يناير1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة له المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 (30 ابريل 2012) كما وقع تغييره وتتميمه.

تشتمل المباراة على الاختبارات التالية :

الاختبارات الكتابية والشفوية	المدة	المعامل
الاختبار الأول : موضوع عام يتناول مختلف المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية على الصعيد الوطني والدولي يحرر وجوبا باللغة العربية.	3 ساعات	4
الاختبار الثاني : يتعلق بالتخصص موضوع المباراة	3 ساعات	6
الاختبار الشفوي : حوار مع اللجنة في الثقافة العامة وفي تخصص المترشح وحول القطاع المعني.	15 دقيقة على الأقل	3

فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل عبر الرابط الإلكتروني: https://e-concours.um5.ac.ma
يجب أن تتم عملية التسجيل عبر الرابط المذكور قبل تاريخ 2023/06/25

على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية المدرسة الوطنية العليا للفنون و المهن الكائنة شارع الجيش الملكي، مدينة العرفان، حي الرياض، الرباط ص-ب 6207-بالرباط،
وذلك **قبل** اجتياز الاختبار الشفوي :

- طلب خطي للمشاركة في المباراة، موجه إلى مدير المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بالرباط يحمل الاسم العائلي والشخصي، العنوان، رقم الهاتف وعنوان البريد الالكتروني؛
- السيرة الذاتية للمترشح؛
- نسختان مصادق عليهما من الشهادات المحصل عليها؛
- نسختان مصادق عليهما من بطاقة التعريف الوطنية؛
- الترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للموظفين؛
- نسختان من عقد الازدياد لا تقل مدتهما عن ثلاثة أشهر؛
- نسختان مصادق عليهما من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية.

يجب أن يكون تاريخ المصادقة على الوثائق الإدارية قبل تاريخ 2023/06/25

تنشر لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية و الشفوية عبر بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma، وكذا عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة ensam.um5.ac.ma ويعتبر هذا النشر **بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي.**

تنشر لوائح الناجحون ولوائح الانتظار عبر البوابة والموقع المشار إليهما أعلاه،

- زيادة على الوثائق المذكورة أعلاه، فإن المترشحات المترشحون الناجحين بصفة نهائية ملزمون باستكمال ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية داخل الأجل الذي تحدده الإدارة تحت طائلة تعويضهم بمرشح من لائحة الانتظار؛

شارع الجيش الملكي حي الرياض الرباط ص.ب 6207 الرباط المعاهد
Av. de l'Armée Royale, Hay Riad, Rabat - BP : 6207 Rabat Instituts
+212 5 37 56 40 76 http://ensam.um5.ac.ma

16267

جامعة محمد الخامس بالرباط
Université Mohammed V de Rabat
المدرسة الوطنية العليا للفنون والمهن بالرباط
École Nationale Supérieure d'Arts et Métiers de Rabat

إعـــلان عن تنظيم مباراة توظيف

تنظم إدارة المدرسة الوطنية العليا للفنون و المهن بالرباط مباراة توظيف **متصرف من الدرجة الثانية (01 منصب)**، دورة **2023/07/09**،
تخصص : سمعي بصري و إنتاج محتوى رقمي

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة و 45 سنة على الأكثر، ومن دون الموظفين الذين لا يحتج عليهم بشرط السن؛

أن يكـون المترشـح(ة) حاصـلا علـى دبلـوم الدراسـات العليـا المعمقـة أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة أو الماستر أو الماستر المتخصص المسلم من طرف المؤسسات الجامعية أو المعاهد أو المدارس الوطنية أو على إحدى الشهادات المعادلة لها أو على إحدى الشهادات المحددة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، وذلك في التخصص المذكور أعلاه.

تشتمل المباراة على الاختبارات التالية :

الاختبارات الكتابية والشفوية	المدة	المعامل
الاختبار الأول : موضوع عام يتعلق بمختلف القضايا القانونية أو الاقتصادية او التدبيرية او الاجتماعية او الإنسانية او العلمية يحرر وجوبا باللغة العربية.	3 ساعات	2
الاختبار الثاني: يتعلق بالتخصص موضوع المباراة	3 ساعات	3
الاختبار الشفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح(ة) مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	ما بين 15 و 30 دقيقة	3

فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل عبر الرابط الإلكتروني: https://e-concours.um5.ac.ma
يجب أن تتم عملية التسجيل عبر الرابط المذكور قبل تاريخ 2023/06/25

على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية المدرسة الوطنية العليا للفنون و المهن الكائنة شارع الجيش الملكي، مدينة العرفان، حي الرياض، الرباط ص-ب 6207-بالرباط،
وذلك **قبل** اجتياز الاختبار الشفوي :

- طلب خطي للمشاركة في المباراة، موجه إلى مدير المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بالرباط يحمل الاسم العائلي والشخصي، العنوان، رقم الهاتف وعنوان البريد الالكتروني؛
- سيرة ذاتية (CV) تحمل صورة المترشح(ة)؛
- نسختان مصادق عليهما من الشهادات المحصل عليها ولا يعتد بشهادة النجاح؛
- نسختان مصادق عليهما من بطاقة التعريف الوطنية؛
- الترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للموظفين؛
- ترخيص رئيس الحكومة بالنسبة للمترشحين الذين تجاوزوا حد سن التوظيف؛
- نسختان من عقد الازدياد لا تقل مدتهما عن ثلاثة أشهر؛
- نسختان مصادق عليهما من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية أو دبلوم مسلم من طرف إحدى مؤسسات التعليم العالي الخاص.

يجب أن يكون تاريخ المصادقة على الوثائق الإدارية قبل تاريخ 2023/06/25

تنشر لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية و الشفوية عبر بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma، وكذا عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة ensam.um5.ac.ma ويعتبر هذا النشر **بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي.**

تنشر لوائح الناجحون ولوائح الانتظار عبر البوابة والموقع المشار إليهما أعلاه،

- زيادة على الوثائق المذكورة أعلاه، فإن المترشحات المترشحون الناجحين بصفة نهائية ملزمون باستكمال ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية داخل الأجل الذي تحدده الإدارة تحت طائلة تعويضهم بمرشح من لائحة الانتظار؛

شارع الجيش الملكي حي الرياض الرباط ص.ب 6207 الرباط المعاهد
Av. de l'Armée Royale, Hay Riad, Rabat - BP : 6207 Rabat Instituts
+212 5 37 56 40 76 http://ensam.um5.ac.ma

16266

التاريخ يدعم الفريق المغربي والجماهير سلاحه الأول:

الوداد الرياضي يصارع الأهلي المصري من أجل القبض على النجمة الإفريقية الرابعة لدوري الأبطال

المحرر الرياضي

يستضيف فريق الـوداد الرياضي نظيره الأهلي المصري، الأحد المقبل، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، برسم إياب نهائي مسابقة دوري أبطال إفريقيا 2023، بعدما انتهت مباراة الذهاب بفوز الفريق الأحمر بنتيجة 2-1، على ملعب استاد القاهرة الدولي.

ويسعى الـوداد للفوز بلقب دوري أبطال إفريقيا للمرة الثانية على التوالي، بعدما حصل على اللقب الموسم الماضي على حساب الأهلي أيضا.

ويواجه الوداد، حامل لقب المسابقة، في نهائي الموسم الحالي 2022-2023، صاحب الرقم القياسي في عدد التتويجات بألقاب المنافسة، نادي الأهلي ، مرة أخرى، حيث يسعى كل منهما لكتابة صفحة جديدة في تاريخه.

ويقود المباراة، الحكم الإثيوبي، باملاك تيسيما.

فبعد موسم رائع شهد ندية وإثارة كبيرتين، وتطبيق كرة قدم جميلة، وصل إلى نهائي المنافسة ناديان فقط، حيث سيتقابل الوداد ونظيره الأهلي المصري، خلال مباراة الإياب في النهائي يوم الأحد المقبل.

ويتطلع الوداد البيضاوي للدفاع عن لقبه، والوصول إلى التتويج الرابع في المنافسة، في حين يسعى الأهلي المصري لتعزيز رقمه القياسي والوصول إلى اللقب الحادي عشر.

وصل نادي الوداد البيضاوي إلى النهائي للمرة الخامسة في تاريخه، حيث خسر مرتين عامي 2011 و2018، في حين سيلعب نادي الأهلي المصري النهائي 16 له، أين توج بـ 10 ألقاب وخسر 5 نهائيات، اثنتين منها أمام الوداد البيضاوي.

وسيتقابل نادي الأهلي المصري والـوداد البيضاوي للمرة

الثانية توالياً في نهائي المنافسة، والثالثة في تاريخ المنافسة.

ويسيطر نادي الأهلي المصري على مرّ التاريخ على مستوى كرة القدم القارية، وسيخوض المباراة النهائية السادسة له في سبع سنوات الأخيرة.

خلال سنة 2017، فاز الوداد البيضاوي بلقبه ما قبل الأخير في المنافسة، وكان ذلك أمام الأهلي المصري، حيث التقى الفريقان في النهائي، وتعادلا بنتيجة 1-1 في القاهرة، وفاز الوداد البيضاوي بنتيجة 1-0 في الدار البيضاء.

وستشكل الجماهير السلاح الأول للفريق البيضاوي خلال مواجهة عملاق كرة القدم المصرية في نهائي دوري أبطال إفريقيا.

وتمثل جماهير الوداد نقطة قوة فارقة، نظرا لإبداعها في دفع لاعبيها، بجانب تسليطها لضغط سلبي على الفريق المنافس.

وأسهم مشجعو الـوداد بشكل كبير في المسيرة الموفقة التي حققها الفريق خلال النسخة الحالية من المسابقة، بفضل دورهم المؤثر خلال المباريات التي احتضنها ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء.

ويملك الـوداد أسبقية معنوية هامة على الأهلي المصري، بحكم فوزه عليه في مناسبتين في الدور النهائي لدوري أبطال إفريقيا.

وكان بطل المغرب في 22 مناسبة قد تغلب على نظيره المصري بنتيجة هدفين لواحد خلال مباراتي نهائي نسخة عام 2017، كما كرر فوزه بنتيجة 2-0 في نهائي نسخة 2022.

ومما لا شك فيه أن العامل النفسي سيكون مهما للغاية في مباراة العودة، لتحديد هوية الفريق الذي سيتوج بنسخة عام 2023 من المسابقة القارية.

ويمتاز الـوداد بصعوبة مراسه خلال المباريات التي يخوضها على ملعبه «محمد الخامس»، وبصفة خاصة تلك التي تدخل ضمن دوري منافسات أبطال إفريقيا.

وخاض الفريق البيضاوي 6 مباريات على ملعبه خلال النسخة الحالية من المسابقة، حقق خلالها 5 انتصارات، بجانب تعادل وحيد أمام ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي.

ولم يعرف ممثل كرة القدم المغربية الخسارة على ملعبه منذ مواجهة كايزر تشيفز الجنوب إفريقي، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا 2021.

فاندنبروك:

متحمسون لانتزاع اللقب على أرضنا

أكد المدرب البلجيكي سفين فاندنبروك ثقته في فريقه الوداد البيضاوي، قبل موقعة إياب نهائي دوري أبطال إفريقيا أمام الأهلي المصري.

وقال فاندنبروك عبر حساب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف»: «أحب أن أواجه الأهلي. إنه نهائي كبير والمباريات بيننا كثيرة. أن تفوز عليهم في النهائي مرتين تبقى ميزة لنا بكل تأكيد وبالنسبة لهم سيبحثون عن الانتقام منا».

وشدد: «أعتقد أن خبرة هذا الجيل من لاعبي الوداد خلال الـ 5 أو 6 سنوات السابقة بدوري أبطال إفريقيا تمنحنا ميزة كبيرة. إنهم يمتلكون خبرة تجعلهم يعرفون كيف يلعبون وكيف يبقوا هادئين».

وواصل: «في النسخة الحالية من المسابقة تأخرنا في النتيجة ثم عدنا عدة مرات، لم يكن هذا أمرا سهلا وخاصة عقب التعادل مع صنداونز في المغرب. لم يتوقع أحد ان نعبر إلى النهائي من جنوب إفريقيا لكننا فعلنا ذلك».

واستطرد: «الوداد لديه جماهير من مختلف أنحاء العالم، من كندا إلى آسيا، وجذوره تمتد بعيداً، إذا رأينا حساب إنستغرام الخاص بالنادي تجد رسائل من كل أنحاء العالم، وهو أمر جيد حيث تشعر بالدعم».

وأضاف مدرب الوداد: «لعب مباراة في ملعب الخصم، أمر مخيف حقا لكنها ميزة متبادلة، لأن كل فريق يلعب في ملعبه، وهنا العودة في ملعبنا بالمغرب».

وأكمل: «التخيل حيلة من علم النفس، تكون موجودة داخل اللاعب والمدرب، وهي أكثر أهمية للاعبين، لأننا أكثر واقعية في عملنا، مهم أن أعطي اللاعبين الثقة حتى يتخيلوا ما يفعلونه خلال المباراة، كيف يسجلون ويدافعون».

وأتم فاندنبروك تصريحاته: «وجود النجوم على القميص في الوداد يعطي شعورا بالدفء، ويجعلني متحمساً، وأننا على مقربة من الفوز باللقب، ونريد حصد الكأس».

يحيى جبران:

قادرون على قلب النتيجة أمام الأهلي وتحقيق اللقب

أكد يحيى جبران، عميد الـوداد البيضاوي أن فريقه لديه ما يلزم للدفاع عن لقب دوري أبطال إفريقيا، مُشيراً إلى أنه قادر على قلب النتيجة أمام الأهلي، وتحقيق فوز مريح في إياب نهائي دوري أبطال إفريقيا.

وقال يحيى جبران في تصريحات لموقع الاتحاد الإفريقي لكرة القدم: «ستكون هناك معركة ملحمية في مركب محمد الخامس، متفائل بقدرة فريقنا على قلب النتيجة وتحقيق فوز مريح على ملعبنا».

وأضاف: «بصفتي عميدا للفريق، أنا أعتبر نفسي محظوظا وفخوراً بالمشاركة في نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية على التوالي. هذا إنجاز مهم بالنسبة لي، وآمل أن نتمكن من تحقيق السعادة لجمهورنا في نهاية المباراة».

وتابع: «نعم سبق أن توجنا بدوري أبطال إفريقيا مرتين على حساب الأهلي، ونأمل في أن نحصل اللقب للمرة الثالثة أمامهم، ولكن نهائي فريد من نوعه، وهذا الموسم لديهم فريق قوي للغاية يتمتع بخبرة أكبر منا. ومع ذلك، سنكون مستعدين للمباراة، ونأمل أن نتمكن من تحقيق النصر ضدهم مرة أخرى».

وأشار يحيى جبران إلى أن فريقه مر برحلة شاقة حتى يتمكن من الوصول لنهائي دوري أبطال إفريقيا، مؤكداً أن الفرق تطورت وأصبح هزيمتها أكثر صعوبة، إذ قال: «كانت رحلتنا أكثر صعوبة مقارنة بالموسم الماضي».

وأتم يحيى جبران تصريحاته معبراً عن تمنيه في الحفاظ على نفس الروح والزخم من أجل تكرار سيناريو الموسم الماضي، عندما تم الفوز على الأهلي في الدار البيضاء بهدفين دون رد، حيث قال: «نأمل أن نرى سيناريو مماثل. لما لا؟».

المدرب التونسي رفض فسخ العقد بالتراضي وتشبث بالحصول على جميع مستحقاته المالية:

الرجاء يعلن الانفصال عن منذر الكبير من جانب واحد !

المحرر الرياضي

أعلن فريق الرجاء الرياضي لكرة القدم، إقالة مدربه التونسي منذر الكبير من مهامه داخل النادي الأخضر، من جانب واحد .

وقال الرجاء في بيان رسمي إن منذر الكبير تغيب عن مهامه بفريق كرة القدم الأول لمدة أسبوع دون مبرر، مما اعتبره فسخا للتعاقد من جانب مدرب منتخب تونس السابق.

وذكر الرجاء في بيانه: «عاين المكتب المديري الغياب المتواصل وغير المبرر للسيد منذر الكبير مدرب الفريق الأول عن مقر عمله بالنادي وعن تدريبات الفريق منذ يوم الاثنين 29 مايو الماضي وحتى الاثنين الخامس من يونيو الجاري».

وأضاف الرجاء الذي خرج من دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا أمام الأهلي المصري، أن هذا الغياب يشكل «خرقا للمقتضيات التعاقدية والالتزامات المهنية والاحترافية للسيد منذر الكبير تجاه النادي».

واعتبر أن تصرفات الكبير (53 عاما) تعني «فسخا للعقد مع النادي بصفة أحادية»، مشيرا إلى أن النادي يحتفظ بحقه في اتخاذ إجراءات قانونية.

وفي المقابل، رفض منذر الكبير، فسخ العقد الذي يربطه بالرجاء، بالتراضي، وتشبث بالحصول على جميع مستحقاته

المالية التي يضمنها له عقده مع إدارة النادي.

و أكد لكبير، في تدوينة له عبر صفحته بالفايسبوك، أنه لم يقدم استقالته، مشيرا إلى أنه ملتزم بالعقد الذي يجمعه بالفريق، وأنه لا يقبل تزييف الحقائق.

وكتب: «أود التأكيد على أنني لم أستقل من مهمتي كمدرب لفريق الرجاء الرياضي. ولم أتعمد التغيب عن الحصص التدريبية دون مبرر. أنا اليوم في عطلة مرضية بشهادة طبيب النادي وبتوصية من الأطباء المباشرين الذين اختارهم مسؤولو الرجاء مشكورين عندما دخلت المصحة منذ أيام».

وأضاف: «جاءت تصريحات الرئيس الجديد وإعلان إدارة الرجاء في بيانها بتاريخ 29 ماي الماضي لتؤكد أسباب غيابي عن التدريبات واحتياجي إلى فترة من الراحة أدير من خلالها التدريبات التي سيشرف عليها المدرب المساعد خالد المولهي إلى حين شفائي من مرضي واستئنافي لنشاطي بشكل طبيعي».

وتابع: «تحملت مع الإطار الفني في الأشهر الأخيرة ما لم يتحمله أحد ولم نختر كلنا الحديث عن أشياء لا تشرف ناد نكن له ولجماهيره الاستثنائية كل التقدير. أخلاقنا وثوابتنا جعلتنا كإطار فني وكمجموعة متضامنة حريصة على الإيفاء بالالتزامات والعقود نعمل في صمت يحدونا أمل انفراج الأوضاع».

وختم: «لن نقبل بتزييف حقائق ثابتة ومدعمة بالوثائق... ستكون لي عودة بحول الله للحديث بأكثر تفاصيل عن وضعيتي وعن وضعية كامل الإطار الفني في الوقت المناسب».

ويحتل الرجاء المركز السادس في البطولة الوطنية الاحترافية بفارق 21 نقطة خلف الجيش الملكي المتصدر، و20 نقطة عن الوداد قبل 4 جولات من النهاية.

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني لكرة القدم (الجولة 29):

رباعي المقدمة في منافسة شرسة على بطاقتي الصعود إلى قسم الكبار

زهير العلالي

ينحصر الصراع في الجولة التاسعة والعشرين من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني لكرة القدم، بين أربعة فرق على بطاقتي الصعود إلى دوري الأضواء، ويتعلق الأمر بكل من المتصدر سطاد المغربي ويوسفية برشيد ونهضة الزمامرة وسريع وادي زم المطاردين، حيث تفصل أربع نقاط فقط بين صاحب المركز الأول (49 ن) وصاحب الرتبة الرابعة (45 ن).

وستشهد المباريات التي ستنطلق جميعها عصر يومه السبت ابتداء من الساعة 17:00، تفاديا لأي تلاعبات في النتائج، قمة قوية بين الجارين سطاد المغربي متصدر المسابقة بـ49 نقطة، وجمعية سلا صاحب الرتبة الـ13 بـ31 نقطة، على أرضية ملعب أبي بكر عمار بسلا.

وتكتسي المواجهة أهمية بالغة لـ«العريق» الذي يبحث عن فوز سيمنحه مباشرة الصعود إلى القسم الاحترافي الأول، لكن شريطة تعثر نهضة الزمامرة ثالث الترتيب (48 ن) الذي تنتظره مباراة صعبة بميدان الاتحاد الإسلامي الوجدي، حيث سيكون الفارق وقتئذ بينهما أربع نقاط كاملة لن يتمكن النهضة من تعويضها مع تبقي جولة واحدة في عمر المسابقة، أما إذا خسر أو تعادل ممثل مدينة الرباط فسيكون مجبرا على الانتظار إلى الجولة الأخيرة، وهو ما سيحاول تفاديه لأن خصمه سيكون في الدورة الختامية يوسفية برشيد الساعي بدوره إلى العودة إلى مصاف الكبار.

بيد أن مهمة المتصدر لن تكون سهلة أمام فارس الرقراق الذي ضمن الأسبوع المنصرم بقاءه بفوز مثير خارج الديار على الاتفاق المراكشي، سيمنحه دفعة معنوية لخوض الجولتين المتبقيتين بهدف تحقيق الانتصار والارتقاء أكثر في الترتيب، خصوصا أن عاملي الأرض والجمهور يقفان لصالحه.

بدوره، سيكون يوسفية برشيد وصيف البطولة بـ49 نقطة وبفارق الأهداف فقط عن السطاد، على موعد مع موقعة مصيرية أمام ضيفه شباب أطلس خنيفرة صاحب المركز السابع بـ37 نقطة، سيحتضنها الملعب البلدي لبرشيد.

شأنه في ذلك شأن سطاد المغربي، سيلعب الفريق الحريزي كل أوراقه على هاته المباراة أملا منه في حصد ثلاث نقاط ثمينة وانتظار ما سيحققه نهضة الزمامرة، الذي سيعلن بخسارته عودة اليوسفية رسميا إلى القسم الأول، أو بفوزه تأجيل التعرف على ملامح المتأهل إلى آخر جولة.

وسيدخل الحريزيون اللقاء منتشين بفوز مستحق خارج الديار على أولمبيك الدشيرة أحد أقوى الأندية هذا الموسم، سيحفز اللاعبين على مضاعفة الجهد وعدم المخاطرة بتأكيد صعودهم إلى الأسبوع القادم. أما فارس خنيفرة فسيرفع شعار التعويض بعدما خسر المباراة الماضية أمام سطاد المغربي بهدفين نظيفين بحثا عن اختتام الموسم بأفضل طريقة ممكنة.

وستكون الأنظار مشدودة أيضا إلى قمة نهضة الزمامرة ثالث الترتيب (48 ن) والعنيد الاتحاد الإسلامي الوجدي صاحب المركز السادس بـ40 نقطة، التي ستقام على أرضية الملعب البلدي لوجدة.

وكان نهضة الزمامرة قد تلقى خسارة مؤلمة ومفاجئة في الجولة السابقة على يد الوداد الفاسي 0-1، وضعته في موقف لا يحسد عليه، بعدما فقد على إثرها الصدارة وبات قريبا من الفشل في الارتقاء إلى مصاف الكبار، مع العلم أنه تصدر البطولة منذ انطلاقتها، الأمر الذي قد يدخل اللاعبين في دوامة من الشك ستعقد مأموريتهم.

الصعوبة تكمن أيضا في المنافس الذي سيلعب ضده رفقاء هاشم مستور، حيث يعتبر فارس الشرق من أعند الفرق على ملاعبها إلى جانب كل من سطاد المغربي وسريع وادي زم، وهي الأندية الوحيدة التي لم تتلق بميدانها أي خسارة فيما يتعلق بالبطولة الاحترافية.

ممثل مدينة خميس الزمامرة يعي هذا جيدا، خصوصا إذا ما عدنا إلى تاريخ المواجهات بينه وبين الفريق الوجدي، نجدها تميل لصالح الأخير الذي التقى مع خصمه في ثلاث مناسبات فاز في الأولى وتعادل في الثانية والثالثة، آخرها مباراة الذهاب بالموسم الحالي.

ورغم احتلال نهضة الزمامرة المركز الثالث، إلا أنه الأوفر حظا من بين خصومه من أجل خطف إحدى بطاقتي الصعود إلى دوري الدرجة الأولى حال حقق الفوز على مضيفه، حيث سيبقى على فارق النقطة الوحيدة بينه وبين السطاد واليوسفية إذا فازا وقد يتجاوزهما إذا خسرا، علما أن مباراته الختامية ضد وداد تمارة المغادر إلى قسم الهواة ستكون سهلة مقارنة بالأولين اللذين سيصطدمان ببعضهما.

رابع الفرق المعنية بالصعود، هو سريع وادي زم صاحب المركز الرابع بـ45 نقطة، الذي تنتظره مباراة ملغومة أمام الاتفاق المراكشي صاحب المركز الـ12 برصيد 32 نقطة، ستجرى أطوارها على أرضية الملعب البلدي لمدينة وادي زم.

وتبدو آمال فريق الشهداء ضئيلة بالنسبة لسابقيه، حيث يحتاج إلى الفوز بالمباراتين المتبقيتين وانتظار نتائج المباريات الأخرى، التي يجب أن يخسر فيها فريقان مباراتين لكل واحد منهما إن أراد العودة سريعا إلى دوري الأضواء، لكن حتى مع احتساب مواجهة وداد تمارة لصالح السريع، فإن المقابلة الأخيرة أمام وبميدان شباب المسيرة لن تكون سهلة، الأمر الذي سيعقد مساعيه.

كما أن سيناريو مباراة الذهاب بين فارس النخيل وسريع وادي زم قد يكون حاضرا في هذه المواجهة، بعدما أمطر الأخير شباك الاتفاق بخماسية، والذي سيحاول رد الدين أو على الأقل حرمان ممثل مدينة وادي زم من مواصلة المنافسة على بطاقة الصعود، ما يعني رسميا بقاءه في القسم الثاني إلى أجل غير مسمى.

تجدر الإشارة، إلى أن الاتحاد الزموري للخميسات ووداد تمارة نزلا رسميا في الجولة المنصرمة إلى جحيم الهواة، عقب خسارة الأول من ضيفه سريع وادي زم بثنائية نظيفة، وسقوط الثاني أمام الراسينغ البيضاوي بهدفين مقابل هدف يتيم.

البرنامج

جمعية سلا – سطاد المغربي:
يوسفية برشيد – شباب أطلس خنيفرة:
الاتحاد الإسلامي الوجدي – نهضة الزمامرة:
سريع وادي زم – الاتفاق المراكشي:
وداد تمارة – شباب المسيرة:
رجاء بني ملال – الاتحاد الزموري الخميسات:
شباب بنجرير – الراسينغ البيضاوي:
الوداد الفاسي – أولمبيك الدشيرة:

للترويج لوجهة المغرب من خلال كرة القدم:

اتفاقية شراكة استراتيجية بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والمكتب الوطني المغربي للسياحة

تم التوقيع، بسلا، على اتفاقية شراكة استراتيجية، بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والمكتب الوطني المغربي للسياحة، تهدف إلى الترويج لوجهة المغرب من خلال كرة القدم. وتتوخى هذه الاتفاقية، التي وقعها كل من رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، والمدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة، عادل الفقير، وتشمل الفترة 2023-2030، استثمار الإشعاع العالمي للإنجاز التاريخي لأسود الأطلس خلال كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر. وسيعمل الجانبان، من خلال هذه الاتفاقية التاريخية، على تحقيق الإشعاع لكرة القدم ووجهة المغرب سواء على المستوى الوطني أو الدولي، لاسيما عبر إدماج البعد الخاص بكرة القدم في الحملات المقبلة للمكتب الوطني المغربي للسياحة. ويلتزم المكتب أيضا بمواكبة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في تحقيق تواصل شامل ومنسق حول السياحة الرياضية في المغرب، بالإضافة إلى إدراج الفرق الوطنية في مختلف وسائل التواصل المعتمدة من طرف المكتب الوطني المغربي للسياحة. من جهتها، تلتزم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بصفتها الشريك الرسمي، بأن تضمن للمكتب الوطني المغربي للسياحة حقوق الظهور على الشاشات واللوحات والمنصات الرقمية للجامعة خلال مباريات كرة القدم، وكذا الظهور على منصاتها التواصلية وأي وسيلة أخرى. وبموجب هذه الاتفاقية، تلتزم الجامعة أيضا بضمان بروز المكتب الوطني المغربي للسياحة بشكل أفضل من خلال «العلامة التجارية» على أقمصة التدريب والبدلات الرياضية للمنتخبات الوطنية، وكذا على المعدات الأخرى المتوفرة على أرضية الملعب. ويرى رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن «هذه الشراكة الاستراتيجية تستثمر إنجازات المغرب في مجال كرة القدم تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس»، مشيرا إلى أنها تأتي «لدعم استراتيجية الجامعة في مجال النهوض بكرة القدم المغربية وتمتيعها بالخبرة الضرورية لتحقيق إشعاع عالمي».

من جهته، أكد المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة أن المكتب «يتشرف اليوم بالعمل إلى جانب الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من أجل إشعاع المغرب وسياحته الرياضية على المستويين الوطني والدولي. لقد خلق الأداء البطولي الأخير للمنتخب الوطني في كأس العالم بقطر أزيد من 130 مليون تفاعل حول المحتوى المغربي. وسيتمحور عملنا اليوم حول أن استمرار هذا الحماس بغية أن يظل العلم المغربي خفاقا ومصدر إلهام في جميع مناطق العالم». وتعتزم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والمكتب الوطني المغربي للسياحة بأن يجعلا كرة القدم، من خلال هذه الشراكة الاستراتيجية، رافعة للترويج لسياحة المغرب، عبر تعزيز صورة المملكة «المغرب، أرض الأنوار» وأيضا المغرب «أرض كرة القدم» حيث تنظم الأحداث الرياضية الكبرى مثل كأس العالم للأندية الأخيرة التي احتضنتها الرباط وطنجة، وكأس أمم إفريقيا للسيدات وغيرها من الأحداث القارية والعالمية. يذكر أن هذه الشراكة تندرج أيضا في إطار دينامية ترشح المغرب بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال لتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2030.

في لقائه مع المؤسسة الديبلوماسية بالمغرب:

فوزي لقجع : « ثورة الكرة المغربية تندرج في إطار تفعيل رؤية جلالة الملك محمد السادس

أكد فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ، أول أمس الأربعاء، أن النتائج الإيجابية التي حققتها الكرة المغربية في الآونة الأخيرة تندرج في إطار تفعيل رؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس على أرض الواقع بالاهتمام بالبنيات التحتية والتكوين والحكامة. وأضاف لقجع ، خلال لقاء نظمته المؤسسة الديبلوماسية، أول أمس الأربعاء، في إطار الملتقى الديبلوماسي 126 ، أن هذه الاستراتيجية مكنت من تشييد أكاديمية محمد السادس لكرة القدم ،ومركب محمد السادس لكرة القدم، اللذين يساهمان في الرقي بمستوى كرة القدم المغربية، وإبراز مواهب جديدة قادرة على حمل قميص المنتخب الوطني كما هو الشأن لأربعة لاعبين خريجي الأكاديمية شاركوا رفقة «أسود الأطلس» في نهائيات كأس العالم بقطر. وأشار رئيس الجامعة إلى أن هذا اللقاء التواصلي، الذي حضره العديد من السفراء المعتمدين بالمغرب، يهدف إلى تحديد الفرص المستقبلية التي يمكن اغتنامها لتحسين مستوى الممارسة. وبالمناسبة، قدم لقجع استراتيجية الجامعة لتطوير كرة القدم الوطنية وفق التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس . من جانبه، أبرز رئيس المؤسسة عبد العاطي حابك الأهمية التي يوليها المغرب للرياضة عموما وكرة القدم على الخصوص، باعتبارها ركيزة من ركائز المجتمع، الأمر الذي يتطلب تبني استراتيجية مندمجة. ووصف حابك الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ب «المؤسسة المواطنة»، لتطويرها كرة القدم الوطنية حتى وصلت للعالمية، بعد بلوغ المنتخب الوطني الأول نصف نهاية كأس العالم بقطر. وأشار إلى أن الأوراش التي فتحتها الجامعة ستعطي أكلها في السنوات القليلة المقبلة.

كأس العالم لكرة القدم السداسية:

المنتخب الوطني يتأهل إلى الدور الثاني بتعادله مع نظيره الجورجي

ضمن المنتخب المغربي لكرة القدم السداسية تأهله إلى الدور الثاني برسم نهائيات كأس العالم للعبة ، المقامة حاليا بمدينة ايسن بألمانيا، عقب تعادله 1-1 في المباراة التي جمعته ،مساء أول أمس الاربعاء، مع نظيره الجورجي ، ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات. وحافظ الفريق الوطني، عقب هذا التعادل على صدارة مجموعته، التي ضمت إلى جانب منتخب جورجيا، اسكتلندا وايرلندا، برصيد سبع نقاط. وكان المنتخب المغربي دشن مشاركته في نهائيات كأس العالم بفوز على منتخب اسكتلندا (7-2)، ثم تفوق على منتخب إيرلندا (4-2). وواجهت العناصر الوطنية أمس الخميس المنتخب العماني.

بطولة كأس العرب لكرة القدم داخل القاعة بجدة:

المنتخب المغربي يفوز على جزر القمر بخمسة أهداف للاشيء

استهل المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة، أول أمس الأربعاء في جدة، مشوار الدفاع عن لقبه كبطل لكأس العرب بفوز عريض على منتخب جزر القمر . وفاز المنتخب المغربي على نظيره من جزر القمر برسم الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية، للنسخة السابعة من بطولة كأس العرب لكرة قدم داخل القاعة 2023، التي نظمها الاتحاد العربي لكرة القدم ويستضيفها الاتحاد السعودي، بحصة خمسة أهداف دون رد. وبعد الفوز على جزر القمر، سيواجه «أسود الأطلس» منتخب لبنان يومه الجمعة مساء، قبل اختتام دور المجموعات بمباراة ثالثة ضد الكويت يوم الأحد 11 يونيو . وتشارك في منافسات هذه النسخة منتخبات السعودية والمغرب ومصر وليبيا والعراق والكويت ولبنان والجزائر وفلسطين وموريتانيا وجزر القمر وطاجيكستان.

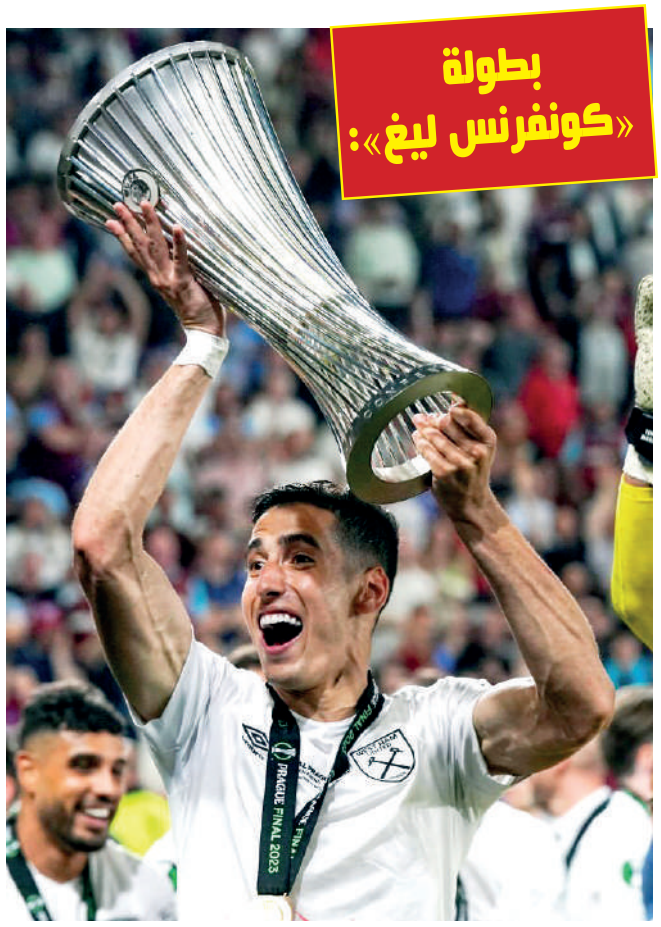

بطولة «كونفرنس ليغ»:

نايف أكرد يتوج مع فريقه وست هام

تمكن نادي وست هام الإنجليزي من الظفر بنهائي بطولة «كونفرنس ليغ» الأوروبية لكرة القدم، عقب تغلبه، مساء أول أمس الأربعاء ببراغ، على فيورونتينا الإيطالي بنجمه المغربي سفيان أمرابط، بنتيجة 2-1، مستفيدا من الأداء القوي للدولي المغربي نايف أكرد طوال البطولة. وفاز الفريق اللندني بفضل هدف في الدقيقة 90 لجارود بوين، الذي تمكن ببراعة من إفشال مصيدة التسلل قبل أن يسكن الكرة في شباك حارس مرمى فيورنتينا بيترو تيراشيانو. وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل بدون أهداف، بينما كان الشوط الثاني مليئا بالحماس والندية والإثارة وتسجيل الأهداف.

وبادر النجم الجزائري سعيد بن رحمة بالتسجيل لويستهام في الدقيقة 62 من ضربة جزاء، لكن سرعان ما تعادل جياكومو بونافينتورا لفريقه في الدقيقة 67. وبينما تأهب الجميع لانتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1 ومن ثم اللجوء للعب وقت إضافي، فاجأ جارود بوين الجميع بتسجيله الهدف الثاني لويستهام في الدقيقة 90، ليقود الفريق اللندني للتتويج بهذا اللقب القاري.

وضمن وست هام يونايتد مشاركته في مسابقة الدوري الأوروبي الموسم المقبل منهيا موسمه بأفضل نتيجة ممكنة بعدما عانى الأمرين لضمان بقائه في البرميرليغ حيث أنهاه في المركز الرابع عشر.

ميسي يفضل أخيرا خيار إنتر ميامي الأميركي

- بين عودته إلى برشلونة الإسباني والانتقال بصفقة خيالية إلى الدوري السعودي لكرة القدم، لجأ بطل العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى خيار نادي إنتر ميامي الأميركي لختام مسيرته الزاخرة بالإنجازات الفردية والألقاب. بعد انتهاء مسيرة امتدت سنتين مع باريس سان جرمان الفرنسي دون إحراز لقب دوري أبطال أوروبا، تنوعت خيارات اللاعب الذي سيبلغ السادسة والثلاثين نهاية الشهر الجاري، بين العودة إلى مهده في برشلونة، قبول المغريات السعودية على غرار غريمه السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو والمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، أو قطع المحيط الأطلسي وخوض مغامرة الدوري الأميركي لكرة القدم (أم أل أس). فضل ميسي أخيرا شمس فلوريدا ليكتب أفضل لاعب في العالم سبع مرات الصفحات الأخيرة من كتابه التاريخي في ناد يملكه النجم الإنكليزي السابق ديفيد بيكهام والملياردريين الأميركيين خورخي وخوسيه ماس. وقال ميسي لصحيفتي «دياريو سبورت» و«موندو ديبورتيفو» الإسبانيتين الأربعاء «لقد قررت الذهاب إلى ميامي، ليس لدي (اتفاق) مختوم بنسبة 100 في المئة أو ربما هناك أشياء يجب القيام بها، لكننا قررنا مواصلة طريقنا هناك».

نهائي دوري أبطال أوروبا:

مانشستر سيتي وإنتر يتنافسان على المجد القاري

- يأمل مانشستر سيتي الإنجليزي في أن يضع يديه أخيرا على كأس دوري أبطال أوروبا لكرة القدم وتحقيق ثلاثية تاريخية، عندما يواجه إنتر الايطالي في النهائي القاري على ملعب أتاتورك في اسطنبول غدا السبت. وسعى سيتي منذ استحواذ مجموعة أبوظبي عام 2008 الى إحراز اللقب القاري المرموق للمرة الاولى في تاريخه، وكان قاب قوسين او ادنى عندما بلغ نهائي نسخة عام 2021 وخسر امام جاره تشلسي صفر-1، قبل ان يسقط بطريقة دراماتيكية امام ريال مدريد الاسباني في نصف نهائي الموسم الماضي. ثأر سيتي هذا الموسم من الفريق الملكي بإلحاق به هزيمة قاسية إيابا -4صفر بعد ان تعادلا 1-1 ذهابا، ليدخل المباراة النهائية مرشحا بقوة لإحراز اللقب لاسيما بعد ان أخرج بايرن ميونيخ الالماني في ربع النهائي ايضا. وقال حارس سيتي البرازيلي ايدرسون «نحن نعمل (من اجل احراز اللقب) منذ فترة طويلة». وتابع «الفريق بأكمله كان شاهدا على الكثير من الانتصارات لكن ايضا من الهزائم. اللاعبون المتواجدون هنا من فترة 5 او 6 سنوات تعرضوا لهذا النوع من الهزائم وبالتالي قد تعلمنا منها لكي تساعدنا على النمو». وإذا قدر لسيتي إحراز اللقب، سيكمل ثلاثية نادرة بعد تتويجه بالثنائية المحلية (الدوري والكأس)، علما أن فريقا انجليزيا واحدا حقق هذا الانجاز هو الجار والغريم مانشستر يونايتد عام 1999. وتألق لاعب الوسط الالماني الدولي ايلكاي غوندوغان في نهائي الكأس ضد مانشستر يونايتد (2-1) بتسجيله هدف ي فريقه بتسديدتين من خارج المنطقة، في حين صام المهاجم النروجي العملاق ارلينغ هالاند صاحب 52 هدف ا هذا الموسم في مختلف المسابقات، عن التسجيل. ويبدو ان هالاند، متصدر ترتيب هدافي دوري الابطال مع 12 هدف ا هذا الموسم، كان القطعة المفقودة التي كانت تنقص صفوف سيتي لاسيما بعد رحيل الارجنتيني سيرخيو أغويرو وعدم اعتماد المدرب الاسباني بيب غواريديولا على مهاجم صريح في معظم الاوقات. ويقول غواريديولا الذي استلم تدريب سيتي عام 2016 في حديث لموقع الاتحاد الاوروبي «إذا أردنا أن نقوم بخطوة حاسمة بصفتنا ناد كبير، يتعين علينا الفوز في أوروبا». وأضاف «يتعين علينا الفوز بدوري الابطال، هذا امر لا يمكن تحاشيه». لكن كتيبة المدرب سيموني إنزاغي لن تقف مكتوفة الايدي تجاه حلم سيتي بتحقيق الثلاثية. ويعتبر إنتر من الاسماء العريقة على الصعيد القاري بعد ان توج بدوري الابطال مرتين في الستينات، وسيخوض النهائي السادس له في هذه المسابقة، علم ا أنه توج بطلا لها للمرة الثالثة والاخيرة عام 2010 بقيادة المدرب البرتغالي المحنك جوزيه مورينيو. لم يتمكن اي ناد ايطالي من إحراز اللقب القاري منذ ذلك التاريخ مع العلم أن يوفنتوس خسر نهائيين امام برشلونة عام 2015 وريال مدريد في 2017. قال حارس مرمى إنتر الكاميروني أندريه أونانا «نحن ناد كبير ولدينا تطلعات كبيرة. عندما يبلغ إنتر المباراة النهائية يتعين عليه الفوز بها. نملك لاعبين كبار ونعرف تمام ا كيفية خوض المباريات النهائية». وعموما، كان طريق إنتر في الادوار الاقصائية نحو المباراة النهائية سهلا بعض الشيء، إذ تخطى بورتو وبنفيكا البرتغاليين ثم جاره ميلان لبلوغ النهائي، لكنه في المقابل، خرج من مجموعة قوية ضمت بايرن ميونيخ الالماني وبرشلونة الاسباني علم ا بأنه حل ثالثا في الدوري المحلي واحرز كأس ايطاليا الموسم المنصرم. وسبق لملعب اتاتورك ان كان مسرح ا لمباراة نهائية دراماتيكية بين فريقين من انجلترا وايطاليا أيضا، وتحديدا عام 2005 عندما تقدم ميلان على ليفربول -3صفر في نهاية الشوط الاول قبل ان يقلب الفريق الإنجليزي الطاولة على منافسه ويدرك التعادل 3-3 قبل ان يتوج باللقب بركلات الترجيح. وكان ملعب اتاتورك مرشح ا لاستضافة نهائي نسخة عام 2020 من دوري الابطال، لكن جائحة كوفيد حالت دون ذلك واقيم الدور النهائي بطريقة التجمع في لشبونة في البرتغال.

عرض 82 مؤلفا للزعيم علال الفاسي بالمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط

في إطار سعيها الحثيث لنشر فكر وتراث الزعيم الراحل علال الفاسي، تعلن المؤسسة للعموم عن مشاركتها المعتادة في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط ، الذي يقام بين فاتح و11 يونيو الجاري، وذلك في فضاء OLM - السويسي بالرباط (الرواق: E 12).

وبهذه المناسبة وتشجيعا منها للباحثين والطلبة والمهتمين والمثقفين يسعد المؤسسة أن تعلن عن تخفيضها للثمن الحقيقي للمؤلفات بـ: 40٪.

كما تعلن أنها ستقوم بعرض أكثر من 82 مؤلفا للزعيم الراحل في مواضيع مختلفة، زيادة على ما نشرته من بحوث عامة، ومن دراسات حول مضمون الندوات والأيام الدراسية الإشعاعية، التي نظمتها خلال أنشطتها الداخلية.

وتؤكد مؤسسة علال الفاسي، أن مشاركتها في المعرض تهدف إلى نشر الثقافة والفكر الملتزمين على أسس ومناهج تربوية سليمة.

الباحث والأكاديمي عبد العالي الودغيري يدين تغول لغة الإستعمار في المغرب

قال الأكاديمي المغربي عبد العالي الودغيري في ندوة بالمعرض الدولي للنشر والكتاب، حول الوضع اللغوي في المغرب، إن السمة الطاغية على هي الفوضى والتسيب على المشهد اللغوي في المملكة.

وقال الودغيري، الذي شارك في هذه الندوة إلى جانب باحثين آخرين، إن من تجليات «الفوضى والتسيب» اللتين تسمان الوضع اللغوي في المملكة «التغول الملحوظ للغة الفرنسية التي هي موروثة عن الاستعمار، وعن سياسة لغوية

موضوعة منذ الحقبة الكولونيالية».

واعتبر الأكاديمي ذاته أن «تغول اللغة الفرنسية يتم على حساب حقوق اللغتين الرسميتين، العربية والأمازيغية»؛ ذاهبا إلى القول: «الظاهر أن اللغة الرسمية في المغرب ليست هي العربية أو الأمازيغية وإنما الفرنسية، والعربية والأمازيغية هما مساعدتان فقط للفرنسية التي يطغى استعمالها في الإدارات».

وشدد المتحدث ذاته على أن «الثنائية اللغوية التي يجب أن تكون في المغرب هي العربية والأمازيغية»، مضيفا: «نحن نرحب بالتنوع اللغوي، ولكن لا بد من تقنين المسألة بما لا يسلب حق اللغتين الرسميتين ويحقرهما، لأنه على المدى البعيد سوف تنقرضان إذا ظلت التعددية اللغوية بدون ضوابط».

كما توقف الودغيري عند النقاش الذي شهده المغرب حول إدماج العامية في النظام التعليمي، معتبرا أن هناك «أمورا يخطط لها بشكل عنيف الغاية منها هو إحلال الدارجة مكان العربية وإعطاؤها وظيفة اللغة العالمة المعيارية، من أجل إنزال العربية إلى المستوى الدارج».

وشدد المتحدث ذاته على ضرورة وضع سياسة لغوية «تضمن لمختلف التعبيرات اللغوية الوطنية والأجنبية نموها الطبيعي، في تكامل للأدوار والوظائف، مع الاحتفاظ للغتين الرسميتين والوطنيتين بمكانتهما ووظيفتها الأساسية في التعليم والإدارة والاقتصاد والحياة العامة"، داعيا إلى "الحد من تغول اللغة الفرنسية».

وتابع الأكاديمي عينه: «الاهتمام باللغات الأجنبية لا يجب أن يُنسينا ما هو أهم، وهو الرقي باللغات الوطنية، فمنذ السبعينيات ونحن نسمع أسطوانة العربية تحتاج إلى تهيئة وتدبير لكي تكون صالحة للتعليم»، معتبرا أن الخطاب الرائج حول هذه المسألة «هو مجرد مخدرات وأقراص تنويم يراد بها تأجيل العمل باللغة العربية وكأنها لغة ناشئة، وهذه الأسطوانة يجب أن تنتهي».

كما انتقد الودغيري الأصوات التي تروج أن هناك صراعات بين العربية والأمازيغية، قائلا: «كلنا مغاربة ولا أحد يصدق مثل هذا الكلام الذي يراد به شحن مادة ناسفة تغذي الصراعات الأيديولوجية والعرقية»؛ وانتقد أيضا جعل الحكومة والدولة الثقافة واللغة ضمن الأجندات السياسية التي تتأثر بالسياسات الخارجية، فمثلا، يردف، «كان المغرب يبدأ في التعريب حين تتصدع العلاقات مع فرنسا، واليوم يتم اللجوء إلى الإنجليزية كرد فعل، علما أنها كانت مطروحة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين منذ 1999».

حديث الأسبوع

بقلم: عبد الله البقالي
bakkali_alam@hotmail.com

إصرار غربي على تحريف النقاش حول الأسباب الحقيقية لظاهرة الهجرة

تصر بعض الأوساط في الاتحاد الأوروبي على تهريب النقاش في قضية الهجرة المتدفقة من جنوب منطقة جنوب البحر الابيض المتوسط، ومن محيط دول الاتحاد، باعتبارها قضية إنسانية تهم المجتمع الدولي برمته لأسباب اقتصادية واجتماعية صرفة، مرتبطة بالاختلالات الفظيعة الحاصلة في بنية النظام العالمي السائد، وحشرها في مجرد خلاف سياسي بين شمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبه. وأن أسبابها لا تعدو حرص بعض الدول على تشجيعها والتحريض عليها. بل الأدهى من ذلك يطلق نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف بالهجرة في مداخلة له أثناء اجتماع القمة الأوروبية لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الذي احتضنته العاصمة البلجيكية قبل أيام قليلة من اليوم العنان لاتهامات لبعض دول جنوب البحر الأبيض المتوسط بالاستغلال السياسي لورقة المهاجرين .

هذا النقاش ليس جديدا في الخلاف، والذي رافق هذه الظاهرة منذ أن قرر الإنسان الهجرة أول مرة للبحث عن ظروف عيش مختلفة عما يعيشه سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. لذلك حينما تصر بعض الأوساط الأوروبية، خصوصا اليمينية المتطرفة منها، على محاولة فرض مواقفها المتخلفة إزاء قضية إنسانية عالمية تهم البشرية جمعاء، فإنها في حقيقة الأمر تصر على الإبقاء على الإشكالية في الدائرة المغلقة التي تبعدها عن التسوية التي تضع حدا نهائيا لها.

دول جنوب البحر الأبيض المتوسط في شمال القارة الأفريقية، هي مجرد ممرات عبور لحشود من المواطنين الفارين من مناطق تتسم ظروف العيش فيها بالصعوبة وبالقسوة. وجميع هذه المناطق كانت في السابق ولحقب طويلة من الزمان، مناطق نفوذ استعماري، حيث بسطت كثير من الدول الغربية، الأوروبية بالخصوص منها، هيمنتها الاستعمارية عليها، واستنزفت خيراتها وثرواتها ولا تزال تفعل ذلك إلى اليوم بسبب عقود إذعان تضمنتها اتفاقيات حصول هذه الدول على استقلالها الوطني، وقتلت ملايين الأرواح البريئة، وسجنت وعذبت ملايين آخرين، ولم تخرج منها إلا بعد أن استنفذت مصالحها، وبعد أن نصبت في كثير من هذه الأقطار أنظمة سياسية طيعة ضمنت لها استمرار تحقيق هذه المصالح، بما يحقق استدامة الاستنزاف.

وهكذا فإن الأسباب الرئيسية لنفور الأفراد والجماعات من القارة الأفريقية جنوب الصحراء بالخصوص، هي أسباب تاريخية تعود في حقيقتها إلى مرحلة زمانية طويلة الأمد، اقترفت خلالها نفس الدول الأوروبية التي لا تتوانى ولا تتردد اليوم في معاداة المهاجرين، جرائم في حق لائحة طويلة من شعوب هذه الدول. وهي الممارسات التي ساهمت إلى حد بعيد في مراكمة الدول الغربية لثروات طائلة غير مشروعة، سلبت قسرا من أصحابها المستحقين لها. ولذلك حينما تتعمد وتصر بعض الأوساط الأوروبية على إعطاء هوية سياسية لهذه الظاهرة فإنها تؤكد هذه القراءة التاريخية الموضوعية لقضية الهجرة.

الأوساط الأوروبية ذات المرجعية الأيديولوجية المتخلفة تحاول من خلال السعي إلى فرض قراءتها لواقع الهجرة حاليا، إخضاع، ليس فقط دول المنبع، ولكن دول العبور لتقوم بدور الشرطي لحماية دول القارة العجوز. وهي بذلك تدفع بها إلى التصدي للمهاجرين النازحين بالقوة المفرطة، وإن تطلب ذلك تعريض سلامتهم الجسدية لمختلف أشكال الأخطار والتهديدات. وهي السياسة العدوانية التي ترفضها كثير من دول جنوب البحر الأبيض المتوسط، التي تعتبر نفسها بدورها ضحية لسياسة الهجرة التي تعتمدها دول الاتحاد الأوروبي. لأنها تستقبل الأعداد الهائلة من المهاجرين غير النظاميين الذين يتوافدون عليها بسبب أنشطة تمارسها لوبيات ومافيات تتاجر في هؤلاء الأشخاص، وتتحمل تكلفة الاستقبال والإقامة، وهي مراقبة في ذلك من أوساط سياسية وحقوقية ومدنية وطنية ودولية تدافع على حق الوافدين في احترام الحقوق.

وهكذا حينما تصر بعض الأوساط الأوروبية المتخلفة على حشر قضية الهجرة في دائرة سياسية ضيقة، وتلقي بالمسؤولية على دول العبور، مستغلة هذه المنهجية في ممارسة أشكال الضغط والابتزاز ضد دول جنوب البحر الأبيض المتوسط، بهدف فرض إملاءات معينة، وانتهازها فرصة لتصفية الحسابات السياسية تجاه تلك الدول، لإنهاكها وإضعافها في قضايا ثنائية وجماعية أخرى.

هذه المقاربة البئيسة لا تصمد أمام الحقائق المرتبطة بقضية الهجرة، ولا بالحلول المنطقية والواقعية الكفيلة وحدها بضمان معالجة عادلة لها، والتي لا يمكن أن تحيد عن اعتراف الدول الأوروبية، بحكم تاريخها الاستعماري الأسود، بمسؤولياتها المباشرة عن اضطرار أعداد غفيرة من البشر لمغادرة أوطانهم، للتخلص من تداعيات ما تسببت فيه الدول الاستعمارية في بلدانهم. وأيضا البحث الجدي والمسؤول في سبيل إعادة الاعتبار لمصادر الثروة المادية العالمية بما يمكن من تحقيق العدالة والإنصاف في التوزيع والاستفادة، وبما يوفر شروط الاستقرار في مختلف أنحاء المعمور.

الهجرة يا سادة ليست رغبة فردية مزاجية، ولكنها حالة اضطرار إنسانية فرضتها ظروف تاريخية وأخرى مرتبطة بفساد النظام العالمي الاقتصادي والاجتماعي، حيث تتركز معظم الثروة لدى فئة قليلة محظوظة، بينما يحرم ملايين الأشخاص من أبسط حقوق الإنسان التي تضمن شروط العيش الكريم. لذلك لا جدوى من استمرار تحريف النقاش، ولا محيد عن الاعتراف بالذنب وممارسة النقد الذاتي الموضوعي.

لقاء بالرباط حول التعاون المغربي العماني في مجال الاقتصاد الثقافي

يحتضن مقر مدرسة علوم المعلومات يومه الجمعة بالرباط، لقاء حول موضوع «التبادل الثقافي المغربي العماني والنهوض بالتعاون في مجال الاقتصاد الثقافي».

وذكر بلاغ للمدرسة أن هذا اللقاء الذي ينطلق في الساعة الثانية والنصف بعد الزوال، يأتي بدعوة من جمعية الصداقة المغربية العمانية، في إطار شراكة مع فريق البحث في «الأرشيف والذاكرة والتراث والثقافة الهندسية (AMEPIC)» العضو ضمن مختبر «الوساطة والمعلومات والمعرفة والمجتمع (MIKS)» وبتعاون مع فضاء الوساطة.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا اللقاء سيعرف مشاركة باحثين مغاربة مهتمين بقضايا التبادل الثقافي والاقتصاد الإبداعي، ومن ضمنهم على الخصوص، حسن الوزاني من مدرسة علوم المعلومات، وسعيد يقطين من جامعة محمد الخامس بالرباط، والناقد السينمائي الحبيب نصري، والكاتب والباحث محمد بهضوض، والهام صدوقي من المدرسة الوطنية العليا للفنون والمهن – الرباط، إلى جانب هيئات ثقافية عمانية، منها مؤسسة بيت الزبير، وتمثلها منى حبراس السليمية، ومجلة نزوى ممثلة بمديرة تحريرها هدى حمد.

وسيستمر اللقاء المفتوح بالفضاء المهني للمعرض الدولي للكتاب بالرباط، يوم السبت 10 يونيو 2023 ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء، والذي سينشطه الأستاذ عبد الفتاح الزين رئيس جمعية الصداقة المغربية العمانية.